حكايات من دفتر شهداء الوطن الجديد 8

والدة خالد سعيد: حق ابنى رجع 11

د. أحمد جلال: مكاسب الثورة أكثر من خسائرها 15

المصرى اليوم

الأحد ١٣ من فبراير ٢٠١١م - ١٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٦ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Feb 13 th - 2011- Issue No. 2436- Vol.7

الثورة تنتقل من «التغيير» إلى «التعمير».. والشعار: «يلّا نبنى مصر»

القوات المسلحة تتعهد بنقل السلطة لحكومة مدنية.. واحترام الديمقراطية والمعاهدات.. وحكومة «شفيق» لـ«تسيير الأعمال»



فتاة مصرية تشارك فى تجميل ميدان التحرير أمس

تصوير- محمد عبدالغنى

ساعات قليلة حولت ميدان التحرير من تجمع للثوار إلى ساحة للاحتفال بالانتصار، وحولت الشعارات من إسقاط النظام، والاحتفال بالنجاح الباهر، إلى البدء فى إعادة البناء. وكما أطلق شباب الثورة شرارة التغيير، بدأوا فى إطلاق شرارة التعمير. وتحت شعار «يلا نبنى مصر» بدأ المتظاهرون فى تنظيف ميدان التحرير، ورفع المخلفات وإزالة الشعارات المكتوبة على الحوائط والأعمدة. وفى الإسكندرية نظم شباب الثورة حملات لإعادة «إسكندرية جميلة نظيفة»، وتقدموا لرفع القمامة والمخلفات، وقام طلاب كلية الفنون الجميلة بإعادة طلاء الحوائط.

وبينما بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها فى القاهرة والمحافظات، وأعادت المحال فتح أبوابها مع انتظام العمل وخطوط المواصلات العامة، بدأت قوات الجيش فى إزالة الحواجز لفتح الشوارع المحيطة بميدان التحرير، لتسيير السيارات وإعادة حركة المرور إلى طبيعتها فى وسط القاهرة.

وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانه الرابع، الذى أكد فيه التزام الجيش بجميع تعهداته السابقة، وقطع باحترام الديمقراطية، ونقل السلطة إلى حكومة مدنية منتخبة. وأكد البيان تكليف الحكومة الحالية بـ«تسيير الأعمال» مؤقتا، إلى جانب التزام المجلس بجميع المعاهدات الدولية والإقليمية التى التزمت بها مصر، وهو ما اعتبره خبراء رسالة تطمين رفيعة المستوى من القوات المسلحة المصرية للداخل بأن الحكم سيبقى مدنيا ديمقراطيا، وللخارج بذكر المعاهدات الدولية والإقليمية.

وعقب صدور البيان الرابع للقوات المسلحة، أعلن شباب ائتلاف قوى الثورة، ويضم «شباب ٦ أبريل وشباب العدالة والحرية، وشباب الإخوان، وشباب حزب الجبهة، وشباب جروب خالد سعيد» إنهاء اعتصامهم فى ميدان التحرير، ودعا الإئتلاف فى مؤتمر صحفى إلى إخلاء الميدان بدءا من صباح اليوم، على أن تعاود القوى تجمعها يوم الجمعة المقبل لإحياء ما سموه «جمعة النصر» وتنظيم عزاء فى الميدان لتكريم شهداء الثورة.

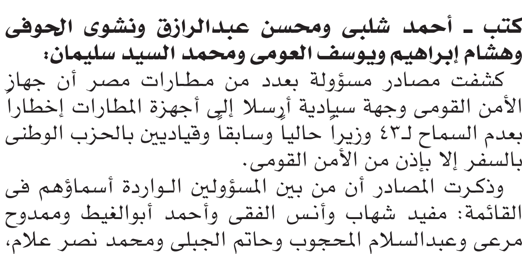
من جهة أخرى، اجتمعت أمس لجنة تقصى الحقائق التى شكلها الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، للتحقيق فى الأحداث والتجاوزات التى حدثت منذ ثورة الشباب فى ٢٥ يناير الماضى، والتحقيق فى ملابسات الانفلات الأمنى يومى الجمعة ٢٨ يناير، و٢ فبراير، بحضور جميع أعضاء اللجنة.

إلى ذلك تواصلت الأفراح فى شوارع القاهرة والمحافظات بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، وجابت مسيرات المواطنين الشوارع، وظهرت الأعلام المصرية بكثافة فى أيدى المواطنين وفى الشرفات والنوافذ.

(تغطية شاملة داخل العدد)

مصادر: تحديد إقامة «الفقى» وإعفاؤه من وزارة الإعلام وقائمة بـ٤٣ وزيراً حالياً وسابقاً ممنوعين من السفر دون إذن

البنوك تتلقى إخطارات رسمية للتحفظ على الأرصدة.. وبلاغات للتحقيق مع الرئيس السابق



كتب - أحمد شلبى ومحسن عبدالرازق ونشوى الحوفى وهشام إبراهيم ويوسف العومى ومحمد السيد سليمان:

كشفت مصادر مسؤولة بعدد من مطارات مصر أن جهاز الأمن القومى وجهة سيادية أرسلا إلى أجهزة المطارات إخطارا بعدم السماح لـ٤٣ وزيرا حاليا وسابقا وقياديين بالحزب الوطنى بالسفر إلا بإذن من الأمن القومى.

وذكرت المصادر أن من بين المسؤولين الواردة أسماؤهم فى القائمة: مفيد شهاب وأنس الفقى وأحمد أبوالغيط وممدوح مرعى وعبدالسلام المحجوب وحاتم الجبلى ومحمد نصر علام، فيما حصل وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى على إذن وسافر أمس الاول.

وأوضحت المصادر أن قراراً صدر بتحديد إقامة أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وإعفائه من مهام منصبه، ومنح المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، صلاحيات إدارة شؤون الاتحاد لحين اتخاذ قرار آخر أو تعيين وزير جديد. كان مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، قال إنه تقدم ببلاغ ضد الفقى، يتهمه بإهدار المال العام. وأوضحت المصادر أن سلطات المطار تلقت إخطارا بعزم وزير الإعلام السابق على السفر إلى لندن، وتم فتح صالة كبار الزوار له، ووصلت حقائبه إلى المطار إلا أنه لم يصل وأعيدت حقائبه إلى منزله.





عبدالمجيد محمود

وقرر النائب العام، أمس، منع ٣ مسؤولين ورجال أعمال من السفر، لتورطهم فى قضايا تحقق فيها حاليا نيابة الأموال العامة. وتلقى النائب العام بلاغات جديدة، أمس، تطالب بالتحقيق مع «مبارك» وعائلته والتحفظ على أمواله وأرصدته فى البنوك. وتستمع النيابة اليوم، فى حضور النائب العام، إلى أقوال أحمد المغربى وزهير جرانة، وأرسلت النيابة استدعاء لأحمد عز ورشيد محمد رشيد الموجود خارج البلاد.

وأكدت مصادر قضائية إعداد قائمة جديدة بأسماء مسؤولين ووزراء سابقين، بينهم أحمد نظيف رئيس الوزراء السابق، وعاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، وأرسلت إلى مكتب النائب العام، فيما تلقت البنوك المحلية خطابات رسمية من البنك المركزى طالبها فيها بالتحفظ على الأرصدة المصرفية لعدد من المسؤولين، والوزراء السابقين، ورجال الأعمال، لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها النيابة العامة، وغيرها من جهات التحقيق.

وكشف عدد من رؤساء البنوك، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، عن أن الأيام التى سبقت ذروة الأزمة شهدت عمليات تحويل من الحسابات المصرفية لعدد من رجال الأعمال للخارج، واصفين أرصدة رجال الأعمال فى البنوك المصرية بأنها «كلام فارغ»، مقارنة بأرصدتهم فى الخارج.

من جهة أخرى، نقلت شبكة «إيه.بى.سى» الإخبارية الأمريكية عن مصادر فى الاستخبارات الأمريكية قولها إن ثروة الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته تتراوح بين مليار و٥ مليارات دولار، وليس كما أشيع فى الآونة الأخيرة فى وسائل الإعلام.

ليلة التنحى.. تفاصيل ١٨ ساعة رعب فى مصر الجديدة 6

اعتبرتها مواجهة بين الإنترنت وعصر الآلة الكاتبة والخيول والجمال

«تايمز»: سر قوة ونجاح ثورة مصر أنها «كانت بلا قائد»

كتب - خالد عمر عبدالحليم:

اعتبرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن سر قوة ثورة مصر أنها ثورة بلا قائد، لأن الإنترنت بطبيعته بلا قائد، مضيفة أن مشكلة نظام مبارك أنه كان لايزال يعيش فى عصر الآلة الكاتبة.

أضافت الصحيفة، فى مقال لحسن هيكل، رئيس شركة «هيرمس للاستثمارات والأوراق المالية»، أن ما ظهر فى مصر خلال الأيام السابقة كان بمثابة أول تفاوض حى بين المتظاهرين فى الشوارع والنظام، معتبرًا أن المصريين الذين اجتاحوا الشوارع كانوا بمثابة نبض للأمة، وشكلوا قوة لأنهم كانوا بلا قائد، فما حدث تجاوز توقعات من بدأوا الدعوة للاحتجاجات على الـ«فيس بوك».

وتشير الصحيفة إلى أن العالم كان يبحث عمن يفاوضه النظام فى مصر، وعن قائد للثورة، والحقيقة أنه لا يوجد قائد، فالناس فى الشوارع هم من قادوا ما يحدث وعبروا عن نبض الأمة ولذا نجحت الثورة.

أضافت الصحيفة أنه حتى وائل غنيم، وبعض القادة الشباب الآخرين الذين برزوا فى المظاهرات، لم يكن لديهم تأييد عندما اتخذوا مواقف لا تتوافق وما يريده نبض الأمة، معتبرة أنه لا يوجد قائد للثورة أيضًا لكى يقوم النظام بإفساده باستغلال نقاط الضعف البشرية المختلفة.

وتشير الصحيفة إلى أن كل من تواجد فى ميدان التحرير يدرك أنها ثورة سلمية تسعى للحرية والعدالة من أجل بلد عظيم، وهى ليست ثورة للفقراء، فالواقع يؤكد أنها بدأت على أيدى الطبقة الوسطى المتعلمة فى مصر، فمن الصحيح أن غياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية ساهم فى إشعال الاحتجاجات، لكنها كانت ثورة تهدف أساسًا للوصول للديمقراطية، ولم تستهدف أمريكا أو إسرائيل، فلم نر علمًا لأيهما يحترق رغم وجود مئات آلاف المتظاهرين.

وتثير الصحيفة سؤالاً: أين تتجه الأوضاع إذن فى ظل ثورة بلا قائد وجماهير غفيرة بلا قيادة؟

وترى الصحيفة أن نبض الأمة الذى حدد ملامح الثورة يتغير باستمرار، لذا فقد كانت مطالبها تتصاعد باستمرار، فهى ثورة استخدمت الفيس بوك والإنترنت وتويتر، فى مواجهة خيول وجمال نظام مبارك، مضيفة أنه من الواضح أن الطرفين لا يتكلمان اللغة نفسها. وتضيف الصحيفة أن الأشخاص الذين قاموا بالثورة المصرية امتلكوا أدوات عصرهم، بينما لايزال نظام مبارك فى عصر الآلة الكاتبة، مشيرة إلى أن ردود النظام كانت بطيئة ومتأخرة.

(طالع ص١٠)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٢٥ ,٠ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جنيه

[redacted]

حكايات من دفتر شهداء الوطن الجديد 8

والدة خالد سعيد: حق ابنى رجع 11

المصري اليوم

د. أحمد جلال: مكاسب الثورة أكثر من خسائرها 15

الأحد ١٣ من فبراير ٢٠١١م - ١٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٦ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Feb 13 th - 2011- Issue No. 2436- Vol.7

الثورة تنتقل من «التغيير» إلى «التعمير».. والشعار: «يلّا نبنى مصر»

القوات المسلحة تتعهد بنقل السلطة لحكومة مدنية.. واحترام الديمقراطية والمعاهدات.. وحكومة «شفيق» لـ«تسيير الأعمال»



فتاة مصرية تشارك فى تجميل ميدان التحرير أمس — تصوير - محمد عبدالغنى

ساعات قليلة حولت ميدان التحرير من تجمع للثوار إلى ساحة للاحتفال بالانتصار، وحولت الشعارات من إسقاط النظام، والاحتفال بالنجاح الباهر، إلى البدء فى إعادة البناء. وكما أطلق شباب الثورة شرارة التغيير، بدأوا فى إطلاق شرارة التعمير. وتحت شعار «يلا نبنى مصر» بدأ المتظاهرون فى تنظيف ميدان التحرير، ورفع المخلفات وإزالة الشعارات المكتوبة على الحوائط والأعمدة. وفى الإسكندرية نظم شباب الثورة حملات لإعادة «إسكندرية جميلة نظيفة»، وتقدموا لرفع القمامة والمخلفات، وقام طلاب كلية الفنون الجميلة بإعادة طلاء الحوائط.

وبينما بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها فى القاهرة والمحافظات، وأعادت المحال فتح أبوابها مع انتظام العمل وخطوط المواصلات العامة، بدأت قوات الجيش فى إزالة الحواجز لفتح الشوارع المحيطة بميدان التحرير، لتسيير السيارات وإعادة حركة المرور إلى طبيعتها فى وسط القاهرة.

وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانه الرابع، الذى أكد فيه التزام الجيش بجميع تعهداته السابقة، وقطع باحترام الديمقراطية، ونقل السلطة إلى حكومة مدنية منتخبة. وأكد البيان تكليف الحكومة الحالية بـ«تسيير الأعمال» مؤقتا، إلى جانب التزام المجلس بجميع المعاهدات الدولية والإقليمية التى التزمت بها مصر، وهو ما اعتبره خبراء رسالة تطمين رفيعة المستوى من القوات المسلحة المصرية للداخل بأن الحكم سيبقى مدنيا ديمقراطيا، وللخارج بذكر المعاهدات الدولية والإقليمية.

وعقب صدور البيان الرابع للقوات المسلحة، أعلن شباب ائتلاف قوى الثورة، ويضم «شباب ٦ أبريل وشباب العدالة والحرية، وشباب الإخوان، وشباب حزب الجبهة، وشباب جروب خالد سعيد» إنهاء اعتصامهم فى ميدان التحرير، ودعا الإئتلاف فى مؤتمر صحفى إلى إخلاء الميدان بدءاً من صباح اليوم، على أن تعاود القوى تجمعها يوم الجمعة المقبل لإحياء ما سموه «جمعة النصر» وتنظيم عزاء فى الميدان لتكريم شهداء الثورة.

من جهة أخرى، اجتمعت أمس لجنة تقصى الحقائق التى شكلها الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، للتحقيق فى الأحداث والتجاوزات التى حدثت منذ ثورة الشباب فى ٢٥ يناير الماضى، والتحقيق فى ملابسات الانفلات الأمنى يومى الجمعة ٢٨ يناير، و٢ فبراير، بحضور جميع أعضاء اللجنة.

إلى ذلك تواصلت الأفراح فى شوارع القاهرة والمحافظات بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، وجابت مسيرات المواطنين الشوارع، وظهرت الأعلام المصرية بكثافة فى أيدى المواطنين وفى الشرفات والنوافذ.

(تغطية شاملة داخل العدد)

مصادر: تحديد إقامة «الفقى» وإعفاؤه من وزارة الإعلام وقائمة بـ٤٣ وزيراً حالياً وسابقاً ممنوعين من السفر دون إذن

البنوك تتلقى إخطارات رسمية للتحفظ على الأرصدة.. وبلاغات للتحقيق مع الرئيس السابق

كتب - أحمد شلبى ومحسن عبدالرازق ونشوى الحوفى وهشام إبراهيم ويوسف العومى ومحمد السيد سليمان:

كشفت مصادر مسؤولة بعدد من مطارات مصر أن جهاز الأمن القومى وجهة سيادية أرسلا إلى أجهزة المطارات إخطارا بعدم السماح لـ٤٣ وزيراً حاليا وسابقا وقياديين بالحزب الوطنى بالسفر إلا بإذن من الأمن القومى.

وذكرت المصادر أن من بين المسؤولين الواردة أسماؤهم فى القائمة: مفيد شهاب وأنس الفقى وأحمد أبوالغيط وممدوح مرعى وعبدالسلام المحجوب وحاتم الجبلى ومحمد نصر علام، فيما حصل وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى على إذن وسافر أمس الاول.

وأوضحت المصادر أن قراراً صدر بتحديد إقامة أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وإعفائه من مهام منصبه، ومنح المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، صلاحيات إدارة شؤون الاتحاد لحين اتخاذ قرار آخر أو تعيين وزير جديد. كان مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، قال إنه تقدم ببلاغ ضد الفقى، يتهمه بإهدار المال العام. وأوضحت المصادر أن سلطات المطار تلقت إخطارا بعزم وزير الإعلام السابق على السفر إلى لندن، وتم فتح صالة كبار الزوار له، ووصلت حقائبه إلى المطار إلا أنه لم يصل وأعيدت حقائبه إلى منزله.



عبدالمجيد محمود

وقرر النائب العام، أمس، منع ٣ مسؤولين ورجال أعمال من السفر، لتورطهم فى قضايا تحقق فيها حاليا نيابة الأموال العامة. وتلقى النائب العام بلاغات جديدة، أمس، تطالب بالتحقيق مع «مبارك» وعائلته والتحفظ على أمواله وأرصدته فى البنوك. وتستمع النيابة اليوم، فى حضور النائب العام، إلى أقوال أحمد المغربى وزهير جرانة، وأرسلت النيابة استدعاء لأحمد عز ورشيد محمد رشيد الموجود خارج البلاد.

وأكدت مصادر قضائية إعداد قائمة جديدة بأسماء مسؤولين ووزراء سابقين، بينهم أحمد نظيف رئيس الوزراء السابق، وعاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، وأرسلت إلى مكتب النائب العام، فيما تلقت البنوك المحلية خطابات رسمية من البنك المركزى طالبها فيها بالتحفظ على الأرصدة المصرفية لعدد من المسؤولين، والوزراء السابقين، ورجال الأعمال، لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها النيابة العامة، وغيرها من جهات التحقيق.

وكشف عدد من رؤساء البنوك، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، عن أن الأيام التى سبقت ذروة الأزمة شهدت عمليات تحويل من الحسابات المصرفية لعدد من رجال الأعمال للخارج، واصفين أرصدة رجال الأعمال فى البنوك المصرية بأنها «كلام فارغ»، مقارنة بأرصدتهم فى الخارج.

من جهة أخرى، نقلت شبكة «إيه.بى.سى» الإخبارية الأمريكية عن مصادر فى الاستخبارات الأمريكية قولها إن ثروة الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته تتراوح بين مليار و٥ مليارات دولار، وليس كما أشيع فى الآونة الأخيرة فى وسائل الإعلام.

ليلة التنحى.. تفاصيل ١٨ ساعة رعب فى مصر الجديدة 6

اعتبرتها مواجهة بين الإنترنت وعصر الآلة الكاتبة والخيول والجمال

«تايمز»: سر قوة ونجاح ثورة مصر أنها «كانت بلا قائد»

كتب - خالد عمر عبدالحليم:

اعتبرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن سر قوة ثورة مصر أنها ثورة بلا قائد، لأن الإنترنت بطبيعته بلا قائد، مضيفة أن مشكلة نظام مبارك أنه كان لايزال يعيش فى عصر الآلة الكاتبة.

أضافت الصحيفة، فى مقال لحسن هيكل، رئيس شركة «هيرمس للاستثمارات والأوراق المالية»، أن ما ظهر فى مصر خلال الأيام السابقة كان بمثابة أول تفاوض حى بين المتظاهرين فى الشوارع والنظام، معتبرًا أن المصريين الذين اجتاحوا الشوارع كانوا بمثابة نبض للأمة، وشكلوا قوة لأنهم كانوا بلا قائد، فما حدث تجاوز توقعات من بدأوا الدعوة للاحتجاجات على الـ«فيس بوك».

وتشير الصحيفة إلى أن العالم كان يبحث عمن يفاوضه النظام فى مصر، وعن قائد للثورة، والحقيقة أنه لا يوجد قائد، فالناس فى الشوارع هم من قادوا ما يحدث وعبروا عن نبض الأمة ولذا نجحت الثورة.

أضافت الصحيفة أنه حتى وائل غنيم، وبعض القادة الشباب الآخرين الذين برزوا فى المظاهرات، لم يكن لديهم تأييد عندما اتخذوا مواقف لا تتوافق وما يريده نبض الأمة، معتبرة أنه لا يوجد قائد للثورة أيضًا لكى يقوم النظام بإفساده باستغلال نقاط الضعف البشرية المختلفة.

وتشير الصحيفة إلى أن كل من تواجد فى ميدان التحرير يدرك أنها ثورة سلمية تسعى للحرية والعدالة من أجل بلد عظيم، وهى ليست ثورة للفقراء، فالواقع يؤكد أنها بدأت على أيدى الطبقة الوسطى المتعلمة فى مصر، فمن الصحيح أن غياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية ساهم فى إشعال الاحتجاجات، لكنها كانت ثورة تهدف أساسًا للوصول للديمقراطية، ولم تستهدف أمريكا أو إسرائيل، فلم نر علمًا لأيهما يحترق رغم وجود مئات آلاف المتظاهرين.

وتثير الصحيفة سؤالاً: أين تتجه الأوضاع إذن فى ظل ثورة بلا قائد وجماهير غفيرة بلا قيادة؟

وترى الصحيفة أن نبض الأمة الذى حدد ملامح الثورة يتغير باستمرار، لذا فقد كانت مطالبها تتصاعد باستمرار، فهى ثورة استخدمت الفيس بوك والإنترنت وتويتر، فى مواجهة خيول وجمال نظام مبارك، مضيفة أنه من الواضح أن الطرفين لا يتكلمان اللغة نفسها. وتضيف الصحيفة أن الأشخاص الذين قاموا بالثورة المصرية امتلكوا أدوات عصرهم، بينما لايزال نظام مبارك فى عصر الآلة الكاتبة، مشيرة إلى أن ردود النظام كانت بطيئة ومتأخرة.

(طالع ص١٠)

[redacted]

حكايات من دفتر شهداء الوطن الجديد 8

والدة خالد سعيد: حق ابنى رجع 11

د. أحمد جلال: مكاسب الثورة أكثر من خسائرها 15

المصري اليوم

الأحد ١٣ من فبراير ٢٠١١م - ١٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٦ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ٢٠ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Sunday-Feb 13 th - 2011- Issue No. 2436- Vol.7

الثورة تنتقل من «التغيير» إلى «التعمير».. والشعار: «يلّا نبنى مصر»

القوات المسلحة تتعهد بنقل السلطة لحكومة مدنية.. واحترام الديمقراطية والمعاهدات.. وحكومة «شفيق» لـ«تسيير الأعمال»

ساعات قليلة حولت ميدان التحرير من تجمع للثوار إلى ساحة للاحتفال بالانتصار، وحولت الشعارات من إسقاط النظام، والاحتفال بالنجاح الباهر، إلى البدء فى إعادة البناء. وكما أطلق شباب الثورة شرارة التغيير، بدأوا فى إطلاق شرارة التعمير. وتحت شعار «يلا نبنى مصر» بدأ المتظاهرون فى تنظيف ميدان التحرير، ورفع المخلفات وإزالة الشعارات المكتوبة على الحوائط والأعمدة. وفى الإسكندرية نظم شباب الثورة حملات لإعادة «إسكندرية جميلة نظيفة»، وتقدموا لرفع القمامة والمخلفات، وقام طلاب كلية الفنون الجميلة بإعادة طلاء الحوائط.

وبينما بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها فى القاهرة والمحافظات، وأعادت المحال فتح أبوابها مع انتظام العمل وخطوط المواصلات العامة، بدأت قوات الجيش فى إزالة الحواجز لفتح الشوارع المحيطة بميدان التحرير، لتسيير السيارات وإعادة حركة المرور إلى طبيعتها فى وسط القاهرة.

وأعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة بيانه الرابع، الذى أكد فيه التزام الجيش بجميع تعهداته السابقة، وقطع باحترام الديمقراطية، ونقل السلطة إلى حكومة مدنية منتخبة. وأكد البيان تكليف الحكومة الحالية بـ«تسيير الأعمال» مؤقتا، إلى جانب التزام المجلس بجميع المعاهدات الدولية والإقليمية التى التزمت بها مصر، وهو ما اعتبره خبراء رسالة تطمين رفيعة المستوى من القوات المسلحة المصرية للداخل بأن الحكم سيبقى مدنيا ديمقراطيا، وللخارج بذكر المعاهدات الدولية والإقليمية.

وعقب صدور البيان الرابع للقوات المسلحة، أعلن شباب ائتلاف قوى الثورة، ويضم «شباب ٦ أبريل وشباب العدالة والحرية، وشباب الإخوان، وشباب حزب الجبهة، وشباب جروب خالد سعيد» إنهاء اعتصامهم فى ميدان التحرير، ودعا الإئتلاف فى مؤتمر صحفى إلى إخلاء الميدان بدءا من صباح اليوم، على أن تعاود القوى تجمعها يوم الجمعة المقبل لإحياء ما سموه «جمعة النصر» وتنظيم عزاء فى الميدان لتكريم شهداء الثورة.

من جهة أخرى، اجتمعت أمس لجنة تقصى الحقائق التى شكلها الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، للتحقيق فى الأحداث والتجاوزات التى حدثت منذ ثورة الشباب فى ٢٥ يناير الماضى، والتحقيق فى ملابسات الانفلات الأمنى يومى الجمعة ٢٨ يناير، و٢ فبراير، بحضور جميع أعضاء اللجنة.

إلى ذلك تواصلت الأفراح فى شوارع القاهرة والمحافظات بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، وجابت مسيرات المواطنين الشوارع، وظهرت الأعلام المصرية بكثافة فى أيدى المواطنين وفى الشرفات والنوافذ.

(تغطية شاملة داخل العدد)



فتاة مصرية تشارك فى تجميل ميدان التحرير أمس

تصوير- محمد عبدالغنى

مصادر: تحديد إقامة «الفقى» وإعفاؤه من وزارة الإعلام وقائمة بـ٤٣ وزيراً حالياً وسابقاً ممنوعين من السفر دون إذن

منع نظيف والعادلى وأنس من السفر وتجميد أرصدتهم.. وبلاغات للتحقيق مع الرئيس السابق

كتب ـ أحمد شلبى ومحسن عبدالرازق ونشوى الحوفى وهشام إبراهيم ويوسف العومى ومحمد السيد سليمان:

كشفت مصادر مسؤولة بعدد من مطارات مصر أن السلطات أرسلت إلى أجهزة المطارات إخطارا بعدم السماح لـ٤٣ وزيرا حاليا وسابقا وقياديين بالحزب الوطنى بالسفر إلا بإذن من الأمن القومى. وذكرت المصادر أن من بين المسؤولين الواردة أسماؤهم فى القائمة: مفيد شهاب وأنس الفقى وأحمد أبوالغيط وممدوح مرعى وعبدالسلام المحجوب وحاتم الجبلى ومحمد نصر علام، فيما حصل وزير المالية السابق يوسف بطرس غالى على إذن وسافر أمس الاول.

وأوضحت المصادر أن قراراً صدر بتحديد إقامة أنس الفقى، وزير الإعلام السابق، وإعفائه من مهام منصبه، ومنح المهندس أسامة الشيخ، رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون، صلاحيات إدارة شؤون الاتحاد لحين اتخاذ قرار آخر أو تعيين وزير جديد. كان مصطفى بكرى، عضو مجلس الشعب السابق، قال إنه تقدم ببلاغ ضد الفقى، يتهمه بإهدار المال العام. وأوضحت المصادر أن سلطات المطار تلقت إخطارا بعزم وزير الإعلام السابق على السفر إلى لندن، وتم فتح صالة كبار الزوار له، ووصلت حقائبه إلى المطار إلا أنه لم يصل وأعيدت حقائبه إلى منزله.

وقرر النائب العام، أمس، منع ٣ مسؤولين ورجال أعمال من السفر، لتورطهم فى قضايا تحقق فيها حاليا نيابة الأموال العامة. وتلقى النائب العام بلاغات جديدة، أمس، تطالب بالتحقيق مع «مبارك» وعائلته والتحفظ على أمواله وأرصدته فى البنوك. وتستمع النيابة اليوم، فى حضور النائب العام، إلى أقوال أحمد المغربى وزهير جرانة، وأرسلت النيابة استدعاء لأحمد عز ورشيد محمد رشيد الموجود خارج البلاد.





عبدالمجيد محمود

كما قرر النائب العام منع كل من أحمد نظيف رئيس الوزراء السابق وأنس الفقى وزير الإعلام وحبيب العادلى من السفر، مع تجميد أرصدتهم فى البنوك.

وأكدت مصادر قضائية إعداد قائمة جديدة بأسماء مسؤولين ووزراء سابقين، بينهم عاطف عبيد، رئيس الوزراء الأسبق، وأرسلت إلى مكتب النائب العام، فيما تلقت البنوك المحلية خطابات رسمية من البنك المركزى طالبها فيها بالتحفظ على الأرصدة المصرفية لعدد من المسؤولين، والوزراء السابقين، ورجال الأعمال، لحين انتهاء التحقيقات التى تجريها النيابة العامة، وغيرها من جهات التحقيق. وكشف عدد من رؤساء البنوك، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، عن أن الأيام التى سبقت ذروة الأزمة شهدت عمليات تحويل من الحسابات المصرفية لعدد من رجال الأعمال للخارج، واصفين أرصدة رجال الأعمال فى البنوك المصرية بأنها «كلام فارغ»، مقارنة بأرصدتهم فى الخارج.

من جهة أخرى، نقلت شبكة «إيه.بى.سى» الإخبارية الأمريكية عن مصادر فى الاستخبارات الأمريكية قولها إن ثروة الرئيس السابق حسنى مبارك وعائلته تتراوح بين مليار و٥ مليارات دولار، وليس كما أشيع فى الآونة الأخيرة فى وسائل الإعلام.

ليلة التنحى.. تفاصيل ١٨ ساعة رعب فى مصر الجديدة 6

اعتبرتها مواجهة بين الإنترنت وعصر الآلة الكاتبة والخيول والجمال

«تايمز»: سر قوة ونجاح ثورة مصر أنها «كانت بلا قائد»

كتب - خالد عمر عبدالحليم:

اعتبرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن سر قوة ثورة مصر أنها ثورة بلا قائد، لأن الإنترنت بطبيعته بلا قائد، مضيفة أن مشكلة نظام مبارك أنه كان لايزال يعيش فى عصر الآلة الكاتبة.

أضافت الصحيفة، فى مقال لحسن هيكل، رئيس شركة «هيرمس للاستثمارات والأوراق المالية»، أن ما ظهر فى مصر خلال الأيام السابقة كان بمثابة أول تفاوض حى بين المتظاهرين فى الشوارع والنظام، معتبرًا أن المصريين الذين اجتاحوا الشوارع كانوا بمثابة نبض للأمة، وشكلوا قوة لأنهم كانوا بلا قائد، فما حدث تجاوز توقعات من بدأوا الدعوة للاحتجاجات على الـ«فيس بوك».

وتشير الصحيفة إلى أن العالم كان يبحث عمن يفاوضه النظام فى مصر، وعن قائد للثورة، والحقيقة أنه لا يوجد قائد، فالناس فى الشوارع هم من قادوا ما يحدث وعبروا عن نبض الأمة ولذا نجحت الثورة.

أضافت الصحيفة أنه حتى وائل غنيم، وبعض القادة الشباب الآخرين الذين برزوا فى المظاهرات، لم يكن لديهم تأييد عندما اتخذوا مواقف لا تتوافق وما يريده نبض الأمة، معتبرة أنه لا يوجد قائد للثورة أيضًا لكى يقوم النظام بإفساده باستغلال نقاط الضعف البشرية المختلفة.

وتشير الصحيفة إلى أن كل من تواجد فى ميدان التحرير يدرك أنها ثورة سلمية تسعى للحرية والعدالة من أجل بلد عظيم، وهى ليست ثورة للفقراء، فالواقع يؤكد أنها بدأت على أيدى الطبقة الوسطى المتعلمة فى مصر، فمن الصحيح أن غياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية ساهم فى إشعال الاحتجاجات، لكنها كانت ثورة تهدف أساسًا للوصول للديمقراطية، ولم تستهدف أمريكا أو إسرائيل، فلم نر علمًا لأيهما يحترق رغم وجود مئات آلاف المتظاهرين.

وتثير الصحيفة سؤالاً: أين تتجه الأوضاع إذن فى ظل ثورة بلا قائد وجماهير غفيرة بلا قيادة؟

وترى الصحيفة أن نبض الأمة الذى حدد ملامح الثورة يتغير باستمرار، لذا فقد كانت مطالبها تتصاعد باستمرار، فهى ثورة استخدمت الفيس بوك والإنترنت وتويتر، فى مواجهة خيول وجمال نظام مبارك، مضيفة أنه من الواضح أن الطرفين لا يتكلمان اللغة نفسها. وتضيف الصحيفة أن الأشخاص الذين قاموا بالثورة المصرية امتلكوا أدوات عصرهم، بينما لايزال نظام مبارك فى عصر الآلة الكاتبة، مشيرة إلى أن ردود النظام كانت بطيئة ومتأخرة.

(طالع ص١٠)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

٧ أيام



يكتبها اليوم
على السيد

اليوم وغدا

اليوم الأحد ١٣ فبراير ٢٠١١، أكثر أهمية من أمس السبت، وغدا، أى المستقبل، يستحق أن يأخذ منا كل عنفوان الثورة، فما جرى أصبح ماضيا، ومن نهب أو سرق أو قتل بات فى يد العدالة، وهى وحدها المنوط بها الاقتصاص. الماضى من ٢٥ يناير وحتى أمس كان حلما بعيد المنال، لكن الثوار جعلوه واقعا نلامسه بأصابعنا، حلماً كنا نراه كالرهان الخاسر، بل حين كتبت قبل أيام من ٢٥ يناير: «أن تونس ليست بعيدة وأنها ستلهمنا..» كنت «أتمنى» ولم أتوقع شيئا مما جرى، بل إن أحد الأصدقاء الذين شاركوا ببسالة فى المظاهرات كان قبلها يراهن، حالمون بالثورة كالمناضل «حمدين صباحى» وأيضا راهن الزميل عماد سيد أحمد بأن سيناريو التوريث سيتحقق، فالفاسدون أحكموا قبضتهم على سلطات الدولة وسخروها فى اتجاه كابوس انزاح بمعجزة.

وبما أن الذى تحقق فوق الخيال علينا أن ننظر إلى الأمام برأس مرفوع، وبروح تستشرف المستقبل وترسم ملامحه، كى يتحقق لصناع الثورة ما لم يتحقق لنا، علينا أن نقرأ الماضى ولا نغرق فيه، نباهى به ولا نتكئ عليه، نحتفى به لنعتبر، نجعله حاميا لظهورنا، وليس عينا نرى به الطريق.

المستقبل يبدأ اليوم ويصنعه الوطنيون والعقلاء، على أرضية وطن أثبت أنه متحضر، حمى عرضه عندما انتشر اللصوص، وعرف قيمة جيشه فجعله حاضنا لثورته، وهو كذلك، وأكثر بتعهداته التى لا يشك فى تحقيقها وطنى واحد، فلنفسح له المجال وننتظر.

المستقبل يحتاج لعقول متفتحة، ومتسلحة بالثقافة، وقادرة على التسامح، وقبول الاختلاف. المستقبل يبدأ من أرضية أن المصريين سواسية لا فرق لمعارض على حكومى إلا بالقدرة على العطاء والمساهمة فى البناء، فالوطن يحتاج لسواعد الجميع لكى ينفض غبار الركود والفقر والقهر، ولكى يرفع هامته التى طأطأها نظام كرس جل همه فى «مشروع التوريث» ومنح كل الامتيازات والثروات لمؤيدى المشروع طول سنوات الخنوع.

المستقبل يعنى أن نطرح فكرة التخوين جانبا وألا نصنف أبناء الوطن بين أزلام النظام السابق، ومعارضيه، بين من تحلوا بالشجاعة ونزلوا الميدان وبين من أعياهم الخوف وأسكنهم بيوتهم، بين شهداء افتدوا الوطن بأرواحهم، وثوار لم يصبهم رصاص الغدر، بين أحزاب ومعارضين كانوا كعرائس الماريونت، وبين حزب حاكم كان يسبح فى بحر من الفساد، لكن منه من كان على الشاطئ ومنه من لم تتبلل أطراف أصابعه.

المستقبل أن نبلغ الأجهزة الرقابية عن الفاسدين من سياسيين ورجال أعمال وموظفين بما لدينا من مستندات، وأن نعلى من قيمة السؤال الحتمى: من أين لك هذا؟ وأن يكون السؤال قانونا يخضع له الجميع، بلا استثناءات، ونكتفى بهذا حتى تعمل الأجهزة الرقابية والقضائية تحت مظلة قانون لا يحتمل التأويل ولا يخضع لتوجيهات صاحب سطوة أو جاه.

المستقبل أن نطرح فكرة الثأر بعيدا، لأنها مدمرة وقاتلة، وتفشيها بلا سند يجرح براءة الثورة، ويخدش نبل الغاية، فضلا عن أن فكرة «الانتقام» التى تصاحب، عادة، تغيير الأنظمة تأخذ الأوطان إلى دروب مهلكة، إذ تغرقها فى معارك تجرها سنوات إلى الخلف وتباعد بينها وبين المستقبل، كما حدث فى العراق بعد سقوط نظام صدام حسين، إذ لم يكن لدى الذين اعتلوا سدة الحكم سوى «الانتقام» من النظام السابق ومن والاه، فسقط العراق كله فى بحر من الدماء، رغم أن الفارق شاسع فى الحالتين.

المستقبل يعنى ألا تتحول الثورة إلى نكبة.

.. و٧ أيام



تكتبها اليوم
د. سحر الموجى

على اسم مصر

السادسة مساء الجمعة الماضى صرخ الشعب المنتصر صرخة واحدة رجّت أرجاء الأرض شرقا وغربا. جاءت صرخة الحرية واسترداد الكرامة رائعة وحية وعظيمة وانتفض معها الجسد الجمعى الذى توحد منذ ٢٥ يناير فرحا بعد أن تشارك هذا الجسد الحلم وتلقى على صدره الشاب القنابل المسيلة للدموع والرصاص الحى الذى حصد زهرة شبابنا. رحمة الله على كل مصرى تلقى رصاصات الغدر ففضحت دماؤه البريئة أكاذيب الديمقراطية التى لم يصدقها أحد، والعزاء لكل أب وأم فقدوا ابناً وابنة، فالعزاء الوحيد الحقيقى الذى كان بالإمكان تقديمه لهم هو الحرية، فلتكن حرية مصر بردا وسلاما على قلوبهم المشتعلة غضبا وحزنا.

السادسة مساء الجمعة ١١ فبراير هو اكتمال ولادة المصريين الذى بدأ ٢٥ يناير، هؤلاء الذين كانوا يتعرفون على أنفسهم وعلى بعضهم البعض ويتعرف عليهم العالم من جديد فى تلك الأيام التى مرت صعبة وانتهت كما نريد جميعا.

تحدث الكثيرون منا عن ميدان التحرير الذى تغيّر بفعل قوة إرادة الشعب وغيّر التاريخ ساطرا حكاية ثورة بلا قادة، لأبسط فرد فيها نفس أهمية من أطلقوا المارد الحبيس فى القمقم من سجنه الطويل. سمعت اقتراحات عن نصب لشهداء التحرير، ولا أشك أنه سيتم تنفيذه بشكل يخلد أسماء الشباب الذين لم يخطر على بالهم فى ٢٥ يناير أنهم سيدفعون ضريبة الدم من أجل الحرية، وأنهم سيتحولون إلى رموز لعزتنا وكرامتنا. وأعرف أن الاحتفالات القادمة بذكرى ٢٥ يناير ستتم فى ميدان التحرير، لكننى أرغب هنا تقديم اقتراح يحاول إحياء الميدان فى ذاكرتنا بشكل مستمر: أتصور أنه من الممكن فى الجمعة الأخيرة من كل شهر أن يتحول الميدان منذ الصباح الباكر إلى منطقة مشاة تستقبل كل المصريين على مدار اليوم، وداخل الميدان تقدم الفرق الموسيقية حفلاتها، ويقرأ الشعراء قصائدهم، وتقام حفلات لتوقيع الكتب وغيرها من الأنشطة الفنية والثقافية. ودافعى لهذا الاقتراح ليس فقط إحياء ذكرى ثورة الكرامة حتى لا نخفض ثانية من رؤوسنا أو أصواتنا ونقبل قهرا جديدا، ولكن لأننى رأيت أن ميدان التحرير قد تحول على مدى أيام الثورة إلى مكان يتعرف فيه الشعب على بعضه البعض.. التقى الأفراد على اختلاف طبقاتهم وأفكارهم على اسم مصر. ذاب ما تم الترويج له على أنه صراع طائفى على اسم مصر، فرأينا هلال وصليب ثورة ١٩١٩ من جديد. تعرف أفراد على أفراد فتلاشت مخاوف زرعها النظام السابق فينا دون أن ندرى: «سيهاجمكم سكان العشوائيات فى بيوتكم» فرأينا سكان الدويقة وعزبة الزبالين وغيرهما يقفون حُراساً على بيوتهم خوفا من بلطجية النظام.. «ستكون ثورة جياع» فرأينا الطبقة الوسطى المصرية تشعل فتيل الثورة وتحافظ على اتزانها وسلميتها وتحضّرها.

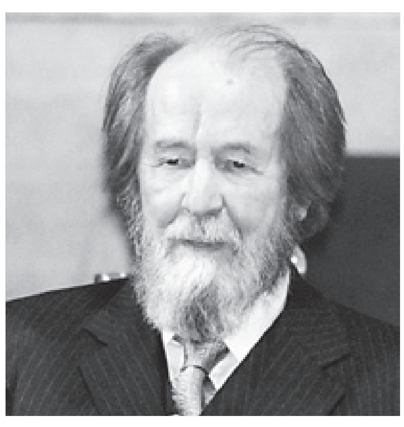
لم يعد ميدان التحرير رمزا فقط للثورة ولكنه أيضا أصبح رمزا للشعب الذى وعى وجوده. ومن هنا فإن فتح الميدان الجمعة الأخيرة من كل شهر للقاء بين المصريين على الموسيقى والشعر ولوحات الفن على اسم مصر سيُبقى صرخة الغضب التى انطلقت ٢٥ يناير وانتهت بصرخة الحرية حية نابضة فى أسماع شعب عاد ثانية إلى الحياة.

تحيا مصر حرة مستقلة عزيزة ورائعة وبهيّة دوماً.

1974.2.13

نفى الكاتب الروسى المعارض (سولجنتسين)

كان الروائى والمؤرخ الروسى ألكسندر سولجنتسين أحد أهم وأشد المعارضين للنظام الاستبدادى الشمولى فى الاتحاد السوفيتى، وظل يلاحق بكتاباته انحرافات هذا النظام وامتهانه لكرامة مواطنيه، كما كشف عن معسكرات العمل القسرى فى الاتحاد السوفيتى، من خلال (أرخبيل الجولاج) و(يوم فى حياة إيفان دنيسوفيتش)، وهما من أعظم أعماله الروائية، لقد واجه سولجنتسين النظام الشمولى السوفييتى عقوداً طويلة وسبب متاعب جمة لقيادة البلد وأجهزته الأمنية مما اضطر المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى إلى اتخاذ قرار باعتقاله وإبعاده فى مثل هذا اليوم ١٣ فبراير ١٩٧٤ حيث توجه من ألمانيا الغربية ومنها إلى أمريكا التى أقام فيها ٢٠ عاماً وفوق هذا كان قد تم فصله من اتحاد الكتاب السوفييت، بينما مُنح فى عام ١٩٧٠ جائزة نوبل وأثناء طفولته كانت والدته- بعد وفاة والده فى ١٩٢٥- قد انتقلت به للإقامة فى مدينة روستوف حيث أنهى دراسته الثانوية ثم تخرج فى كلية الفيزياء والرياضيات، كما درس لعامين قبل الحرب فى كلية الآداب بمعهد الأدب والفلسفة والتاريخ بموسكو ثم التحق بالجيش فى ديسمبر ١٩٤٢ وحارب على أكثر من جبهة وفى أغسطس ١٩٤٣ منح وسام الحرب الوطنية،



سولجنتسين

وواصل المشاركة فى الحرب إلى أن اعتقل وحكم عليه بالسجن وهو برتبة نقيب بسبب رسائل بعث بها لصديقه تضمنت نقدا صريحا لستالين (رأس السلطة) وأمضى فترة اعتقاله فى معهد للبحوث العلمية حيث كان السجناء يصممون ويصنعون الوسائل السرية للاتصال الهاتفى وقد استلهم تجربته فى تلك الفترة فى روايته (فى الدائرة الأولى) وأفرج عنه فى ١٩٥٦ وأقام فى مقاطعة ڤلاديمير وعمل مدرسا لعامين بمدرسة قروية وعاش فى بيت الفلاحة ماتريونا زخاروفا التى كتب عنها لاحقاً قصته المعروفة(بيت ماتريونا) ثم مدرسا فى مقاطعة ريزان وكانت هذه الفترة غنية بالكتابة، وكانت روايته (جناح السرطان) قد منعتها السلطات فجرى نشرها بالاتحاد السوفييتى فى طبعات سرية ثم فى الخارج وترجمت إلى لغات عديدة منها العربية ومنذ عام ١٩٨٩ بدأ نشر مؤلفات سولجنتسين مجدداً فى وطنه وأعيدت إليه الجنسية السوفيتية، إلى أن سمحت السلطات السوفييتية بعودته إلى روسيا بعد عشرين عاما من المنفى تحديدا فى مايو ١٩٩٤ إلى أن توفى فى ٣ أغسطس ٢٠٠٨.

ماهر حسن



كتب

«جمهوركية آل مبارك» كتاب قاوم التوريث واستشرق ثورة ٢٥ يناير

فيما يبدو من مقدمة هذا الكتاب، الذى كتبه محمد طعيمة وقدمه الروائى صنع الله إبراهيم- أنه يقترب كثيراً من واقع هذه الأيام التى نعيشها الآن يقول طعيمة فى كتابه: فيما بعد عندما ينجلى غبار المعركة، ويفوز الشعب المصرى بحقه فى اختيار حكامه، ويتخلص من القوانين المقيدة للحريات، ومن القمع الذى كبّل حيويته، عندما يفرض خطة للتنمية الحقيقية تأخذ مصالح الأغلبية فى الحسبان، وحقوقها فى العمل والصحة والتعليم والعدالة، عندما يتحرر من النفوذ الأجنبى والهيمنة الأمريكية، ويستعيد دوره الطليعى عربيا وعالميا، فيساند بحزم المقاومة العراقية للاحتلال الأجنبى، ويتصدى للعدو الإسرائيلى ولبرنامج تصفية الشعب الفلسطينى.

عندما يحدث كل ذلك، سنكون فى حاجة إلى سجل يذكرنا بالدور الذى لعبته مقالات محمد حسنين هيكل فى تصحيح الوعى الجمعى، والدور الذى لعبه برنامج حمدى قنديل فى إشعال الوعى القومى، وموقف الصحفيين الشجاع من رموز السلطة فى انتخابات نقاباتهم، ودورهم فى كشف المستور والتصدى للفساد الضارب فى ظل سلطة شاخت وباعت مصالح البلاد وثرواتها من أجل الاستمرار بالتمديد أو التوريث، وبالدور الطليعى لحركة «كفاية» التى نقلت المعركة من الغرف المغلقة إلى الشارع رغم أنف الطغيان.

من هنا تأتى أهمية هذا الكتاب الذى يوثق فيه المؤلف -من خلال مقالاته المتتابعة فى صحيفة العربى الناصرى- لقضية التوريث، ويلقى الضوء على كثير من تجلياتها وشخوصها.

يسجل الكتاب أول ظهور لجمال مبارك فى ١٩٩٨، والخطوات التى صحبت إعداده للدور القادم، بدءاً من جمعية المستقبل



غلاف الكتاب

والمجلس الرئاسى المصرى الأمريكى حتى السيطرة على الحزب الوطنى والحكومة، وتفاصيل الصراع الذى نشب بين الحرسين القديم والجديد.

ويسجل للمؤلف أنه -فى وقت أن كان الاقتراب فيه من العائلة الحاكمة من المحظورات- من أوائل من تعرضوا إلى دور زوجة الرئيس المتشعب فى الحياة السياسية، وربما أول من تحدث عن اللواء عمر سليمان، الذى مازال يعتبر من الشخصيات الغامضة فى الحياة السياسية، وأول من أشار إلى حديث جمال مبارك الشهير فى يناير ١٩٩٩، واعتراف الأب فى ١٩٩٣ بمشاركة ابنه فى شراء وبيع ديون مصر.

وفى سطور هذا الكتاب قال مؤلفه: مع مجرد خطوات تمهيدية لسيناريو التوريث تكاد بنية الدولة الأقدم تاريخيا أن تتفكك.

والأمر لا يقتصر على «أنكم.. أنت وأبيك لا تدركان قيمة البلد الذى تحكمونه»، كما قال المفكر الليبرالى الراحل سعيد النجار لجمال مبارك فى نادى الدبلوماسيين، بل إنهم أصلا لا يعون معنى «دولة».. من مصلحتهم الإبقاء عليها ليجدوا ما يحكمونه.. وينهبونه.

حالة تجريف عام تتعرض لها مصر، توحش أمنى لا يرحم أحداً.. من العشوائيات إلى بنية الدولة القانونية، القضاء.. وإهدار تام لفكرة «الوطن»، آخرها ترك «المواطنين» لتطحن عظامهم، بعد كرامتهم، تحت أحجار جبل المقطم، وحرائق طاردت فئة من المصريين.. قطار الصعيد.. مسرح قصر ثقافة بنى سويف.. ثم مؤسسات هى أعمدة رئيسية فى بنية مصر التى حلمنا بها دولة حديثة.. البرلمان والمسرح القومى ومصانع المحلة، ولكل منه دلالته فى ذاكرة البلد، وحرائق الفتنة بين «عنصرى الأمة» -لم تعد تحت الرماد.. بعد أن أصبحت دائمة الاشتعال.

فى ظل حكم الأب مبارك، ثم بالشراكة مع الابن جمال، تآكل الرصيد الاقتصادى والسياسى والإقليمى والاجتماعى والثقافى و«الائتمانى» للبلد، فإذا كان الأب لا يدرك معنى «رجل الدولة»، فالابن وفريقه يتصرفون وكأنها «إقطاعية يتقاسمون ناسها وزرعها وضرعها، ومع تجفيفهم المستمر لينابيعها، قننوا تعاونهم، على النهب الفوضوى، مع نماذج مثل ممدوح إسماعيل وأحمد عز وهشام طلعت مصطفى.. علناً وبفجاجة ملاك الإقطاعيات.

توابع إفرازات شراكة الأب والابن المدمرة حركت البعض من داخل «بنية» النظام نفسه.. للتحذير.. ثم الاعتراض المباشر، الذى قيل إنه أوقف محاولة لتنفيذ سيناريو التوريث كان مقرراً لها نوفمبر القادم، وتنقل مصادر لها صدقيتها أن عنصرين فاعلين جداً فى بنية النظام، رغم ما يشاع بأن «العادى» هو تنافسهما، عرضا الاستقالة بهدوء.. حينما جاءهما رد حاد على انتقادهما «المشترك»، لاستمرار خطوات التمهيد للتوريث.

لكن البداية كانت على صفحات جريدة «العربى»، وقتها كانت تلميحات التوريث تظهر خجولة بالمجالس الخاصة، لتتشجع قليلاً بعد إشارة «الأستاذ هيكل» إليها بالجامعة الأمريكية.. قبلها لم يتعرض لها أحد بوضوح.. البعض عبر فى أعمدة الرأى عن مخاوفه من تكرار سيناريو «بشار الأسد»، لكن أحداً لم يقترب من خطوط السيناريو.. كما كان «يطبخ».

حينها، وبعد لقاء جاك سترو، وزير خارجية بريطانيا بـ«جمال مبارك»منتصف ٢٠٠٢، دشن مصريون مقيمون بالخارج، تحديداً فى تورنتو بكندا، حملة توقيعات ضد التوريث، مع رصد لتطورات صعود جمال، التقطناها من منتداهم على الشبكة العنكبوتية إلى أوراق «العربى» بتأثيرها الأوسع إعلاميا وسياسيا، وكان أول تحقيق صحفى عن إرهاصات التوريث، وبدأت معارضة.. ثم مقاومة سيناريو التوريث تخرج للنور فى ثلاث حلقات متتابعة.

أذكر وقتها كلمات المبدع.. الغارق فى هموم وطنه «صنع الله إبراهيم» بكل قيمته لدينا.. «هذا عمل غير مسبوق فى تاريخ الصحافة المصرية» كوسام سأظل أفخر به، ليشجعنى على إكمال سلسلة تحقيقاتى عن التوريث، ثم توثيقها فى هذا الكتاب لكل تحقيق منها ظرفه الخاص فى تاريخ نشره، لكن يظل لكل منها «طزاجته الزمنية» وسبقه، ومؤشرا على تطور سيناريو التوريث.

مصطفى صلاح

صدر حديثا

«هى نافذة».. مجموعة شعرية لـ«مصطفى على»

«هى نافذة».. هو الجديد الشعرى للشاعر مصطفى على، وكان قد صدر له قبل عام ديوانه الأول، الذى يحمل عنوان «حروف مقطعة لإله شِبه متماسك» ويبدو الفارق فى التراكم الشعرى واضحاً بين التجربتين.

ففى التجربة الأولى نقف على نزوع للذاتى، الذى يقف على مشارف الغنائية الشعرية، وإن كانت التجربة ذاتها شهدت خروجاً على التابو العقائدى، فإن التجربة الثانية قد شهدت جملة من التمردات على التابوهات الثلاثة المعروفة، فضلاً عن التمرد على التابوه الشعرى، حيث البنية الشعرية والصور والمفارقات الشعرية المستقرة، ففى التجربة الأولى نقف على إعلاء للمشهدية، التى تكرس الصورة الشعرية، فيما نقف فى التجربة الثانية على استنهاض لطاقة اللغة السهلة الغنية المغسولة من المجازات لصالح عمق شعرى ومعنى كلى، تستخدم حواس المتلقى الذهنية والبصرية، ولكن لنتوقف إزاء تجربة مصطفى الثانية والأحدث «هى نافذة»، والصادرة حديثاً عن دار إيزيس للفنون والنشر.

فرغم نثرية القصائد، فإننا نقف بجلاء على موسيقى الحالة، التى تتوافق وفكرة النص، وها هى حالة «النوستالجيا» تطل علينا من أحد النصوص فى محاولة لخلق ماض نفسى للشاعر.. «حين أضجر/ أنظر فوق/ فأرى الماضى يقترب/ ويهب البعيدون/ من حيث هم/ إلى خاطرى/ فأبكى».. لكن الحنين إلى الماضى الشخصى غير واضح بالتمام، فنقرأ فى قصيدة «على نطاق أوسع»: «على نطاق أوسع من ذاكرتى/ أنسى تفاصيلى/ كأن أمحو مشواراً سنوياً لرخامة جدى/ أو أرجع من تحت شال أمى وهى فى طريقها إلى دموع جدتى كل مساء/ لألعب بالشتاء على شباك جارتى».. لابد من ذكريات طفولية إذن وصولاً لسن النبوة الشعرية.

ونجىء للقصيدة، التى تحمل عنوان الديوان «هى نافذة»، لنقف على مقاربات لفظية ومجازية: «ملىء هذا الليل/ بالساكتين نياماً/ والنائمين سكوتاً/ وأنا الصاحب الأوحد فى هذا السديم».. ويبدو مصطفى مشدوداً لفعل الحياة ومعلقاً بالسماء الحاضرة ضمنياً وجهراً فى نصوصه كلها تقريباً.

غلاف الكتاب

ماهر حسن

الطقس: بارد

يتوقع خبراء الأرصاد أن يسود طقس مائل للبرودة نهاراً، شديد البرودة ليلاً، ويستمر ظهور السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٩	١١
الإسكندرية	١٧	١٢
مطروح	١٧	١٠
بورسعيد	١٨	١٣
دمياط	١٨	١٢
بلطيم	١٨	١٢
الإسماعيلية	١٩	١٠
السويس	١٩	١٠
العريش	١٨	١٠
نخل	١٦	٠٥
طابا	١٥	٤
الطور	٢٠	١٠
الغردقة	٢١	١٣
شرم الشيخ	٢١	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	١٨	١١
كاترين	١٣	٤
سيوة	١٩	١٠
المنيا	١٩	٨
الفيوم	١٩	٩
رأس سدر	٢٠	١١
أبوسمبل	٢٣	١١
توشكي	١٩	١٠
أسيوط	١٨	٧
سوهاج	١٩	٨
الأقصر	٢٢	١٠
أسوان	٢٢	١١
الوادي	٢٣	١٣
حلايب وشلاتين	٢٢	١٤

القاهرة خلال أسبوع

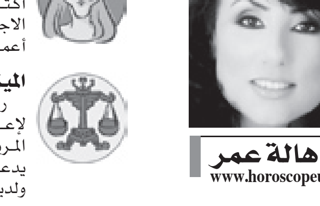
اليوم	العظمى	الصغرى
الاثنين ١٤ فبراير	٢١	١٤
الثلاثاء ١٥ فبراير	٢١	١٤
الأربعاء ١٦ فبراير	١٩	١٤
الخميس ١٧ فبراير	٢٠	١٦
الجمعة ١٨ فبراير	٢١	١٥
السبت ١٩ فبراير	٢٠	١٦
الأحد ٢٠ فبراير	٢٠	١٤

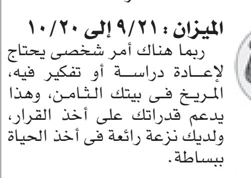
المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش. م. م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د. أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B. الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com

الأبراج

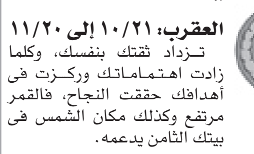


هالة عمر
www.horoscopeus.com

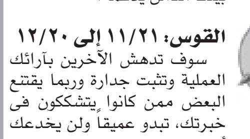




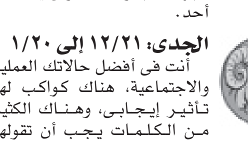
الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠
انتهيت من تأثير انخفاض القمر، وتبدو متحمساً للنجاح وجنى المال، تذكر أن العمل الجماعى يحتاج تعاونك واستخدم حدسك واستمع له.



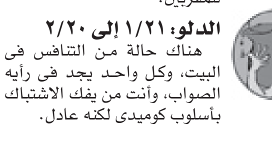
الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠
أجواء مناسبة للاتفاقات والتوقيع على العقود، وعليك أن تهتم بأمورك العاطفية وتهتم بشريكك أو حبيبك.



الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠
تتميز بقدرة فائقة على التفاوض، وأسلوبك الدبلوماسى مميز، وبالتالى تستطيع أن تكون مسكناً للمشاجرات والمجادلات.



السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠
لا تنزعج من رغبة الآخرين فى معرفتك، ولا تتشكك فى نواياهم لديك طاقة جاذبة هذه الأيام قوية.

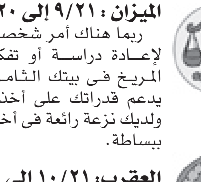


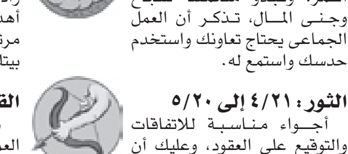
الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠
أولوياتك البيت والعائلة، فالقمر فى بيتك الرابع، بيت الأسرة ومشاعرك كلها لهم وسوف تساعد من يحتاجك منهم.



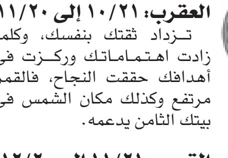


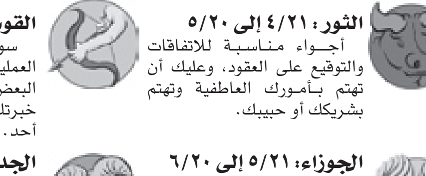
العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠
اليوم مناسب للقاءات المهنية أكثر من اللقاءات الخاصة أو الاجتماعية، وعليك أن تنتهى من أعمالك المتأخرة.



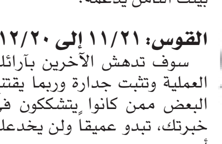


الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠
ربما هناك أمر شخصى يحتاج لإعادة دراسة أو تفكير فيه، المريخ فى بيتك الثامن، وهذا يدعم قدراتك على أخذ القرار، ولديك نزعة رائعة فى أخذ الحياة ببساطة.

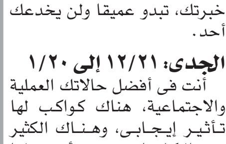


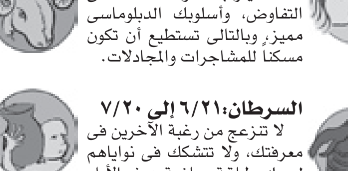


العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠
تزداد ثقتك بنفسك، وكلما زادت اهتماماتك وركزت فى أهدافك حققت النجاح، فالقمر مرتفع وكذلك مكان الشمس فى بيتك الثامن يدعمه.

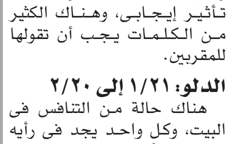


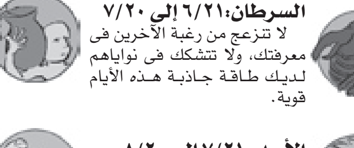
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠
سوف تدهش الآخرين بآرائك العملية وتثبت جدارة وربما يقتنع البعض ممن كانوا يتشككون فى خبرتك، تبدو عميقاً ولن يخدعك أحد.



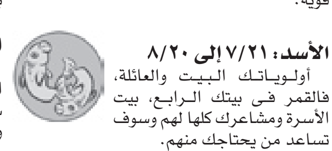


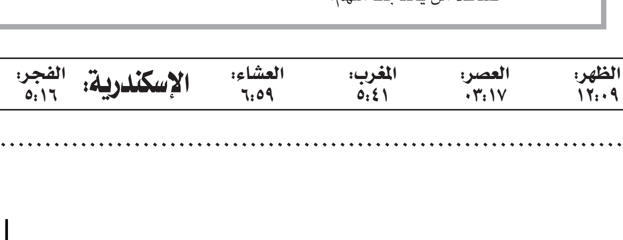
الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠
أنت فى أفضل حالاتك العملية والاجتماعية، هناك كواكب لها تأثير إيجابى، وهناك الكثير من الكلمات يجب أن تقولها للمقربين.



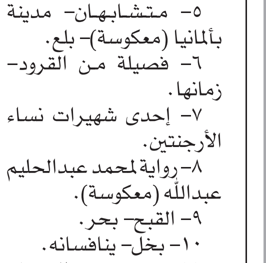


الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠
هناك حالة من التنافس فى البيت، وكل واحد يجد فى رأيه الصواب، وأنت من يفك الاشتباك بأسلوب كوميدى لكنه عادل.

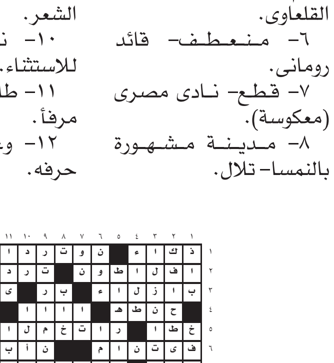


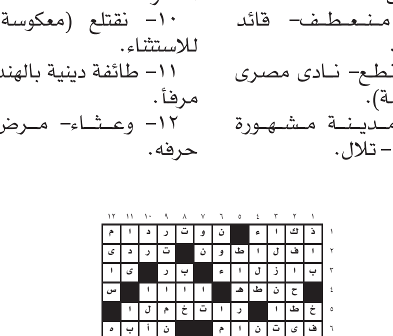


الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠
أسباب كثيرة تجعلك تتكلم مع المقربين إذا كانت لديك مشاكل، سوف تجد إجابات صحيحة ومريحة إذا طلبت مناقشتهم.



كلمات متقاطعة



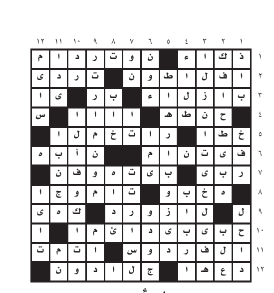


أفقياً:

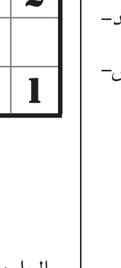
١- أول عالمة «ذرة» مصرية- قادم.
٢- أداة إيقاع- اشتعل.
٣- أبو «والدى»- صفة للواسع العلم (معكوسة) متشابهان.
٤- إحدى أمهات المؤمنين.
٥- متشابهان- مدينة بألمانيا (معكوسة)- بلع.
٦- فصيلة من القرود- زمانها.
٧- إحدى شهيرات نساء الأرجنتين.
٨- رواية لمحمد عبدالحليم عبدالله (معكوسة).
٩- القبح- بحر.
١٠- بخل- ينافسانه.
١١- مهرج السيرك (معكوسة)- رق.
١٢- متأججة (معكوسة)- إشارة.

رأسيا:

١- من أشهر السجون الأمريكية- منع.
٢- عاصمتها «سالونيك»- قبور.
٣- يرغب- ميناء بفرنسا (معكوسة)- قطع.
٤- حرفان متتاليان- مطمورة (معكوسة)- متشابهان.
٥- مسلسل تليفزيونى قديم لعبدالله غيث وإحسان القلعاوى.
٦- منعطف- قائد رومانى.
٧- قطع- نادى مصرى (معكوسة).
٨- مدينة مشهورة بالنمسا- تلال.
٩- يرقد- من عناصر الشعر.
١٠- نقتلع (معكوسة)- للاستثناء.
١١- طائفة دينية بالهند- مرفأ.
١٢- وعاء- مرض- حرفه.



حل أمس



قاعدة اللعبة

sudoku
puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

7	8	4	9		2	6	1	3
			4					
1	3	5		8				
	2			1			7	8
6	7			9			2	
				6		5	9	2
					3			
2	4	8	5		9	3	6	1

5	1	4	7	8	6	2	3	9
8	6	3	1	9	2	4	7	5
2	9	7	4	5	3	1	6	8
4	8	2	9	1	7	6	5	3
3	5	1	8	6	4	7	9	2
9	7	6	2	3	5	8	4	1
1	3	5	6	7	8	9	2	4
7	2	8	3	4	9	5	1	6
6	4	9	5	2	1	3	8	7

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

الحل السابق

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٠	٠٦:٣٨	١٢:٠٩	٠٣:١٧	٥:٤١	٦:٥٩
الإسكندرية	٥:١٦	٦:٤٥	١٢:١٤	٣:٢١	٥:٤٥	٧:٠٤
أسوان	٠٥:٠١	٠٦:٢٤	١٢:٠٣	٠٣:١٧	٥:٤١	٠٦:٥٦

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

قراء «المصرى اليوم» يكتبون عن الثورة 16

آخر نكات الثورة: ارجع يا ريس كنا بنهزر 13

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

د.حسن نافعة يكتب: كيف تفجَّر نبع الجمال؟ 17

اليوم ■ مظاهرات مناهضة لبرلسكونى داخل إيطاليا وخارجها ■ منظمة التحرير الفلسطينية تقرر إجراء انتخابات قبل سبتمبر المقبل ■ ١٠٥ قتلى فى معارك بين الجيش السودانى الجنوبى ومتمردين

بلاغات للنائب العام تتهم «مبارك والعادلى وعز والشريف وسرور» بالقتل العمد والتحريض على تخريب البلاد

مقتل ٧ وإصابة ٥٢ فى مواجهات بين الشرطة ومجهولين فى شمال سيناء وسوهاج

كتب - عمر حسانين ويسرى البدرى وفاروق الجمل وأسامة المهدى وفاطمة أبوشنب والمحافظات - السيد أبوعلى وصلاح البلك وأحمد أبودراع:

قدم عدد من المحامين بلاغات إلى النائب العام ضد حسنى مبارك، رئيس الجمهورية السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، للمطالبة بضبطهما وإحالتهما إلى محاكمة عاجلة، والتحقيق معهما فى تهم إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين وسحب قوات الشرطة من الشوارع، لإحداث الفوضى فى البلاد وتحريض البلطجية والمسجونين والمسجلين خطر على تخريب البلاد.

كما قدم محامون بلاغاً آخر ضد ١٣ من القيادات الأمنية والحزبية بينهم أحمد عز وفتحى سرور وصفوت الشريف وعدد من أعضاء مجلس الشعب والشورى يتهمونهم فيها بارتكاب ممارسات أدت إلى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامتها واستخدام القوة والعنف والتهديد والترويع والتحريض على تخريب ممتلكات الوطن.

وقدم المحامى حسن أبوالعينين ٣ بلاغات إلى النائب العام ضد حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، واللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، واللواء أحمد رمزى، رئيس قطاع قوات الأمن المركزى، و٤ ضباط آخرين، واتهمهم بقتل ٣ من المتظاهرين يوم ٢٨ يناير، بإطلاق الأعيرة النارية عليهم فى الرأس والقلب. وادعى مقدم البلاغ مدنياً بتعويض مدنى مؤقت لكل من الضحايا الثلاثة بمبلغ ٢ مليون جنيه.

وفى سياق آخر، شهدت محافظتا شمال سيناء وسوهاج تبادلاً لإطلاق النار بين عناصر مجهولة وقوات الشرطة، أسفرت عن مقتل ٧ وإصابة ٣٤ آخرين فى العريش، فيما أصيب ١٨ فى سوهاج بطلقات الرصاص الحى والاختناق بالغاز المسيل للدموع، إضافة إلى إتلاف ٨ سيارات للشرطة.

حبيب العادلى

وقرر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، نقل اللواء عاطف شريف، مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، إلى ديوان الوزارة، وتعيين اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد بدلاً منه، بعد اقتحام مجهولين سجن المرج وهروب ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ سجين، وطالب «وجدى» بتحقيق عاجل فى الواقعة.

وتواصل أجهزة الأمن جهودها لضبط الهاربين من السجون عقب أحداث الانفلات الأمنى، بعد مظاهرات ٢٥ يناير، والذين بلغ عددهم ٢٣ ألفاً و٦٠ سجيناً هارباً، تم القبض على ١٠ آلاف و١٤٧ سجيناً، خلال الأيام الماضية.

موجة إضرابات ومظاهرات فى المحافظات ومطالب بإقالة مسؤولين وزيادة الرواتب

أمناء الشرطة ينضمون لقوائم المحتجين ومظاهرة فى «الثقافة» لإبعاد مدير مكتب الوزير



جانب من اعتصام أفراد الشرطة بالإسكندرية أمس

تصاعدت احتجاجات العمال والموظفين فى القاهرة والمحافظات، أمس، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية والاجتماعية، ورفض إحلال العمالة الأجنبية محل المحلية فى الشركات والمصانع، وإقالة بعض المسؤولين، الذين وصفهم المتظاهرون بـ«الفاسدين».

فى شبرا الخيمة، اعتصم نحو ١٠٠٠ عامل بشركة مطاحن شرق القاهرة، للمطالبة بزيادة الحوافز وبدل الوجبة الغذائية، وتظاهر نحو ١٥٠ من عمال الحديد والصلب للمطالبة بصرف علاواتهم المتأخرة، فيما دخل المئات من عمال مصنع «نستله» فى قليوب، اعتصاماً مفتوحاً للمطالبة بتحسين أوضاعهم. وفى مدينة العبور، اعتصم أكثر من ١٥٠٠ عامل بشركة «هيباك» احتجاجاً على تدنى رواتبهم واستقدام عمالة أجنبية، تحصل على امتيازات خاصة.

وتظاهر الآلاف من عمال شركة «كوكاكولا» للمشروبات الغازية، احتجاجاً على تدنى أوضاعهم، والمطالبة بتعديل هيكل الأجور. وتظاهر عدد من العاملين بوزارة الثقافة، أمام مكتب الوزير، للمطالبة بإقالة فاروق عبدالسلام، رئيس قطاع مكتب الوزير، الذى اتهمه المحتجون بـ«الفساد».

وفى أسيوط، تظاهر نحو ٣ آلاف من العاملين المؤقتين فى الورش والسائقين بشركة «المقاولون العرب»، للمطالبة بتثبيتهم وزيادة أجورهم. وفى الإسكندرية، نظم عشرات الصيادين وقفة، احتجاجاً على عدم السماح لهم بالحصول على تراخيص، ونظم عشرات من أمناء الشرطة وقفة أمام مقر مديرية الأمن، احتجاجاً على تدنى الأجور.

عمرو موسى: سأعلن موقفى من الترشح للرئاسة بعد تعديل الدستور

مصادر: نية الأمين العام للجامعة العربية الاستقالة يرتبط بعزمه الترشح

كتب - خليفة جاب الله ومحمود جاويش:

أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه فى انتظار تعديل الدستور، لإعلان موقفه من الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة.

وقال «موسى»، خلال لقائه مجموعة من حركة شباب ٦ أبريل، أمس، بمقر الجامعة، بينهم أحمد ماهر، المنسق العام للحركة، وأسماء محفوظ، ومحمد سوكا، إنه سيتخذ قراره النهائى بعد تعديل الدستور أو إقرار دستور جديد للبلاد، لكنه لم يستبعد ترشحه للرئاسة.

وقالت أسماء محفوظ إن اللقاء جاء بعد اتصال «موسى» بها، أمس الأول، وأنهم ناقشوا خلال اللقاء مرحلة ما بعد تنحى مبارك، واتفقوا على ضرورة التمسك بمبادئ «الديمقراطية» و«الإصلاح» بعد تشكيل الحكومة الانتقالية والتحول لحكم مدنى.

من جانبها، ربطت مصادر مسؤولة بجامعة الدول العربية بين تصريحات «موسى»، التى أعلن فيها عزمه تقديم استقالته من منصبه بالجامعة، خلال الأسابيع المقبلة، ونيته الترشح لمنصب رئيس الجمهورية.

موسى

وقال مصدر مطلع بالجامعة - طلب عدم نشر اسمه - إنه لا يمكن فصل قرار «موسى» بالاستقالة من الجامعة العربية عن نيته الترشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، عقب إجراء التعديلات الدستورية والقانونية التى ستتيح للجميع الفرصة للترشح.

واعتبر المصدر أن قرار «موسى» صائب، خاصة أنه من ضمن الأسماء البارزة التى ينادى بها الشارع المصرى لتولى مسؤولية الفترة المقبلة.

فى سياق متصل، يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً بالقاهرة غداً، على مستوى المندوبين الدائمين للجامعة، لبحث المتغيرات والأحداث التى شهدها عدد من الدول العربية، وفى مقدمتها ثورتا مصر وتونس، فيما تقرر تأجيل القمة العربية - اللاتينية الثالثة المقرر عقدها فى «بيرو» إلى ٢٠ أبريل المقبل.

تقرير حكومى: ارتفاع مخالفات البناء على الأراضى الزراعية إلى ٣١ ألف حالة فى ١٤ يوماً

تنسيق بين «الإسكان» و«الكهرباء» و«الزراعة» و«العدل» لتفعيل العقوبات

كتب - متولى سالم:

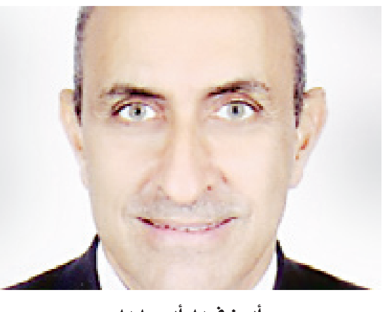
كشف تقرير حكومى أصدرته وزارتا «الزراعة، والتنمية المحلية» عن وصول عدد حالات التعدى بالبناء على الأراضى الزراعية خلال الفترة من ٢٥ يناير الماضى، وحتى ٨ من فبراير الجارى، إلى ٣١ ألفاً و١٢٨ حالة، بمختلف المحافظات.

وكلف الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة فى حكومة تسيير الأعمال، الأجهزة المعنية بحماية الأراضى الزراعية، بضرورة عمل إثبات حالة لكل مخالفة خارج الأحوزة العمرانية، سواء بالتبوير أو بالبناء، على أن يكون مستوفيا المساحة والحدود والموقع بالحوض والناحية، ويتم تسليم ذلك إلى الوحدة المحلية المختصة، وصورة إلى الإدارة الزراعية، لإخطار مديرى الزراعة بالمحافظة الواقعة داخلها المخالفة، واستصدار قرار من المحافظ بالإزالة الفورية.

وتضمنت تكليفات وزير الزراعة ضرورة تفعيل العقوبات للمخالفات بالتنسيق مع وزارة العدل، للحد من هذه المخالفات. كما طلب الوزير من الجهات المعنية متابعة حالات التعدى على الطبيعة ورصدها وتحديد مساحاتها قبل استصدار قرارات الإزالة التى تتم من خلال المحافظات وتقوم وزارة الزراعة بتوفير الدعم اللازم من المعدات اللازمة لعمليات الإزالة، بينما تقوم الوحدات المحلية بتشكيل مجموعات عمل برئاسة المراكز والمدن والوحدات المحلية القروية من جميع الأطراف المعنية وتكليف المحافظين باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لوقف التعديات وإرسال تقارير دورية لوزارة التنمية المحلية والتنسيق مع وزارة الداخلية لسرعة الدراسات الأمنية لإزالة التعديات.







أيمن فريد أبوحديد

وأشار تقرير حكومى أصدرته وزارتا الزراعة والتنمية المحلية إلى أنه سيتم التنسيق مع وزارتى الكهرباء والإسكان لحظر توصيل المرافق إلى المناطق المخالفة، بالإضافة إلى البدء فى إجراء تعديلات على اللائحة التنفيذية لقانون البناء الموحد للسماح بزيادة الارتفاعات فى البناء فى القرى رأسيا للحد من مخالفات البناء على الأراضى الزراعية.

يذكر أن عقوبة التعدى على الأراضى الزراعية تصل إلى الحبس لمدة لا تزيد على ٥ سنوات، أو الغرامة التى لا تقل عن ضعف قيمة الأعمال المخالفة بحد أقصى ٥٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى غرامة تصل إلى ١٪ من قيمة الأعمال المخالفة عن كل يوم يمتنع فيه المخالف عن تنفيذ قرار الإزالة.

ثورة مصر تنتقل إلى الجزائر.. ومسيرات فى اليمن لإسقاط «صالح»

«بوتفليقة» يتصدى للمتظاهرين بـ«مكافحة الشغب».. و«القذافى» يدعو الليبيين للتمسك بسلطتهم

كتب - عنتر فرحات ووكالات:

انتقلت رياح التغيير سريعا من مصر إلى الجزائر، التى شهدت أمس خروج آلاف المتظاهرين المطالبين بإسقاط النظام، وسط توقعات بتكرار السيناريو المصرى فى الجزائر التى استبقت الدعوة لأكبر مسيرة احتجاجية فى العاصمة وعدة ولايات باستمرار حظر موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك» الشهر الماضى.

وأطلق الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة قوات الأمن وفرق مكافحة الشغب وأنصاره على المتظاهرين ومنعوهم من مواصلة المسيرة فى العاصمة، بحجة الحفاظ على الأمن، خشية تدهور الأوضاع بما يهدد بسقوط النظام.

وعززت قوات الأمن وشرطة مكافحة الشغب من انتشارها فى العاصمة، ونشرت نحو ٣٠ ألف فرد، وأغلقت الطرقات المؤدية للعاصمة، ووقعت اشتباكات بين أكثر من ٢٠٠٠ متظاهر حاولوا اختراق الطوق الأمنى فى ساحة الوئام الوطنى بالعاصمة وسرعان ما قمعتهم الشرطة وحالت دون تقدمهم واعتقلت قيادات دعت وشاركت فى المسيرة.



مصادمات بين متظاهرين ورجال الأمن فى الجزائر أمس «أ. ف. ب»

وتوقفت حركة القطارات والحافلات كإجراء احترازى، بينما لايزال موقع «فيس بوك» مغلقا منذ مواجهات يناير الماضى بين محتجين والشرطة.

وحذرت سلطات العاصمة المواطنين من المشاركة فى المسيرة، وترأس وزير الداخلية اجتماع أزمة أمس لبحث الوضع، وحرّض النظام بعضا من أنصاره على تنظيم مسيرة شارك فيها العشرات فى ساحة الوئام.

وفى اليمن، تظاهر نحو ٤ آلاف مواطن فى جامعة صنعاء، مطالبين برحيل الرئيس على عبدالله صالح، ورددوا هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام»، بينما سعت قوات الأمن إلى تفريقهم واعتقال بعضهم، بعد مسيرات لأنصار ومعارضى النظام فى ميدان التحرير وسط العاصمة، وإثر «يوم غضب» أمس الأول فى المحافظات الجنوبية للمطالبة بالانفصال وبسقوط النظام، اجتمع الرئيس مع القادة العسكريين لبحث إمكانية زيادة رواتب الجيش والموظفين الحكوميين للمرة الثانية خلال شهر، لضمان ولاء العسكر فى مواجهة أى احتجاجات تهدد بقاء نظامه.

(طالع ص ١٥)

الساعات الأخيرة لـ«مبارك»: اتصال مع «بن أليعازر».. وغضب حاد من أمريكا

الرئيس السابق حذر من تطرف إسلامى وضرب مثلاً بـ«إيران وغزة»

كتبت - نشوى الحوفى:

هل غادر مصر متجهًا إلى بلد آخر أم انتقل لشرم الشيخ؟ هكذا تردد السؤال عن وجهة الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك، عقب إعلان اللواء عمر سليمان، النائب السابق لرئيس الجمهورية، تنحيه عن الحكم.

انتشر الكثير من الشائعات حول الأمر إلا أن جهات سيادية أكدت أن مبارك لايزال فى مدينة شرم الشيخ، ولم ينتقل إلى أى بلد آخر حتى مثول الجريدة للطبع.

وذكرت مصادر سياسية ألمانية أن الدعوة التى كانت الحكومة الألمانية قد وجهتها للرئيس المصرى باستضافته بدعوى تلقى العلاج، فات وقتها بعد تهديد الحزب الاشتراكى الديمقراطى بمساءلة الحكومة حال قررت استضافة مبارك، وهو ما دفع الناطق الرسمى باسم الحكومة الألمانية «شتيفن زايبرت» إلى نفى ما تردد عن عرض برلين استضافة مبارك للعلاج فى ألمانيا، كمخرج مشرف له.

وجاء نفى برلين، كما نشرته صحيفة «الدويتشه فيله» الألمانية، ردًا على تصريحات سابقة لنائب الرئيس السابق، عمر سليمان فى القاهرة، حينما قال: «نشكر ألمانيا على عرضها، لكن الرئيس لا يحتاج إى معالجة طبية».

وأذاع التليفزيون الإسرائيلى لقاء مع عضو الكنيست، وزير الدفاع الإسرائيلى السابق «بنيامين بن أليعازر»، مساء أمس الأول، تحدث فيه عن اتصال هاتفى استمر لمدة ٢٠ دقيقة أجراه معه مبارك مساء الخميس. وقال بن أليعازر إن مبارك كان غاضبًا من الولايات المتحدة، وما تنادى به من ديمقراطية، وانتقدها قائلاً: «نرى الديمقراطية التى أسستها الولايات المتحدة فى إيران وغزة.. هذا هو مصير الشرق الأوسط».

وقال بن أليعازر، نقلاً عن الرئيس المصرى السابق قوله: «يتحدثون عن الديمقراطية، ولكنهم لا يعلمون ما يقولونه، والنتيجة ستكون تطرفاً وإسلامًا سياسيًا»، مؤكدًا أن مبارك، رغم شعوره بانتهاء فترة حكمه، كان يحاول تحذير الغرب وإسرائيل من كرة التغيير التى اجتاحت العالم العربى، وقال: «لن أفاجأ إذا رأيت المزيد من التطرف والإسلام السياسى، ومزيدًا من القلاقل، فى المستقبل».

فاروق الباز لـ«المصرى اليوم»: ابتسمى يا مصر فقد انتهى عهد الفساد والمهانة والعبودية

لن يجرؤ حاكم مصر بعد الآن على التحكم فى الناس

كتبت - سها السمان:

أرسل العالم الكبير د. فاروق الباز تحيته إلى شباب مصر، الذين قال إنهم حققوا بثورتهم ما لم يكن ممكنا. وفى رسالته، التى اختص بها «المصرى اليوم»، أكد أن الحرية تأتى معها المسؤولية.

وقال فى كلمته للشباب: «هنيئًا لمصر وشعبها العظيم، هنيئًا لشباب مصر، الذى رفع رأس كل مصرى ومصرية بتصميمهم وعزمهم، مما جعل الناس جميعاً تلتف حولهم.. لقد جذب هؤلاء أحبال التاريخ لكى تتوالى الأحداث تحت أقدامهم تحت أنظار الناس فى العالم أجمع».

وأضاف: «ابتسمى يا أرض مصر الخالدة، فقد أنبتت تربة النيل ومياهه شعباً أبياً تحمّل العناء والعبودية والفساد لعقود طويلة، لكن هذا الشعب انتفض بكل عزم وإباء لينهى عهداً طاغياً فاسداً. لقد انبهر العالم أجمع لأن هذا الشعب العظيم انتزع حريته بكل هدوء وثبات، وأصر الناس على حريتهم ونالوا ما لم يكن ممكناً بالأمس القريب».

وتابع «الباز»: «مصر الحرة يجب أن تستمتع بهذا الحدث العظيم، علينا أن نعمل معاً على نظافة أرضها وجمال منظرها. مصر الحرة تستدعى أن نغار على كل شبر فيها، علينا أن نزين هذا البلد المعطاء كما نزين العروس المصرية باهرة الجمال، ولابد لنا أن نقدم هذا البلد العريق للعالم أجمع فى أجمل صورة من الآن فصاعداً».

واستطرد: «مصر الحرة تستدعى الفكر الهادئ فى المستقبل، وعلينا أن نعتبر أن مع الحرية تأتى المسؤولية، وكل فرد منا له مسؤولية تجاه الوطن، وعلينا جميعاً أن يقوم كل منا بعمله من الآن فصاعداً وبحرارة غير معهودة تتماشى مع عصر الحرية».

الباز

وقال: «إننى أؤمن إيماناً تاماً بأن هذه الثورة المباركة ستزداد سمواً مع الوقت، ومن يحكم مصر من الآن فصاعداً لن يجرؤ على التحكم فى الناس، فمصر بدأت فى الطريق الذى ينقل الناس من الخمول والمهانة إلى الحيوية والنشاط.. هذا الجيل الشاب الواعى قادر على إيصال الوطن إلى مكانة راقية تليق بموقعنا فى منطقتنا والعالم أجمع».

وأضاف: «لقد عادت الابتسامة إلى وجوه المصريين، لقد أنار الأمل الوجوه المحمَّصة فى شمس مصر الدافئة، لقد ابتسم القدر لنا جميعاً فعلينا أن نسير بثقة وأن نعمل على رفعة هذا الوطن العظيم.. مصر حرة.. مصر حرة.. مصر حرة».

عن سنوات اليأس والصمت والتلوث والتجاهل
اعتذار مواطن مصرى





يتداول زوار شبكة التواصل الاجتماعى «فيس بوك» نص رسالة مختصرة، يقدم فيها صاحبها، الذى لم يذكر اسمه، اعتذاراً لمصر عن سنوات التواكل والصمت واليأس. ويتعهد كاتب الاعتذار الذى يسمى نفسه «مواطن مصرى» بأن يكون مواطناً أفضل يستخدم ثقافته وعلمه لرفعة البلاد وتطويرها.

أثارت الرسالة ردود فعل واسعة بين زوار الشبكة، الذين رأوا فيها ما وصفوه بـ«ميلاد المواطن المصرى الجديد» بعد موجات الانتفاضة الشعبية التى أحدثتها ثورة الشباب.

وجاء فى نص الاعتذار، الذى تم تداوله كذلك على رسائل sms على الهواتف باللغتين العربية والإنجليزية: «أعتذر يا مصر أننى أسأت إليك عندما كنت صغيراً، عندما لم أرك جميلة كباقى البلاد، وفكرت فى تركك عندما يئست منك، وعندما لوثتك وتجاهلت تاريخك.. وأعدك بأن أكون أفضل، أعدك بأن أطهرك وأن أجملك وأن أجعل من مدنك أطهر المدن وأستخدم ثقافتى وعلمى من أجل رفعتك، ومن أجل حضارتك ومن أجل تطويرك.. سأعيد طلاء وجهك فى عيون الآخرين.. أعدك يا مصر بأن أكون مواطناً أفضل.. مصرياً أفضل.. أعتذر يا مصر».

جنازة «شهيد الثورة» فى الشرقية تتحول إلى هتافات وفرحة بإسقاط النظام

الشرقية - عبدالله العرينى:

شيع الآلاف من أهالى قرية منشأة العباسية، التابعة لمركز أبوحماد فى الشرقية، أمس، جنازة محمد فريد محمد أنور حمدان، الذى استشهد برصاص عدد من البلطجية، الذين هاجموا المتظاهرين فى ميدان التحرير بعد خطاب الرئيس مبارك يوم الأربعاء قبل الماضى، وسط تعالى الهتافات بفرحة انتصار ثورة ٢٥ يناير بإسقاط النظام، ورفع المشيعون أعلام مصر وصور الشهيد، بحضور بعض علماء الدين بالمحافظة، الذين أفاضوا فى الحديث عن ثمن الحرية.

وخاطب الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، المشيعين عبر الهاتف بقوله: «أنتم قدمتم للأمة أغلى ما عندكم»، مشيراً إلى أن الشهداء، ومن بينهم محمد، قدموا دماءهم الغالية فداء للوطن كله وثمناً للحرية، فكان هذا هو ثمرها.

وقالت ثريا محمد عطية، والدة الشهيد: «ابنى محمد (٣٢ سنة)، حاصل على دبلوم تجارة وله من الأولاد ٣، ولدان (أحمد - ٨ سنوات) و(عبدالرحمن - ٦ سنوات)، و(يارا - ١٠ سنوات)، ويعمل يوماً بيوم بعد أن سافر إلى إيطاليا وأنفق الغالى والنفيس إلا أنه لم يوفق وعاد محملاً بديون كثيرة، وها هو يدفع روحه فداء لوطنه وأولاده».



الأهالى يشيعون جنازة الشهيد فى الشرقية أمس

[redacted]

قراء «المصرى اليوم» يكتبون عن الثورة 16

آخر نكات الثورة: ارجع يا ريس كنا بنهزر 13

المصرى اليوم

الصفحة الثالثة

د. حسن نافعة يكتب: كيف تفجَّر نبع الجمال؟ 17

اليوم ■ مظاهرات مناهضة لبرلسكونى داخل إيطاليا وخارجها ■ منظمة التحرير الفلسطينية تقرر إجراء انتخابات قبل سبتمبر المقبل ■ ١٠٥ قتلى فى معارك بين الجيش السودانى الجنوبى ومتمردين

بلاغات للنائب العام تتهم «مبارك والعادلى وعز والشريف وسرور» بالقتل العمد والتحريض على تخريب البلاد

مقتل ٧ وإصابة ٥٢ فى مواجهات بين الشرطة ومجهولين فى شمال سيناء وسوهاج

كتب - عمر حسانين ويسرى البدرى وفاروق الجمل وأسامة المهدى وفاطمة أبوشنب والمحافظات - السيد أبوعلى وصلاح البلك وأحمد أبودراع:

قدم عدد من المحامين بلاغات إلى النائب العام ضد حسنى مبارك، رئيس الجمهورية السابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، للمطالبة بضبطهما وإحالتهما إلى محاكمة عاجلة، والتحقيق معهما فى تهم إطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين وسحب قوات الشرطة من الشوارع، لإحداث الفوضى فى البلاد وتحريض البلطجية والمسجونين والمسجلين خطر على تخريب البلاد.

كما قدم محامون بلاغاً آخر ضد ١٣ من القيادات الأمنية والحزبية بينهم أحمد عز وفتحى سرور وصفوت الشريف وعدد من أعضاء مجلس الشعب والشورى يتهمونهم فيها بارتكاب ممارسات أدت إلى المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامتها واستخدام القوة والعنف والتهديد والترويع والتحريض على تخريب ممتلكات الوطن.

وقدم المحامى حسن أبوالعينين ٣ بلاغات إلى النائب العام ضد حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، واللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع أمن القاهرة، واللواء أحمد رمزى، رئيس قطاع قوات الأمن المركزى، و٤ ضباط آخرين، واتهمهم بقتل ٣ من المتظاهرين يوم ٢٨ يناير، بإطلاق الأعيرة النارية عليهم فى الرأس والقلب. وادعى مقدم البلاغ مدنيا بتعويض مدنى مؤقت لكل من الضحايا الثلاثة بمبلغ ٢ مليون جنيه.

وفى سياق آخر، شهدت محافظتا شمال سيناء وسوهاج تبادلاً لإطلاق النار بين عناصر مجهولة وقوات الشرطة، أسفرت عن مقتل ٧ وإصابة ٣٤ آخرين فى العريش، فيما أصيب ١٨ فى سوهاج بطلقات الرصاص الحى والاختناق بالغاز المسيل للدموع، إضافة إلى إتلاف ٨ سيارات للشرطة.

حبيب العادلى

وقرر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، نقل اللواء عاطف شريف، مساعد وزير الداخلية لقطاع مصلحة السجون، إلى ديوان الوزارة، وتعيين اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد بدلا منه، بعد اقتحام مجهولين سجن المرج وهروب ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ سجين، وطالب «وجدى» بتحقيق عاجل فى الواقعة.

وتواصل أجهزة الأمن جهودها لضبط الهاربين من السجون عقب أحداث الانفلات الأمنى، بعد مظاهرات ٢٥ يناير، والذين بلغ عددهم ٢٣ ألفا و٦٠ سجيناً هاربا، تم القبض على ١٠ آلاف و١٤٧ سجيناً، خلال الأيام الماضية.

موجة إضرابات ومظاهرات فى المحافظات ومطالب بإقالة مسؤولين وزيادة الرواتب

أمناء الشرطة ينضمون لقوائم المحتجين ومظاهرة فى «الثقافة» لإبعاد مدير مكتب الوزير



جانب من اعتصام أفراد الشرطة بالإسكندرية أمس

تصاعدت احتجاجات العمال والموظفين فى القاهرة والمحافظات، أمس، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المالية والاجتماعية، ورفض إحلال العمالة الأجنبية محل المحلية فى الشركات والمصانع، وإقالة بعض المسؤولين، الذين وصفهم المتظاهرون بـ«الفاسدين».

فى شبرا الخيمة، اعتصم نحو ١٠٠٠ عامل بشركة مطاحن شرق القاهرة، للمطالبة بزيادة الحوافز وبدل الوجبة الغذائية، وتظاهر نحو ١٥٠ من عمال الحديد والصلب للمطالبة بصرف علاواتهم المتأخرة، فيما دخل المئات من عمال مصنع «نستله» فى قليوب، اعتصاماً مفتوحاً للمطالبة بتحسين أوضاعهم. وفى مدينة العبور، اعتصم أكثر من ١٥٠٠ عامل بشركة «هيباك» احتجاجاً على تدنى رواتبهم واستقدام عمالة أجنبية، تحصل على امتيازات خاصة.

وتظاهر الآلاف من عمال شركة «كوكاكولا» للمشروبات الغازية، احتجاجاً على تدنى أوضاعهم، والمطالبة بتعديل هيكل الأجور. وتظاهر عدد من العاملين بوزارة الثقافة، أمام مكتب الوزير، للمطالبة بإقالة فاروق عبدالسلام، رئيس قطاع مكتب الوزير، الذى اتهمه المحتجون بـ«الفساد».

وفى أسيوط، تظاهر نحو ٣ آلاف من العاملين المؤقتين فى الورش والسائقين بشركة «المقاولون العرب»، للمطالبة بتثبيتهم وزيادة أجورهم. وفى الإسكندرية، نظم عشرات الصيادين وقفة، احتجاجاً على عدم السماح لهم بالحصول على تراخيص، ونظم عشرات من أمناء الشرطة وقفة أمام مقر مديرية الأمن، احتجاجاً على تدنى الأجور.

عمرو موسى: سأعلن موقفى من الترشح للرئاسة بعد تعديل الدستور

مصادر: نية الأمين العام للجامعة العربية الاستقالة ترتبط بعزمه الترشح

كتب - خليفة جاب الله ومحمود جاويش:

أعلن عمرو موسى، الأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه فى انتظار تعديل الدستور، لإعلان موقفه من الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة.

وقال «موسى»، خلال لقائه مجموعة من حركة شباب ٦ أبريل، أمس، بمقر الجامعة، بينهم أحمد ماهر، المنسق العام للحركة، وأسماء محفوظ، ومحمد سوكا، إنه سيتخذ قراره النهائى بعد تعديل الدستور أو إقرار دستور جديد للبلاد، لكنه لم يستبعد ترشحه للرئاسة.

وقالت أسماء محفوظ إن اللقاء جاء بعد اتصال «موسى» بها، أمس الأول، وأنهم ناقشوا خلال اللقاء مرحلة ما بعد تنحى مبارك، واتفقوا على ضرورة التمسك بمبادئ «الديمقراطية» و«الإصلاح» بعد تشكيل الحكومة الانتقالية والتحول لحكم مدنى.

من جانبها، ربطت مصادر مسؤولة بجامعة الدول العربية بين تصريحات «موسى»، التى أعلن فيها عزمه تقديم استقالته من منصبه بالجامعة، خلال الأسابيع المقبلة، ونيته الترشح لمنصب رئيس الجمهورية.

موسى

وقال مصدر مطلع بالجامعة - طلب عدم نشر اسمه - إنه لا يمكن فصل قرار «موسى» بالاستقالة من الجامعة العربية عن نيته الترشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، عقب إجراء التعديلات الدستورية والقانونية التى ستتيح للجميع الفرصة للترشح.

واعتبر المصدر أن قرار «موسى» صائب، خاصة أنه من ضمن الأسماء البارزة التى ينادى بها الشارع المصرى لتولى مسؤولية الفترة المقبلة.

فى سياق متصل، يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً بالقاهرة غداً، على مستوى المندوبين الدائمين للجامعة، لبحث المتغيرات والأحداث التى شهدها عدد من الدول العربية، وفى مقدمتها ثورتا مصر وتونس، فيما تقرر تأجيل القمة العربية - اللاتينية الثالثة المقرر عقدها فى «بيرو» إلى ٢٠ أبريل المقبل.

تقرير حكومى: ارتفاع مخالفات البناء على الأراضى الزراعية إلى ٣١ ألف حالة فى ١٤ يوماً

تنسيق بين «الإسكان» و«الكهرباء» و«الزراعة» و«العدل» لتفعيل العقوبات

كتب - متولى سالم:

كشف تقرير حكومى أصدرته وزارتا «الزراعة، والتنمية المحلية» عن وصول عدد حالات التعدى بالبناء على الأراضى الزراعية خلال الفترة من ٢٥ يناير الماضى، وحتى ٨ من فبراير الجارى، إلى ٣١ ألفاً و١٢٨ حالة، بمختلف المحافظات.

وكلف الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة فى حكومة تسيير الأعمال، الأجهزة المعنية بحماية الأراضى الزراعية، بضرورة عمل إثبات حالة لكل مخالفة خارج الأحوزة العمرانية، سواء بالتبوير أو بالبناء، على أن يكون مستوفيا المساحة والحدود والموقع بالحوض والناحية، ويتم تسليم ذلك إلى الوحدة المحلية المختصة، وصورة إلى الإدارة الزراعية، لإخطار مديرى الزراعة بالمحافظة الواقعة داخلها المخالفة، واستصدار قرار من المحافظ بالإزالة الفورية.

وتضمنت تكليفات وزير الزراعة ضرورة تفعيل العقوبات للمخالفات بالتنسيق مع وزارة العدل، للحد من هذه المخالفات. كما طلب الوزير من الجهات المعنية متابعة حالات التعدى على الطبيعة ورصدها وتحديد مساحاتها قبل استصدار قرارات الإزالة التى تتم من خلال المحافظات وتقوم وزارة الزراعة بتوفير الدعم اللازم من المعدات اللازمة لعمليات الإزالة، بينما تقوم الوحدات المحلية بتشكيل مجموعات عمل برئاسة المراكز والمدن والوحدات المحلية القروية من جميع الأطراف المعنية وتكليف المحافظين باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لوقف التعديات وإرسال تقارير دورية لوزارة التنمية المحلية والتنسيق مع وزارة الداخلية لسرعة الدراسات الأمنية لإزالة التعديات.

أيمن فريد أبوحديد

وأشار تقرير حكومى أصدرته وزارتا الزراعة والتنمية المحلية إلى أنه سيتم التنسيق مع وزارتى الكهرباء والإسكان لحظر توصيل المرافق إلى المناطق المخالفة، بالإضافة إلى البدء فى إجراء تعديلات على اللائحة التنفيذية لقانون البناء الموحد للسماح بزيادة الارتفاعات فى البناء فى القرى رأسيا للحد من مخالفات البناء على الأراضى الزراعية.

يذكر أن عقوبة التعدى على الأراضى الزراعية تصل إلى الحبس لمدة لا تزيد على ٥ سنوات، أو الغرامة التى لا تقل عن ضعف قيمة الأعمال المخالفة بحد أقصى ٥٠٠ ألف جنيه، بالإضافة إلى غرامة تصل إلى ١٪ من قيمة الأعمال المخالفة عن كل يوم يمتنع فيه المخالف عن تنفيذ قرار الإزالة.

ماسبيرو يحترق: اتهامات لقيادات فى التليفزيون بالتخلص من مستندات مهمة.. والجيش يفرض سيطرته على المكاتب الرئيسية

إعلاميون يتقدمون ببلاغ للنائب العام.. وشفيق: الفقى استقال منذ يومين

كتب- حمدى دبش:

فى تطور سريع لما يشهده ماسبيرو من أحداث ساخنة بعد تنحى الرئيس حسنى مبارك، قال أحمد شفيق رئيس الوزراء إن أنس الفقى قدم استقالته قبل يومين وأن الحكومة قبلتها، فيما تقدم ١٥ عاملاً فى التليفزيون ممن أطلقوا على أنفسهم «الإعلاميون الأحرار» والذين شاركوا فى ثورة ٢٥ يناير منذ بدايتها، بطلب إلى النائب العام بالتحفظ على الأوراق والمستندات الموجودة فى مكتب وزير الإعلام أنس الفقى ورئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون أسامة الشيخ ومكاتب رؤساء القطاعات وعلى رأسها مكتب عبداللطيف المناوى رئيس مركز أخبار مصر وجميع القطاعات الأخرى.





أنس الفقى

وأكد العاملون ومنهم عصام سعيد وعلى أبوهميلة وأشرف محمد وهالة فهمى وحسن عبدالعزيز، أنهم سمعوا أنباء فى التليفزيون صباح أمس تؤكد أن رؤساء القطاعات بدأوا فى التخلص من المستندات المهمة الموجودة لديهم هروبا من أى مسؤولية مما دفع العاملين إلى التوجه إلى مكتب النائب العام وقدموا بلاغا بما يحدث فى ماسبيرو وعلى الفور أحال النائب العام البلاغ إلى القوات المسلحة طالبا من أفرادها التحفظ على الأوراق والمستندات داخل جميع مكاتب قيادات التليفزيون وعدم السماح بحرق أو إتلاف أو الخروج بأى مستند. وعلى الفور استجابت القوات المسلحة منذ مساء أمس وانتشر رجال القوات المسلحة داخل مكاتب القيادات، للتحفظ على جميع الأوراق داخلها.

من جهته، قال أنس الفقى وزير الإعلام المستقيل: إنه قدم استقالته مساء أمس الأول، وإنه علم بقبولها من التليفزيون، وأضاف فى تصريحات لبرنامج «مصر النهارده» أنه حاول بالفعل السفر خارج مصر لزيارة عائلته فى الخارج، لكن السلطات أبلغته بأن جميع المسؤولين ممنوعين من السفر فى هذا التوقيت، وأشار الفقى إلى أنه قدم استقالته عقب إعلان تنحى الرئيس، لأنه لا يستطيع أن يتلون أو يغير مواقفه، وحول خبر تجميد أرصدته، قال الفقى، إنه قدم إقرار الذمة المالية، وأن مقدم الطلب ضده هو النائب السابق مصطفى بكرى، ودعا الفقى بكرى إلى أن يقدم بدوره إقرار ذمته المالية، وأن يطلع الرأى العام على ثروته ومصادرها.

المجموعة القانونية لاسترداد ثروة مصر تخاطب بريطانيا وهولندا بعد تجميد سويسرا حسابات الرئيس السابق

كتبت- نشوى الحوفى:

أعلنت المجموعة القانونية لاسترداد ثروة مصر، فى بيان لها صدر مساء أمس السبت، وحصلت «المصرى اليوم» على نسخة منه، ترحيبها بالخطوة التى اتخذتها الحكومة السويسرية بتجميد أموال الرئيس السابق محمد حسنى مبارك، وعدد من أعوانه فى البنوك السويسرية أو من يشتبه فى أن يكون على صلة به.

وعبرت المجموعة فى بيانها عن ثقتها فى اتخاذ سائر دول العالم الإجراءات المماثلة ذاتها بمجرد الكشف عن أموال تخص الرئيس المصرى السابق حسنى مبارك، وأعوانه من رجال السياسة والمال ورموز الفساد الذين أسقطتهم ثورة ٢٥ يناير، كما أهابت المجموعة بجموع المصريين وأصحاب الضمائر من جميع الجنسيات، أن يوافوها عبر بريدها الإلكترونى بجميع ما قد يكون لديهم من معلومات موثقة أو أسماء أو أشخاص مستعدين لأداء الشهادة فى شأن الفساد المالى والسياسى المرتبط بالمال. وأكدت المجموعة أنها تعتبر نفسها فى حالة انعقاد مستمر لتحقيق هدفها السامى فى استعادة الثروات المهربة داخلياً وخارجياً.

وقال المحامى عصام سلطان عضو المجموعة القانونية لاسترداد ثروة مصر فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم»، إن قرار سويسرا تجميد أموال الرئيس السابق جاء بناء على طلب منها، وأنها ستخاطب كلا من حكومات بريطانيا وهولندا وجميع الحكومات التى يشتبه فى وجود أموال لرموز النظام السابق بها. وأضاف سلطان: «الفكرة ان راتب الرئيس المصرى وفقا للدستور لا يتجاوز ٢٤ ألف جنيه مصرى، وهو ما يوازى ٥٠٠٠ دولار تقريبا، وبالتالى لا يمكن جنى تلك الثروة من هذا الراتب، وقد خدمنا الحظ فى سويسرا لأنه صدر بها قانون يبيح تجميد الأموال وبخاصة فيما يتعلق بالسياسيين، فى مطلع يناير الماضى».

يذكر أن المجموعة تضم فى عضويتها عدداً من أساتذة القانون ومنهم دكتور حسام محمد عيسى، والمستشار طارق البشرى، ودكتور على الغتيت، ودكتور سليم العوا ودكتور محمد محسوب.

فاروق الباز لـ«المصرى اليوم»: ابتسمى يا مصر فقد انتهى عهد الفساد والمهانة والعبودية

لن يجرؤ حاكم مصر بعد الآن على التحكم فى الناس

كتبت. سها السمان:

أرسل العالم الكبير د. فاروق الباز تحيته إلى شباب مصر، الذين قال إنهم حققوا بثورتهم ما لم يكن ممكنا. وفى رسالته، التى اختص بها «المصرى اليوم»، أكد أن الحرية تأتى معها المسؤولية.

وقال فى كلمته للشباب: «هنيئا لمصر وشعبها العظيم، هنيئا لشباب مصر، الذى رفع رأس كل مصرى ومصرية بتصميمهم وعزمهم، مما جعل الناس جميعا تلتف حولهم.. لقد جذب هؤلاء أحبال التاريخ لكى تتوالى الأحداث تحت أقدامهم تحت أنظار الناس فى العالم أجمع».

وأضاف: «ابتسمى يا أرض مصر الخالدة، فقد أنبتت تربة النيل ومياهه شعباً أبياً تحمّل العناء والعبودية والفساد لعقود طويلة، لكن هذا الشعب انتفض بكل عزم وإباء لينهى عهداً طاغياً فاسداً. لقد انبهر العالم أجمع لأن هذا الشعب العظيم انتزع حريته بكل هدوء وثبات، وأصر الناس على حريتهم ونالوا ما لم يكن ممكناً بالأمس القريب».

وتابع «الباز»: «مصر الحرة يجب أن تستمتع بهذا الحدث العظيم، علينا أن نعمل معاً على نظافة أرضها وجمال منظرها. مصر الحرة تستدعى أن نغار على كل شبر فيها، علينا أن نزين هذا البلد المعطاء كما نزين العروس المصرية باهرة الجمال، ولابد لنا أن نقدم هذا البلد العريق للعالم أجمع فى أجمل صورة من الآن فصاعداً».

واستطرد: «مصر الحرة تستدعى الفكر الهادئ فى المستقبل، وعلينا أن نعتبر أن مع الحرية تأتى المسؤولية، وكل فرد منا له مسؤولية تجاه الوطن، وعلينا جميعاً أن يقوم كل منا بعمله من الآن فصاعداً وبحرارة غير معهودة تتماشى مع عصر الحرية».

الباز

وقال: «إننى أؤمن إيمانا تاما بأن هذه الثورة المباركة ستزداد سموا مع الوقت، ومن يحكم مصر من الآن فصاعداً لن يجرؤ على التحكم فى الناس، فمصر بدأت فى الطريق الذى ينقل الناس من الخمول والمهانة إلى الحيوية والنشاط.. هذا الجيل الشاب الواعى قادر على إيصال الوطن إلى مكانة راقية تليق بموقعنا فى منطقتنا والعالم أجمع».

وأضاف: «لقد عادت الابتسامة إلى وجوه المصريين، لقد أنار الأمل الوجوه المحمَّصة فى شمس مصر الدافئة، لقد ابتسم القدر لنا جميعاً فعلينا أن نسير بثقة وأن نعمل على رفعة هذا الوطن العظيم.. مصر حرة.. مصر حرة.. مصر حرة».

عن سنوات اليأس والصمت والتلوث والتجاهل اعتذار مواطن مصرى





يتداول زوار شبكة التواصل الاجتماعى «فيس بوك» نص رسالة مختصرة، يقدم فيها صاحبها، الذى لم يذكر اسمه، اعتذاراً لمصر عن سنوات التواكل والصمت واليأس. ويتعهد كاتب الاعتذار الذى يسمى نفسه «مواطن مصرى» بأن يكون مواطناً أفضل يستخدم ثقافته وعلمه لرفعة البلاد وتطويرها.

أثارت الرسالة ردود فعل واسعة بين زوار الشبكة، الذين رأوا فيها ما وصفوه بـ«ميلاد المواطن المصرى الجديد» بعد موجات الانتفاضة الشعبية التى أحدثتها ثورة الشباب.

وجاء فى نص الاعتذار، الذى تم تداوله كذلك على رسائل sms على الهواتف باللغتين العربية والإنجليزية: «أعتذر يا مصر أننى أسأت إليك عندما كنت صغيراً، عندما لم أرك جميلة كباقى البلاد، وفكرت فى تركك عندما يئست منك، وعندما لوثتك وتجاهلت تاريخك.. وأعدك بأن أكون أفضل، أعدك بأن أطهرك وأن أجملك وأن أجعل من مدنك أطهر المدن وأستخدم ثقافتى وعلمى من أجل رفعتك، ومن أجل حضارتك ومن أجل تطويرك.. سأعيد طلاء وجهك فى عيون الآخرين.. أعدك يا مصر بأن أكون مواطناً أفضل.. مصرياً أفضل.. أعتذر يا مصر».

جنازة «شهيد الثورة» فى الشرقية تتحول إلى هتافات وفرحة بإسقاط النظام

الشرقية - عبدالله العرينى:

شيع الآلاف من أهالى قرية منشأة العباسية، التابعة لمركز أبوحماد فى الشرقية، أمس، جنازة محمد فريد محمد أنور حمدان، الذى استشهد برصاص عدد من البلطجية، الذين هاجموا المتظاهرين فى ميدان التحرير بعد خطاب الرئيس مبارك يوم الأربعاء قبل الماضى، وسط تعالى الهتافات بفرحة انتصار ثورة ٢٥ يناير بإسقاط النظام، ورفع المشيعون أعلام مصر وصور الشهيد، بحضور بعض علماء الدين بالمحافظة، الذين أفاضوا فى الحديث عن ثمن الحرية.

وخاطب الدكتور محمد بديع، المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، المشيعين عبر الهاتف بقوله: «أنتم قدمتم للأمة أغلى ما عندكم»، مشيراً إلى أن الشهداء، ومن بينهم محمد، قدموا دماءهم الغالية فداء للوطن كله وثمناً للحرية، فكان هذا هو ثمرها.

وقالت ثريا محمد عطية، والدة الشهيد: «ابنى محمد (٣٢ سنة)، حاصل على دبلوم تجارة وله من الأولاد ٣، ولدان (أحمد - ٨ سنوات) و(عبدالرحمن - ٦ سنوات)، و(يارا - ١٠ سنوات)، ويعمل يوماً بيوم بعد أن سافر إلى إيطاليا وأنفق الغالى والنفيس إلا أنه لم يوفق وعاد محملا بديون كثيرة، وها هو يدفع روحه فداء لوطنه وأولاده».



الأهالى يشيعون جنازة الشهيد فى الشرقية أمس

[redacted]

الحياة تعود إلى طبيعتها فى القاهرة والمحافظات.. وانتظام العمل والمواصلات.. والمحال تفتح أبوابها لتعويض خسائر «الإغلاق»

٣٠ ألف ورشة تستأنف نشاطها فى دمياط.. ومحال الذهب والصرافة تعمل دون خوف

كتب ـ هدى رشوان وهشام عمر عبدالحليم، والمحافظات ـ نبيل أبوشال وناصر الكاشف وحنفى الفقى ومحمد عبدالعال:

بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها، أمس، فى القاهرة والمحافظات، بعد تنحى الرئيس مبارك من السلطة، وبدأت معظم المحال التجارية فتح أبوابها، كما انتظمت حركة المرور، وشهدت معظم الشوارع سيولة واضحة باستثناء المنطقة المحيطة بميدان التحرير بسبب توافد آلاف المواطنين للاحتفال بنجاح الثورة.

فى منطقة وسط البلد بالقاهرة، عبّر أصحاب المحال عن سعادتهم بانتهاء الأزمة ونجاح الثورة، آملين أن يحققوا خلال الفترة المقبلة، أرباحاً تعوض خسائر إغلاق «مصدر رزقهم» معظم أيام المظاهرات.

وفى الإسكندرية، بدأ أصحاب المحال التجارية والمقاهى والكافتيريات السياحية فى ممارسة نشاطهم بعد توقف دام ١٨ يوماً، وانتظمت الأسواق التجارية وفروع المجمعات الاستهلاكية فى تقديم خدماتها للمواطنين، وانتظمت حركة المواصلات العامة والخاصة باستثناء المناطق التى شهدت إضراباً من قبل العاملين بالهيئة العامة لنقل الركاب، وبدأ المواطنون فى العودة تدريجياً لعملهم، وفتحت محال الذهب بشارع فرنسا أبوابها وكذلك شركات الصرافة بعد أن كانت تخشى من إعادة فتح أبوابها، خوفاً من تعرضها لعمليات النهب، وشهدت الشوارع عمليات نظافة


عودة الحياة إلى شوارع مصر
تصوير- طارق وجيه

للشوارع بمعرفة بعض الشباب والفتيات.

وفى دمياط، بدأت نحو ٣٠ ألف ورشة لتصنيع الأثاث فى مزاولة نشاطها من جديد، وانطلقت مراكب الصيد فى عزبة البرج إلى البحر فى رحلات صيد.

وقرر عدد من رجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب الورش تعويض العمال عن فترة التوقف وصرف أجورهم خلال هذه الفترة، وقال أسامة حفيلة، رئيس جمعية المستثمرين بدمياط الجديدة، إن المصانع والورش الكبيرة مستعدة لصرف أجور العمال فوراً.

وفى بنى سويف، فتحت المحال أبوابها أمام الجمهور وازدحمت سوق الدلالة وإهناسيا بالباعة والمشترين، فى حين تعيش الحياة اختناقات مرورية لعدم فاعلية رجال المرور حتى الآن وعدم عودتهم.

وواصلت مديرية القوى العاملة ومكاتب العمل بالمراكز تلقى أوراق الراغبين فى الحصول على فرص عمل.

وفى أسيوط، أجرى المحافظ نبيل العزبى، اتصالات مع رؤساء المدن والمراكز للاطمئنان على الحالة الأمنية والاقتصادية والتأكد من توافر السلع للمواطنين، وطالبهم بالمرور اليومى لمتابعة انضباط العمل فى جميع المواقع والهيئات، والتأكد من جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، وكلف هيئة النظافة والتجميل بالمحافظة بإزالة مخلفات المسيرات السلمية التى شهدتها المحافظة خلال الأيام الماضية.

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

هات من الآخر يا ريس

من يستمع إلى آخر خطاب ألقاه الرئيس السابق حسنى مبارك سيستطيع فهم وتحليل عورات خطاب النظام وفهم سيكولوجيته وقراءة ساعته المتأخرة عن أحلام الناس، والمدهش أن خطاب وبيانات الجيش الذى من المفروض أنه بعيد عن الحياة المدنية كانت أقرب إلى موجة الشباب من النظام الذى كان يدعى أنه راعى حكومة اللاب توب.

لم يفهم مبارك أو من كتب له الخطاب – لدى فضول صحفى شديد لمعرفة من هو كاتب هذا الخطاب – لم يستوعب أن هذا الجيل هو جيل هات م الآخر!، هو جيل الـSMS، إنه جيل الاختصار والاختزال، الجيل الذى يختصر الجملة فى كلمة، ويختزل الكلمة إلى حرف وأحياناً إلى رقم، هذا الجيل يمل من المقدمات الطويلة والاستهلال والإطناب والبلاغة القديمة المترهلة، انتظر خطاب الرئيس، فوجد مقدمة طويلة بصياغة مرتبكة، ظل واقفاً على أظافره مشدود الأعصاب والأوتار، منتفخ العروق والأوداج، ينصت بغرض التفويت وليس بغرض الاستماع، عايز يجرى الشريط، بلغة الكاسيت والفيديو، لكن الظاهر إن الشريط سف!، هات م الآخر يا ريس، مازال الرئيس يدبج ويحاور فى المقدمة، ومازال يصدر نفسه فى صدارة المشهد كقائد وممسك للدفة، لن أتهاون فى كذا، سأفعل كذا....، كله بصيغة المستقبل، يرسل رسالة مفادها أنا باق!، وعندما وصل إلى المفيد قاله فى ثوان، بعد أن كان سقف الأحلام والمطالب قد ارتفع وتجاوز إجراء تفويض السلطات للنائب، إنه خطاب أثبت أن الحوار بين مبارك وجيل الشباب مستحيل، وأن موجة الإرسال مختلفة تماماً عن موجة الاستقبال، فجيل الـ«فيس بوك» موجته إف إم، والنظام مازال يعمل بالمنافلة والجرامافون وتليفون العمدة ماركة ماركونى!.

بيانات الجيش كانت على العكس رسائل قصيرة محددة يفهمها الشباب، لغتها واضحة، ألفاظها تخلصت من أثقال وأدران ورزايا الطنطنة والاستعارات المكنية، وإذا فكرت ملياً فى أسلوب التعامل بالتأكيد لابد أن تتعجب وتندهش، فالجيش كان يخاطبنا قبل البيان بالـSMS على موبايلات المصريين، على عكس جهاز الأمن القمعى يوم ٢٨ يناير الذى قطع النت والاتصالات وجعل الموبايل قطعة حديد خرساء، فتحاور الناس فى الميدان أكثر، وتحاور الشعب فى الشارع أكثر، وتاهت الشرطة عندما قطعت عنها شفرة اللاسلكى، فلم يستطع أفرادها التواصل وفقدوا جهازهم العصبى المركزى وأصابهم الشلل الرباعى.

شباب الإنترنت كان يبنى حلم مصر وينسج تطلعاته على الكى بورد، ثم دشنه بالدم على أسفلت الميدان عندما خرج نحو النور طالباً الحرية، كان النظام يقول «خليهم يتسلوا»، وكانت مباحث الإنترنت تلعب الـ«بلاى ستيشن»!، وكان الناس يلهثون خلف إيقاع الشباب السريع الهادر الذى كان محدد الهدف جداً جداً، لا يرضى بأنصاف الحلول، يقتنص الدرجة النهائية، بينما شهادة النظام مليئة بالكحك والأصفار!.

متظاهرو «التحرير» قبل الرحيل: حملات تنظيف وتجميل للميدان.. وإزالة شعارات «يسقط مبارك» بالصابون و«التينر»

هيئة نظافة تجميل القاهرة ترفع عشرة أطنان من المخلفات والسيارات المحترقة

كتب - منار خاطر وهشام عمر عبدالحليم ومحمد غريب وياسمين القاضى وآيات سليمان:

ساعات قليلة غيرت المشهد الوطنى فى مصر والمشهد الثورى فى ميدان التحرير، فالأعلام لم تعد راية الثوار وحدهم والهتافات لم تعد البطل فى الميدان. وبعدما كانت تتصاعد فى الميدان الهتافات المنددة بالنظام والمطالبة بالرحيل، فقد تصاعدت دعوات أخرى بتنظيف المكان وإعادته إلى رونقه وجماله.

الميدان استقبل رواده، أمس، بالأتربة التى تصاعدت بفعل حملات التنظيف، والتى قام بها شباب جروبات الـ«فيس بوك» التى كانت تدعو لإعادة بناء مصر مثل جروب «يلا نبنى مصر» أو الجمعيات الخيرية مثل جمعية «رسالة» أو المتطوعين من المتظاهرين. سعى الجميع لإزالة كل آثار الثورة من الميدان بما فيها الشعارات المكتوبة على الأعمدة والرخام المطالبة برحيل مبارك، حيث قام المتطوعون بإزالتها باستخدام «الماء» و«الصابون» و«التينر». من جانبها رفعت هيئة نظافة وتجميل القاهرة أكثر من عشرة أطنان من المخلفات وعدداً من السيارات المحترقة من الأماكن التى تم إخلاؤها من المعتصمين والشوارع المؤدية إلى ميدان التحرير. كما شاركت معدات تابعة لشركة المقاولون العرب فى حملات النظافة.

الاستعداد للرحيل من الميدان لم يقم


شباب مصر يقومون بتجميل الميدان
تصوير- حسام فضل

به الجميع، ففى الوقت الذى اعتبر فيه البعض أن الرحيل مصير حتمى، أعتبر آخرون أنه «هروب»، محمد منصور – متظاهر – استعد للرحيل وأكد أن إسقاط الرئيس كان الحائل دون عودته للمنزل والآن حان وقت الرجوع، فى حين اعتبر عمر عبدالعظيم – مدرس كيمياء – أن الثورة بدأت وقال: لم تنته ثورتنا ولكنها بدأت، وسنظل فى الميدان حتى نرى بأعيننا كل المطالب تتحقق. وأكدت سلوى صلاح – متظاهرة – أن خيمة أسرتها لن تزال الآن وأنهم جالسون لمتابعة الإصلاحات، خاصة بعدما تعرض زوجها للفصل بسبب مشاركته فى الثورة.

وقال أحمد شحاتة – متظاهر إخوانى – إنه تلقى بياناً من جماعة الإخوان فجر أمس السبت بعدم ترك الميدان، إلا أنه تلقى بيانا آخر فى السابعة صباحاً بالمغادرة. وبعيداً عن الدستور والحكومة تجمعت مجموعة من طلاب الثانوية العامة رافعين شعار «الطلاب الأحرار»، مؤكدين عزمهم تكوين حزب إصلاحى بهذا الاسم يطالب بإصلاحات تعليمية.

فكرة الحزب أوضحتها أروان عبدالحليم طالبة بالثانوية العامة: نحن نطالب بوزير يقدر التعليم وصاحب فكر يرقى بالتعليم والثقافة لبناء الشخصية المصرية، ويساعد على إصلاح منظومة القيم البالية التى كنا نتعلمها فى الكتب، والتى كانت تقتل عقولنا.

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com

نهاية الفرعونية..!

لم يكن الانتصار الأكبر للثورة الشعبية المصرية، مجرد خلع حاكم وإجباره على التنحى والنزول على إرادة الشعب، ولا حتى إسقاط نظامه برموزه التى تعتقت على المقاعد مثله، ومؤسساته التى صنعها بيديه، بقدر ما يستحق «إنهاء الفرعونية» أن يكون النصر الأكبر والأعظم والأجل لهذه الثورة، إن حافظت عليه ونجحت فى حراسته.

بسقوط الفرعونية تنضم مصر إلى معسكر الدول الطبيعية، التى يكون الشعب فيها هو مصدر السلطات بحق وواقع، وليس مجرد شعارات أو عبارات إنشائية فى الكتب المدرسية، والذين يتخوفون من أن «خلف كل قيصر يموت قيصر جديد» يتناسون أن الشعب الذى أجبر «قيصر» مثل مبارك، قضى ٣٠ عاماً فى الحكم، وفرغ البلاد من أى كوادر قادرة على مجابهته سواء داخل النظام أو فى المعارضة، هو شعب قادر على أن يحمى ثورته ويخلع أى قيصر جديد يفكر فى الوقوف أمام أحلام الشعب وتطلعاته فى الحرية والديمقراطية والنهضة.

أهم إنجاز لابد أن تبنى عليه الثورة، أن يعرف الرئيس القادم، متى سيغادر قبل أن يعرف متى سيتسلم مهامه، فلا يخلق الفساد إلا طول البقاء، خاصة إذا كان هذا البقاء معززاً بصلاحيات مطلقة، وخالياً من أى آليات حقيقية للمحاسبة والمساءلة.

أمامنا الفرصة التى ستذهب بنا ٥٠ عاماً للأمام، فى بناء دستور حديث يحترم التنوع، ويعزز تكافؤ الفرص، ويقدس تداول السلطة، ويحقق الفصل الحقيقى بين السلطات، ويبنى الندية والتكافؤ بين الأحزاب السياسية، ويضمن صندوق اقتراع نزيه، لا وسيلة غيره لبلوغ الحكم، ويكافح الاحتكار فى السياسة كما الاقتصاد.

مصر اليوم على أعتاب دولة مدنية تصون القواعد الدستورية الحضارية، وآليات الحراك السياسى الشرعية، وتصون تكافؤ الفرص والمساواة بين مواطنيها، ولا تقبل التمييز القائم على الجنس أو اللون أو الدين، أو الانتماء الوظيفى، وفى انتظار رئيس جديد يأتى بإرادة صندوق اقتراع نزيه، لا يحقق فيه اكتساحاً، رئيس يحترم الدستور والقانون، ويؤمن بالحوار والديمقراطية، ولديه مشروع طموح لإصلاح عام وشامل يقوم على التطور الديمقراطى، وينطلق منه، ويؤمن بتداول السلطة ويلتزم بقيم المحاسبة، ولا يترفع عن المساءلة، ويتحمل بشجاعة مسؤولياته عند الإخفاق، لا يحيط نفسه بشبهات الفساد، ولا يعطل القانون فى مكافحة الانحراف.

مصر اليوم فى انتظار معارضة حقيقية عصية على الاحتواء، تتعامل مع مؤسسة الحكم بندية، وتواجه فى كل دائرة وصندوق اقتراع، تكون حاضرة فى قلب المشهد، داخل المؤسسات، وعندما تضطر تكون فى الشارع دون مخاوف.

مصر اليوم فى انتظار جيل جديد صنع الثورة ومهمته الآن حمايتها وحماية مكاسبه، بالاتجاه إلى قضايا التغيير الاجتماعى الإيجابى، الذى يقضى على كل مظاهر السلبية، ويدعم المشاركة، ويمنح المواطن الذى تابع الثورة بتعاطف دون تأييد كامل الثقة فى أنه صار بالفعل صاحب البلد، وتعزيز ملكيته تلك لا يتطلب سوى حركة منه فى طريق المشاركة فى التغيير الإيجابى، والإحجام عن الممارسات السلبية، والتعامل بندية كاملة مع كل مرافق الدولة.

مصر اليوم تتطلع إلى جيشها الباسل وهو يسطر صفحة جديدة فى تاريخه المجيد يؤكد بها مكانته كرائد لمدرسة الوطنية المصرية، ويضيف إلى عبوره العسكرى عبوراً جديداً، وكما صاغ ملامح دولة يوليو، وقبلها قاد نضال الشعب نحو الحرية والاستقلال والكرامة، يشرف الآن على صياغة ملامح الدولة المدنية الحديثة، وعلى حراستها وحراسة شرعيتها.

مصر اليوم أعظم وأجمل.. وستبقى..!

بالألعاب النارية والـ«دى جى» والشربات والورد.. محافظات مصر تسهر للصباح احتفالاً بتنحى «مبارك»

الآلاف يسجدون فى شوارع وميادين الدقهلية.. وطمس جداريتين تحملان صوراً لـ«الرئيس السابق»

أصحاب المقاهى بالإسكندرية يوزعون الشربات.. والنساء يلقين بالحلوى على المارة

خرج آلاف المواطنين فى المحافظات، مساء أمس الأول، للتعبير عن فرحتهم بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، وخرجت المسيرات التى استمرت حتى الصباح إلى الشوارع والميادين، وحرص المشاركون فيها على رفع الأعلام وترديد الأناشيد والأغانى الوطنية عبر مكبرات الصوت وإطلاق الأعيرة النارية فى الهواء، ووزع الأهالى الحلوى والشربات وحرصوا على تبادل التهانى.

ففى الإسكندرية، خرج مئات الآلاف إلى الشوارع والميادين الرئيسية للتعبير عن فرحتهم وتسببت المسيرات فى تعطيل حركة المرور بوسط المدينة، خاصة على طريق الكورنيش ومحطة الرمل ومحرم بك والمنشية، واستقبل الأهالى قرار التنحى بالزغاريد وتوزيع الورود على قوات الجيش المتمركزة فى العديد من المناطق داخل المدينة، وحملوهم على الأكتاف مرددين هتافات منها: «الجيش والشعب إيد واحدة»، «والشعب أسقط النظام». وأطلق عدد من الشباب الألعاب النارية فى الهواء فى ميدان محطة مصر والعطارين وسيدى بشر والهانوفيل والمنشية وبحرى ومحطة الرمل، بينما عبر المئات من البدو قاطنى منطقة الساحل الشمالى عن فرحتهم من خلال إطلاق الأعيرة النارية فى الهواء، وفى القبارى والورديان وباكوس والعامرية ألقت النساء بالحلوى على المارة فى الشارع، ووزع أصحاب المقاهى الشربات على سكان المناطق المحيطة بهم.

وفى دمياط، سهر المواطنون حتى الصباح، رافعين الأعلام مرددين الأغانى الوطنية، ووزع عدد من التجار الحلوى مجانا على المواطنين، وطالبوا شباب الثورة بتشكيل حزب يطلق عليه حزب شباب التحرير. ونظم آلاف المواطنين بمدينة الغردقة فى محافظة البحر الأحمر مسيرات حاشدة طافت الشوارع والميادين، ورددوا خلالها الأناشيد والأغانى الوطنية على أنغام المزمار البلدى، وبدأت المسيرات من ميدان الدهار مروراً بشارع النصر والشيراتون حتى ميدان السقالة، وتوجه آلاف الشباب إلى مناطق تمركز قوات الجيش أمام ديوان عام المحافظة والمحكمة ومجلس المدينة لتحية الجنود وتوزيع الورود عليهم، وشارك فى الاحتفالات عدد من السياح الروس والألمان الذين رفضوا المغادرة إلى بلادهم خلال الأحداث الأخيرة. وفى الدقهلية، خرج الآلاف للتعبير عن فرحتهم بمدينة المنصورة وحرص الكثير من المواطنين على السجود على رصيف ميدان المحافظة وشارعى الجيش وقناة السويس، شكراً لله على نجاح الثورة، وأطلقوا الألعاب النارية فى سماء المدينة، وردد الموطنون هتافات «ارفع رأسك فوق أنت مصرى» و«المصريين اهمه خلاص زاحوا الغمة» و«عاشت مصر حرة»، وحرص


شباب يحتفلون بالألعاب النارية
تصوير- محمد هشام

الشباب والأطفال على التقاط الصور التذكارية مع ضباط وجنود القوات المسلحة حاملين الأسلحة رمزا للنصر، واعتلى الأطفال الدبابات والمدرعات المتواجدة أمام مبنى المحافظة، وقام مجموعة من الشباب الثائر بطمس جداريتين تحملان صورا للرئيس السابق عند مدخل مدينة المنصورة أمام مستشفى التأمين الصحى فيها ونجح عدد من الشباب فى إنقاذ جدارية أخرى قبل إتلافها.

وخرج الآلاف فى الشرقية مرددين هتافات: «الشعب خلاص أسقط النظام»، «الجيش والشعب هنكمل المشوار»، «عايزين فلوسنا من بنوك سويسرا»، «يا شهيد نام وارتاح إحنا كملنا الكفاح». وفى الإسماعيلية، سهر الآلاف حتى الصباح فى مظاهرات حاشدة للتعبير عن فرحتهم، وازدحمت شوارع مدينة الإسماعيلية بالسيارات رافعة لافتات «الشعب أسقط النظام»، واستقر المئات فى منطقة ميدان الممر بوسط المدينة، الذى كان مقراً دائماً لإنطلاق المظاهرات بشكل يومى طوال أيام الثورة، مرددين الأغانى الوطنية والهتافات، واحتفل الأهالى بزفاف عروسين وتم حملهما على الأعناق.

واحتشد الآلاف فى محافظة المنيا أمام محطة السكة الحديد وديوان عام المحافظة وطافوا الشوارع على الأقدام وبالسيارات مرددين الهتافات والأغانى الوطنية وهم يرفعون علم مصر، وقام الأهالى بالقرى بإطلاق الأعيرة النارية، وشاركت أسرة الشهيد محمد مصطفى محمد مرسى «٢٢ سنة» الطالب بأكاديمية المستقبل ومئات المواطنين بمدينة مغاغة فى الاحتفال، ورفعوا صور الشهيد، واستخدم الأهالى مكبرات الصوت لإذاعة أغنية «أم البطل». وأطلق عدد من أهالى ديرمواس وأبوقرقاص الرصاص فى الهواء تعبيراً عن فرحتهم، ووزع عدد من أهالى ملوى المياه الغازية مجانا على الجماهير ورددوا «حسمناها.. حسمناها» ووقعت اشتباكات بين آلاف الشباب وقوات الشرطة أمام مركز الشرطة ملوى وأشعل مجهولون النار فى مقر الحزب الوطنى بالمركز.

وفى القليوبية، عمت الأفراح شوارع بنها وخرج الشباب إلى الشوارع وقاموا بتشغيل أجهزة الـ«دى جى» وترديد الشعارات التى تنادى بمحاسبة الفاسدين، وتحولت الشوارع إلى كرنفالات شعبية تم خلالها الرقص على أنغام الأغانى الوطنية، وأطلقت السيارات المارة فى الشوارع أبواقها وأطلق عدد من المواطنين الأعيرة النارية، وحاول عدد من الشباب الاعتداء على ديوان عام المحافظة ومقر أمن الدولة وشرطة النجدة. واستغل عدد من البلطجية ومثيرى الشغب الأحداث واقتحموا شقق إسكان مبارك بقليوب التابعة لوزارة الأوقاف وأقاموا فيها بالقوة.

وفى الغربية، خرج الآلاف فى مدن وقرى المحافظة فى مسيرات حاشدة، ففى مدينة المحلة خرج أكثر من ٤٠ ألفاً من أبناء المدينة فى مظاهرات فرح صاخبة أطلقوا خلالها الألعاب النارية فى الهواء وارتدوا العلم المصرى احتفالاً بتنحى مبارك عن الحكم وشارك فى الاحتفالات أعضاء بالحزب الوطنى، وخرجت مظاهرة من ميدان الشون والبندر وطافت جميع شوارع المحلة، وفى مدينة طنطا، خرج الآلاف فى مسيرات حاشدة من الميدان الأحمدى وميدان الساعة والمحطة واستمرت لأكثر من ٨ ساعات متواصلة ارتدوا خلالها العلم ورددوا النشيد الوطنى.

وفى بورسعيد، خرج الآلاف إلى الشوارع وانطلقت مواكب السيارات ترفع علم مصر وتطلق أبواقها، وحملت مجموعات من الشباب الدفوف والمزاهر ونصبت المحال مكبرات صوت، وحرص العشرات على الالتفاف حول الدبابات يغنون ويوزعون الحلوى على الجنود والضباط فى ميدان المنشية وأقاموا حفلات رقص وغناء وأنشدوا أغانى سمسمية ورفعوا شعار «الشعب خلاص أسقط النظام»، و«اصحى يا بورسعيد الليلة ليلة عيد»، وحضرت والدة الشهيد محمود التميمى وجلست تتبادل التهانى فيما احتل قلة من المسجلين ميدان الشهداء أمام مبنى المحافظة المحترق وتعرضوا للسيارات محاولين تحطيمها وهم يهتفون «عاوزينه عاوزينه» فى إشارة للرئيس السابق.


..وسيدات يطلقن «زغاريد» الفرح والنصر
تصوير- حسام فضل

وفى الوادى الجديد، خرج الأهالى فى مجموعات كبيرة وحرصوا على تهنئة بعضهم، ونظم الشباب فى مدينة الخارجة مواكب كبيرة من السيارات تحمل مكبرات صوت تطلق الأغانى الوطنية، ووزع أعضاء بالحزب الناصرى مطبوعات تحوى صور الرئيس الراحل جمال عبدالناصر.

وفى السويس، خرج الآلاف إلى الشوارع والميادين ينشدون أغنية، «يا بيوت السويس يا بيوت مدينتى أستشهد تحتك وتعيشى إنتى»، وألقت السيدات الحلوى من الشرفات والنوافذ على المواطنين بالشوارع، وأطلق عدد من الشباب الألعاب النارية، فيما خرجت أسر الشهداء يحملون صور أبنائهم وهم يلوحون فى فرح، وارتفعت زغاريد السيدات.

وفى البحيرة، نظم الأهالى مسيرات فى شوارع المدن أطلقوا خلالها الأعيرة النارية فى الهواء، واقترح عدد من المواطنين إطلاق إسم ميدان الشهداء على ميدان الساعة بدمنهور.

وفى كفرالشيخ، جابت المسيرات الشوارع الرئيسية بمدن المحافظة وقراها.

وفى أسوان، تجمع الآلاف بميادين أسوان وكوم إمبو وإدفو ودراو ونصر النوبة وطافوا شوارع المدن حاملين الإعلام ورقصوا على الأغانى الوطنية ورددوا النشيد الوطنى. واستمرت الاحتفالات فى شمال سيناء حتى الصباح، وفى الفيوم خرج الآلاف إلى ميدان السواقى للتعبير عن فرحتهم.

المحافظات ـ طارق صلاح ونبيل أبوشال وسعيد نافع وغادة عبدالحافظ وعبدالله العرينى وناصر الكاشف وتريزا كمال ومحمد السيد سليمان وممدوح عرفة وسامح غيث وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان وعبدالحكم الجندى ومحمد محمود خليل ومحمد فايد وحمدى جمعة وجمال نوفل وأحمد عبدالسلام ومحمد عبدالعال وحمدى قاسم وياسر شميس ومجدى أبوالعينين ومحمود الجعفرى وأحمد أبودراع وصلاح البلك ومحمد فرغلى ومحمود عمر وأمل عباس وخليل عبادى:

براءة «الإبراشى» و«صوت الأمة» من التحريض على قانون «الضرائب العقارية»

كتبت ـ شيماء القرنشاوى:



برأت محكمة جنايات الجيزة، أمس، الكاتب الصحفى وائل الإبراشى، رئيس تحرير جريدة «صوت الأمة»، وسمر الضو، الصحفية بالجريدة، من تهمة تحريض المواطنين على عدم دفع الضرائب العقارية، فى الدعوى التى كان قد أقامها ضدهما الدكتور يوسف بطرس غالى، وزير المالية السابق، واتهمهما فيها بنشر موضوعات صحفية تحرض المصريين على عدم المثول لقانون الضريبة العقارية وعدم دفعها.

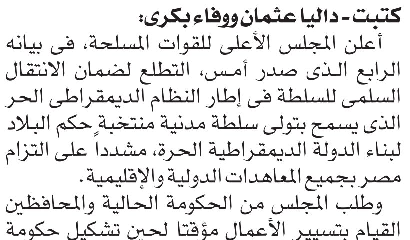




القوات المسلحة تؤكد احترامها للديمقراطية وتنصيب سلطة مدنية منتخبة.. والحكومة الحالية لـ«تسيير الأعمال» مؤقتاً

خبراء: المجلس يريد إعادة الاستقرار وطمأنة المجتمع الدولى ولا يهدف للصعود إلى الحكم

كتبت - داليا عثمان ووفاء بكرى:



أعلن المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فى بيانه الرابع الذى صدر أمس، التطلع لضمان الانتقال السلمى للسلطة فى إطار النظام الديمقراطى الحر الذى يسمح بتولى سلطة مدنية منتخبة حكم البلاد لبناء الدولة الديمقراطية الحرة، مشدداً على التزام مصر بجميع المعاهدات الدولية والإقليمية.

وطلب المجلس من الحكومة الحالية والمحافظين القيام بتسيير الأعمال مؤقتا لحين تشكيل حكومة جديدة، مؤكداً التزامه بما صدر فى البيانات السابقة والالتزام بالاتفاقيات الدولية.

وقال المجلس الأعلى للقوات المسلحة: «نظرا للظروف التى تمر بها البلاد والأوقات العصيبة التى وضعت مصر وشعبها فى مفترق طرق وتفرض علينا جميعا الدفاع عن استقرار الوطن وما تحقق لأبنائه من مكتسبات، حيث إن المرحلة الراهنة تقتضى إعادة ترتيب الأولويات على نحو يحقق المطالب المشروعة لأبناء الشعب ويجتاز الظروف الراهنة».

وتابع البيان: «يؤكد المجلس التزامه بما ورد من بيانات سابقة من القوات المسلحة، معربا عن ثقته بقدرة مصر ومؤسساتها وشعبها على تخطى الظروف الدقيقة الراهنة ومن هذا المنطلق فعلى كافة جهات الدولة الحكومية والقطاع الخاص القيام برسالتهم السامية والوطنية بدفع عملية الاقتصاد إلى أمام وعلى الشعب تحمل مسؤوليته فى ذلك، مشددا على قيام الحكومة الحالية والمحافظين بتسيير الأعمال حتى تشكيل حكومة جديدة».

وطالب المجلس الأعلى للقوات المسلحة الشعب بالتعاون مع إخوانهم من رجال الشرطة داعيا إلى ضرورة أن يسود التعاون بين الجانبين، مهيبا بالشرطة الالتزام بشعارهم «الشرطة فى خدمة الشعب».

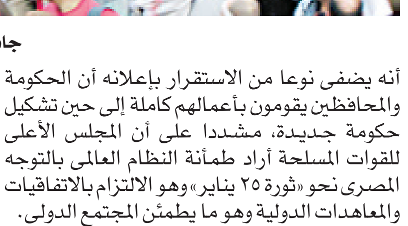
وشرح اللواء عبدالمنعم كاطو، الخبير العسكرى، طبيعة عمل القوات المسلحة، مؤكدا أنها تعتمد على وضع خطة مستقبلية من أجل تحقيق الهدف النهائى، وهذه الخطة تنقسم إلى مراحل، مشيراً إلى أن البيان الرابع تركز على طبيعة المرحلة الحالية دون الإعلان عن الهدف النهائى وهو تحقيق مطالب الثورة.

وأضاف: يتميز البيان بالعدل والشفافية، كما أنه يضفى نوعا من الاستقرار بإعلانه أن الحكومة والمحافظين يقومون بأعمالهم كاملة إلى حين تشكيل حكومة جديدة، مشددا على أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة أراد طمأنة النظام العالمى بالتوجه المصرى نحو «ثورة ٢٥ يناير» وهو الالتزام بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية وهو ما يطمئن المجتمع الدولى.

من جانبه، أكد الدكتور إبراهيم درويش، الفقيه الدستورى، أنه توقع هذا السيناريو منذ عام كامل فى حواره مع «المصرى اليوم»، إذ توقع وجود فترة مؤقتة يتولى فيها المجلس الأعلى للقوات المسلحة مقاليد الأمور فى مصر.

وأكد درويش أن المجلس الأعلى أراد التأكيد على أن توليه مقاليد الأمور حاليا لا يعد انقلابا عسكريا، وإنما استجابة لثورة شباب مصر التى ليس لها مثيل فى العالم بأكمله، موضحا أن البيان يؤكد أن القوات المسلحة ملتزمة بنظام سياسى ديمقراطى يقوم على أساس تداول السلطة والحفاظ على الحقوق والحريات العامة وتحقيق مطالب الشعب والشباب.

وعن دستورية الحكومة الحالية أكد درويش أن الوزارة القائمة غير دستورية، ولكنها وزارة تسيير أعمال فقط، متوقعا أن يكون البيان الخامس للإعلان عن تشكيل حكومة أخرى مدنية، وذلك لحين انتقال السلطة بأكملها بإجراء انتخابات حرة.

جانب من احتفالات المتظاهرين عقب إعلان مبارك تخليه عن السلطة

تفويض القوات المسلحة بإدارة شؤون البلاد لم يؤثر على عمل الوزارات ومصدر: رئيس الحكومة سيؤدى اليمين أمام «المجلس الأعلى»

الإطاحة برجال الوزير السابق فى «النقل».. وحركة تغييرات واسعة فى «الصحة».. وإجازة فى وزارات أخرى

كتبت ـ هدى رشوان وخير راغب ومنصور كامل:

لم يشكل قرار تفويض المجلس الأعلى للقوات المسلحة لإدارة شؤون البلاد أزمة بالنسبة للوزارات، حيث استمر بعضها فى ممارسة عمله بشكل طبيعى، واستغل العاملون بوزارات أخرى إجازة السبت للغياب.

ولم يشهد مجلس الوزراء أى اجتماعات أمس باعتبار أن السبت إجازة رسمية للحكومة، وأكد مصدر مسؤول أنه فى كل الأحوال سيقوم رئيس الحكومة، سواء الدكتور أحمد شفيق أو من يتولى المهمة، بأداء القسم أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى حالة تشكيل حكومة جديدة بعد حكومة تسيير الأعمال.

فى وزارة النقل أصدر الوزير عاطف عبدالحميد مجموعة من القرارات قبل تنحى الرئيس مبارك بساعات وتجميد عمل الوزارة الحالية، وتمثلت القرارات فى الإطاحة بـ٦ من مستشارى، المهندس علاء فهمى، وزير النقل السابق، وقرر الإبقاء على اثنين، موصيا بعودة المستشارين إلى مقار عملهم القديمة .وشملت القائمة كلا من المهندس أحمد قدرى، مستشار وزير النقل للتخطيط والمشرف على الهيئات والشركات، والمهندس طارق صدقى، مدير مكتب الوزير ومستشار إعادة الهيكلة، ووائل فاروق، مستشار الوزير للاستثمار، ومحمد الديب، مستشار الوزير لشؤون المتابعة الإدارية، والدكتور هشام عرفات، مستشار الوزير للطرق والكبارى والأنفاق.

وقال وزير النقل، فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»، إن الحكومة تقدمت باستقالتها فور تخلى الرئيس مبارك عن الحكم، وننتظر التكليف الجديد إما بالاستمرار أو الرحيل، مشيراً إلى أنه سعيد بخدمة البلاد فى الأيام الماضية، ويتمنى التوفيق لأى شخص يتولى المهمة فى حالة التغيير.

فى سياق متصل، صرح مصدر رسمى بوزارة النقل بأن حالة الغضب بين قيادات الوزارة، أو ما يسمى بالحرس القديم كانت وراء الإطاحة برجال علاء فهمى بسبب الرواتب العالية التى كانوا يتقاضونها والتى تجاوزت ٥٠ ألف جنيه شهرياً لبعضهم، هذا غير سيطرتهم على كل قطاعات ومشروعات الوزارة وعدم السماح بوجود صف ثان يتولى المسؤولية.

وفى وزارة الصحة، حرص الوزير الدكتور أحمد سامح فريد، وقيادات الوزارة، على التواجد منذ الصباح الباكر وممارسة العمل بشكل طبيعى حتى يصدر البيان الرابع للقوات المسلحة.

كان فريد قبل ساعات من تنحى مبارك قد اعتمد حركة تغييرات واسعة بين قيادات وزارة الصحة، وتم انتداب كل من الدكتور محسن عزام لرئاسة هيئة التأمين الصحى بدلا من الدكتور ناصر رسمى، والدكتور هشام شيحة لرئاسة قطاع الطب العلاجى بدلا من الدكتور سعيد راتب، والدكتور بهاء أبوزيد لرئاسة المراكز الطبية المتخصصة بدلا من الدكتور محمد مصطفى، والدكتورة فاتن غازى المكتب الفنى لوزير الصحة بدلا عن الدكتور عمرو قنديل الذى تولى منصب رئيس قطاع الشؤون الوقائية والمتوطنة والمعامل، والدكتور محمد سلطان لتسيير أعمال رئيس هيئة إسعاف مصر.

شفيق

وأشار وزير الصحة إلى أن جميع الذين تم تغيير مناصبهم سوف تتم الاستفادة من خبراتهم الكبيرة فى قطاعات أخرى بوزارة الصحة، وتضم تلك القائمة الدكتور ناصر رسمى، وسعيد راتب، ومحمد مصطفى، وعبدالرحمن شاهين، كما تم نقل مديرة مكتب وزير الصحة المهندسة سهام صادق.

وعلى غير المعتاد خلت وزارة الإسكان تماما من الموظفين والمسؤولين الذين اعتادوا على التواجد المستمر بالوزارة أيام الإجازات.

وفى وزارة القوى العاملة، أصدرت الوزيرة عائشة عبدالهادى بيانا أعلنت أن يوم الثلاثاء المقبل إجازة رسمية للعاملين بالدولة وبأجر كامل للعاملين فى هذا اليوم، بمناسبة المولد النبوى الشريف.

وفى وزارة التعليم والتعليم العالى تغيب الدكتور هانى هلال وعدد من الموظفين عن الحضور باعتبار أن السبت إجازة للوزارتين، فيما استمرت الاحتجاجات لعدد من العاملين بالوزارة لزيادة الأجور، وتثبيت العمالة المؤقتة.



عمر طاهر

omertaher@yahoo.com

ثورة «ولكن الله رمى» (٣)

مازلنا فى جمعة الغضب..

يتمنى أهل الثورة لو أن إعدام العادلى يجوز دون محاكمة، الحقيقة أنه بتدقيق النظر إلى المسألة ستصبح الثورة مطالبة بإقامة تمثال لهذا الرجل، فما كانت الثورة لتنجح لولا أن أصدر الأمر بانسحاب قواته، بغض النظر عن الباعث على هذا التصرف، خلل مهنى أو سوء تقدير أو مؤامرة على النظام، اعتبرنى مختلا عقليا وتخيل معى أن العادلى كان يقصد بهذا التصرف دعم الثورة وفتح الأبواب أمامها لتنطلق فى الشوارع.. أعرف أن تاريخ إدارته لا ينبئ بهذا النبل، لكن أعتى المجرمين فى أكثر السيناريوهات تعقيداً يمر بلحظة تطهير.. مجرد فكرة.

سحب العادلى قواته مشكورا ومُنح المتظاهرون دفعة معنوية هائلة عندما شاهدوا جنود الأمن المركزى وهم فى حيرة من أمرهم، هل ينسحبون بوجوههم أم بأقفيتهم، حيرة عارمة لم ينقذهم منها سوى سيارات الجنود الكبيرة التى نجت من الحرق والتدمير وسارعت بحملهم من النقطة التى يقفون فيها، ثم هربت بهم عبر شوارع جانبية، أما مَن لم يلحق بهذه السيارات من الجنود أو الضباط، فقد اضطر بالأمر المباشر إلى خلع ملابسه الميرى والتصرف فى أى ملابس مدنية.. هناك من لم يستطع أن يغير ملابسه فتم سحله بالملابس الداخلية فى الشوارع.

فى هذه اللحظة لم يكن هناك شخص واحد فى الشارع ليس له ثأر مع الشرطة، لذلك كانت المواجهة غاضبة لم ينهها سوى ظهور مدرعات الجيش.

«الجيش نزل» كانت الجملة غامضة وغير مفهومة، لكنها تحمل شيئا يلمس القلب، الجيش هذا الكائن الخرافى الوقور على بعد خطوات منا، اختلطت الهتافات بالدموع، وكانت الخطوات فى اتجاه ميدان التحرير كأنها خطوات شخص يمشى للمرة الأولى فى حياته.

كانت الشحنة العاطفية كبيرة وكان لفظ «حظر التجول» فى حد ذاته محرضا على التجول إلى ما لا نهاية، أنا شخصيا كنت متحمسا من فرط السكريات التى غذيت بها جسدى، فقد أخبرنى أحدهم بأن البيبسى هو أفضل علاج لآثار القنابل المسيلة للدموع، يومها، شربت ثلاث زجاجات من الحجم العائلى قبل أن أعرف أن المفروض أن أغسل وجهى بها.

فى الطريق كانت أدوات العساكر الفارين تملأ الشارع، مررت بمشاجرة بين اثنين على إحدى الدروع التى تحمل شارة الأمن المركزى، بينما يقف فى الناحية الأخرى شاب صغير يرتدى خوذة أحد العساكر، رافعا يده بعلامة النصر، هنا وفى عز السعادة شعرت بغصة ما.

ظلت هذه الغصة عالقة بقلبى إلى أن أطل الرئيس ليلا ليقسم مصر إلى نصفين، النصف الأول كان يكافح طول اليوم حتى منتصف الليل وقلبه مفعم بحلم التغيير، ولكن ما الذى كان يحلم بتغييره؟

كان يحلم بتغيير النصف الثانى الذى ظهر من مصر بعد منتصف هذه الليلة، رئيس لا يجيد الاستماع إلى شعبه ويتعالى على غضبه، وحفنة من البلطجية واللصوص والعشوائيين.

فوجئت مصر فى لحظة واحدة بخطاب بارد من الرئيس وكائنات ممسوخة تسطو وتحرق كل ما تمر به، هل كانت مصادفة أن يظهرا فى التوقيت نفسه؟

خط أحمر

سليمان جودة

عنوان لصفحة بدأناها

فى السادسة من مساء أمس الأول، طوى البلد صفحة ماضية، وبدأ صفحة مقبلة، ليبقى السؤال الأهم الآن هو: ماذا علينا أن نفعل فى هذه الصفحة الجديدة؟!

وكنت قد قرأت خبراً عن إندونيسيا، يمكن أن يكون هاديا لنا، فيما علينا أن نكتبه فى صفحة لاتزال بيضاء ناصعة.. غير أنى قبل أن أحدد علاقة خبر إندونيسيا بنا، أحب أن أشير إلى أن الرئيس الأمريكى الأسبق «بيل كلينتون» كان عندما بدأ الترويج لنفسه مرشحاً للرئاسة فى بلده، عام ١٩٩٢، قد اعتمد على برنامج واضح ومكتوب، وحين حكم بلاده ثمانية أعوام، ابتداء من ذلك العام إلى عام ٢٠٠، فإنه قد راح يطبق برنامجه المعلن بحذافيره، وكان يركز، طول الوقت، على محور البرنامج، وعنوانه، وأساسه.

أما العنوان فكان: الإنسان أولاً.

والذين يؤرخون الآن لسنوات حكم كلينتون، يعرفون أن «الإنسان» فى الولايات المتحدة كان هو المبتدأ فى عمل الرئيس طوال فترتين أمضاهما فى البيت الأبيض، وكان هو المنتهى، وكان الأمريكى عموماً، ولايزال يحن كثيراً إلى أيام كلينتون!

شىء من هذا، بل كل هذا، نحتاج إلى أن يكون هو السطر الأول، ثم السطر الأخير، فى هذه الصفحة التى لم نكتب فيها حرفاً إلى هذه اللحظة.. فلاتزال فارغة، ولاتزال فى انتظار ما سوف نخطه فيها، ولاتزال مفرودة لا يعرف أحد ما الذى يجرى به القلم فيها!

أما إندونيسيا، التى يستورد عدد كبير منا خادماته من هناك، فإن آخر الأخبار الواردة منها تقول إنها فيما يبدو تمضى فى حياتها على وحى مما كان كلينتون يفعله وهو على الكرسى، بدليل أن متوسط دخل الفرد فيها، هذه الأيام، بلغ ٣ آلاف دولار سنوياً، وهو رقم يمثل متوسط دخل الفرد فى بلدنا، مرتين ونصف المرة تقريباً، وأياً ما كان الرقم، وما يمثله بالنسبة لمتوسط دخل المواطن المصرى، إلا أن دلالته الأولى أن الأولوية فى ذلك البلد إنما هى للمواطن أولاً.

طبعاً ليس هذا هو الرقم الذى يجب أن يمثل سقف طموحنا بالنسبة للمواطن إجمالاً، ولكننا نتكلم عنه لأنه يتحقق فى بلد من قماشتنا، إذا صح التعبير، ليظل السقف، الذى يجب أن نطمح إليه، للمواطن عندنا أعلى من ذلك الرقم، وأضعافه!

عندنا مواطنون يعيشون على متوسط دخل لا يكفى لإبقاء الحيوان حيا، ولابد أن يتغير هذا المتوسط فى الدخل بأقصى سرعة وأن يعيش المواطن على دخل يحفظ آدميته، وكرامته، كإنسان، ولن يكون هذا ممكناً، إلا إذا كان عنوان الصفحة التى بدأناها أمس الأول، هو: المواطن أولاً!

صحفيو «الشرق الأوسط» و«روزاليوسف» يطالبون بعزل «حسن وعبدالله وكرم»

كتب ـ فاروق الجمل:

واصل صحفيو عدد من المؤسسات القومية، أمس، احتجاجاتهم ضد السياسات التحريرية لصحفهم، وطالبوا بإقالة مجالس إداراتهم ورؤساء تحريرهم. ونظم صحفيو وكالة أنباء الشرق الأوسط اعتصاماً فى مقرها بشارع هدى شعراوى، فى وسط القاهرة، احتجاجا على ما وصفوه بـ«السياسة التحريرية المتحيزة للنظام السابق».

وقال الصحفيون فى بيان أصدروه، أمس، إن السياسة التحريرية تخالف ميثاق الشرف الصحفى، وتسببت فى تشويه صورتهم أمام الرأى العام، وأكدوا إصرارهم على عزل عبدالله حسن، رئيس مجلس الإدارة، رئيس التحرير، وتشكيل لجنة من قدامى الصحفيين بالوكالة، لوضع سياسة تحريرية جديدة تتناسب مع الأوضاع الحالية، وتعبر بشكل حقيقى عن الشارع المصرى.

وواصل صحفيو مؤسسة روزاليوسف احتجاجاتهم ضد السياسة التحريرية لإصدارات المؤسسة، ودعوا إلى عقد جمعية عمومية طارئة، لعزل كرم جبر، رئيس مجلس إدارة المؤسسة، وعبدالله كمال، رئيس تحرير جريدة ومجلة روزاليوسف، ومحمد عبدالنور، رئيس تحرير مجلة صباح الخير، وانتخاب مجلس إدارة ورؤساء تحرير آخرين، لوضع سياسة تحريرية جديدة للمؤسسة، تعبر عن نبض الشارع المصرى.

«الداخلية» تواصل البحث عن ١٣ ألف سجين.. ومصادر أمنية: تشكيلات منظمة وراء تهريب «خلية حزب الله»

كتب - يسرى البدرى:

واصلت أجهزة الأمن تكثيف جهودها لضبط الفارين من السجون عقب أحداث الانفلات الأمنى التى شهدتها القاهرة والمحافظات بعد مظاهرات ٢٥ يناير الماضى، الذين بلغ عددهم بحسب وزارة الداخلية أمس ٢٣ ألفاً و٦٠ سجينا، تم القبض خلال الأيام الماضية على ١٠ آلاف و١٤٧ سجيناً فى قضايا مختلفة، وتبقى ١٢ ألفاً و٩١٣ سجينا.

كما تم ضبط ٢٤٧٢ قطعة سلاح عبارة عن ٥٤٤ بندقية آلية و٢٥ رشاشاً و٢٨ بندقية نصف آلية و٢٠ بندقية فيدرال و٦ بنادق رصاص و٦ بنادق غاز و٣٥ بندقية لى أنفيلد و٤١٢ بندقية خرطوش و١٣٩٥ طبنجة.

وتلقى اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، تقريرا أمس بانتظام العمل فى جميع قطاعات الوزارة الخدمية وكذلك وحدات المرور التى أغلقت أمس بعد الظهر، بعد أن استخرجت ٦٢٨١ رخصة تسيير و١٨٠٨ رخص قيادة. وشدد وجدى على ضرورة أن يكون التعامل مع المواطنين بصورة حضارية ومتميزة تتماشى مع نهج وسياسة وزارة الداخلية، منوها بأن الرسائل التى بدأت الوزارة إرسالها إلى المواطنين للتأكيد على مبدأ أن الشرطة فى خدمة الشعب، وأن هناك نهجا وسياسة جديدين سيتم اتباعها مع المواطنين للمحافظة على أمن الوطن واستقراره.

كما طلب تقريراً مفصلاً عن أقسام الشرطة التى تعرضت للاحتراق فى القاهرة والإسكندرية والسويس والإسماعيلية، والتوقيت الزمنى الذى سيحتاجه كل قسم لانتظام العمل به مرة أخرى، وطالب بأن يتسم العمل فى الأماكن البديلة بالصدق والأمانة وسيادة القانون.

وكشفت مصادر أمنية مطلعة لـ«المصرى اليوم» عن أن قطاع السجون بدأ حصر التلفيات التى وقعت فى ٦ سجون شديدة الحراسة، هى: القطا وأبوزعبل «١ و٢» والمرج والفيوم ووادى النطرون، والمعروف عنها احتواؤها على عدد من السجناء السياسيين، كما أن هناك ٤ سجون أخرى حدثت بها تلفيات بسيطة دون هروب المساجين مثل: شبين الكوم وبرج العرب وقنا وأسيوط. وتابعت المصادر، التى طلبت عدم نشر أسمائها، أن ما يقال عن قيام مسؤولى قطاع السجون بفتح أبواب السجون وإطلاق الرصاص على السجناء غير صحيح بالمرة، مؤكدة أن هناك مخططاً واضحاً ومدروساً استهدف السجون فى الفترة من الجمعة ٢٨ يناير الماضى حتى الأحد، وشرحت المصادر تفاصيل التقارير الأمنية التى رفعها قطاع السجون إلى مكتب الوزير، وقالت إن هناك ٣ مجموعات أو تشكيلات ملثمة منظمة هاجمت سجون المرج وأبوزعبل ١ و٢ فى توقيتات متزامنة، وقاموا بمجرد اقتحامهم السجون بإخراج المتهمين فى قضية حزب الله، بعد أن قاموا بإحاطتهم بـ«كردون بشرى» وتم نقلهم فى سيارتى إسعاف، كما قاموا بإحداث الفوضى فى سجن أبوزعبل واستعانوا ببعض العرب الذين أحضروا لودرات وقاموا بهدم أسوار السجن.

وشددت المصادر على أن هناك ٤ سجون حدثت بها مواجهات بين أجهزة الأمن والمتهمين، وهى سجن برج العرب الذى استمرت فيه المواجهات الأمنية من الواحدة والنصف ظهرا حتى السادسة والنصف عن طريق ٣٢ سيارة حاصرت السجن، إلا أن جسارة المجندين والضباط فى التصدى لهذا الهجوم منعت هروب السجناء حتى انضمت القوات المسلحة إليهم، وقالت إن هناك لجاناً تقوم حاليا بفحص التلفيات داخل السجون المختلفة لإعداد تقرير نهائى عنها.

وأكدت أن الأعداد التى هربت من السجون بلغت ٢٣ ألفاً و٦٠ سجينا، نجحت أجهزة الأمن فى استعادة ١٠ آلاف و١٤٧ سجينا منهم من سلم نفسه عن طريق مكتب النائب العام، ومنهم من ألقى القبض عليه، وقالت إن وزارة الداخلية تفحص حاليا الإجراءات التى ستتخذها تجاه من سلم نفسه فى هذه الأحداث، وتوقعت أنه ستكون هناك دراسة لبعض الحالات تمهيدا للإفراج عنهم، وأكدت أن هناك ضباطاً استشهدوا فى المواجهات فى أقسام الشرطة والسجون، وإنهم بلغوا ٢٤، منهم ٦ ضباط هم اللواء محمد عباس حمزة البطران والعميد محمد إبراهيم الدسوقى مصطفى الخولى والعميد محمد كامل عبدالستار والمقدم محمد البرعى الشيمى السيد والرائد طارق أسامة أحمد عبدالمنعم والنقيب محمد عبداللطيف خفاجى، بجانب ١٠ أفراد و٨ مجندين.

فى السياق نفسه، أمر نبيل عباس، مدير أول نيابة مدينة نصر، بحبس ٥ متهمين قاموا بإشعال النيران فى قسم أول مدينة نصر أمس الأول، ٤ أيام على ذمة التحقيق، بعد أن وجهت لهم النيابة تهم تكدير الأمن العام والشروع فى قتل أمين شرطة داخل القسم وسرقة أسلحة وذخيرة من داخل القسم وإشعال النيران به، كما أمرت النيابة بسرعة ضبط وإحضار باقى المتهمين الهاربين.




حريق أركيديا «صورة أرشيفية»

[redacted]

وزير الداخلية ينقل رئيس قطاع السجون إلى «الوزارة» لتقصيره فى تأمين سجن «المرج»

ملثمون يقتحمون السجن ويتمكنون من تهريب ٨٠٠ نزيل بعد مواجهة مسلحة لمدة ساعة

كتب - يسرى البدرى وفاطمة أبوشنب:

قرر اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، نقل اللواء عاطف شريف، مساعد وزير الداخلية لقطاع السجون، إلى مقر ديوان وزارة الداخلية، وتعيين اللواء عبدالجواد أحمد عبدالجواد من قطاع الأمن الاقتصادى بدلاً منه.

قالت مصادر إن شريف تراخى فى تأمين سجن المرج، ما أدى إلى هروب بعض المساجين، أمس الأول، بعد محاولة اقتحام السجن، كما طلب الوزير إجراء تحقيق عاجل مع المسؤولين فى السجن عن ظروف واقعة الاقتحام.

قالت مصادر أمنية إن السجناء الذين فروا صباح أمس من السجن يقدر عددهم بما بين ٦٠٠ و٨٠٠ سجين، بعد محاولة لاقتحام السجن عن طريق مجموعة من الملثمين، الذين فتحوا النيران بطريقة عشوائية على أبراج السجن والبوابة الرئيسية، فى محاولة لتهريب عدد من النزلاء الجنائيين، واستمرت المواجهة المسلحة لمدة ساعة، وتمكنت قوات الأمن من التصدى للجناة، الذين فروا هاربين دون حدوث أى حالات هروب، ثم عادوا مرة أخرى وفتحوا النيران وقاموا بتهريب ما بين ٦٠٠ و٨٠٠ سجين.

قال شهود عيان فى المنطقة إن مجهولين فتحوا النيران على السجن، بعد نزولهم من ٣ سيارات، ونجحوا فى اختطاف ضابط ومجند من قوات السجن، اعتراضاً منهما على عدم إطلاق سراح بعض السجناء الجنائيين، الذين سلموا أنفسهم عقب الهروب الجماعى من السجون بسبب الانفلات الأمنى، وعدم معاملتهم بالمثل مع المعتقلين، الذين تم الإفراج عنهم بقرار من وزير الداخلية، ومن جانبها عززت وزارة الداخلية من التواجد الأمنى فى منطقة المرج، وتكثف جهودها لضبط المتهمين والهاربين.


محمود وجدى

وفى سياق متصل، قررت محكمة جنح قصر النيل، أمس، مد أجل النطق بالحكم فى قضية التزوير المتهم فيها ياسر صلاح، عضو مجلس الشعب السابق، عن الحزب الوطنى، والمعروف إعلاميا بـ«نائب القمار» وصديقه خالد عبدالحميد، صاحب شركة اتصالات، إلى جلسة ٢٦ فبراير. صدر القرار برئاسة المستشار شريف إسماعيل وحضور أحمد الشريف، وكيل نيابة وسط القاهرة، وأمانة سر عادل حنفى.

وأصدرت المحكمة قرارها بالتأجيل نظراً لعدم حضور المتهم من محبسه بعد الهجوم المسلح الذى شهده سجن المرج، مساء أمس الأول، بإطلاق النيران بطريقة عشوائية على أبراج السجن والبوابة الرئيسية، مما أدى فى النهاية لهروب عدد كبير من السجناء.

وقال الدكتور محمد حمودة، دفاع المتهم، فى مرافعته إن القضية ملفقة لموكله، وإنه محبوب بين أهل دائرته وكان متواجداً بصفة مستمرة لحل مشاكل الأهالى، وإن كل الأوراق التى تم تحريزها فى محضر تحقيقات النيابة ملفقة من خلال إدارة الكازينو الذين استغلوا حضوره لفض مشاجرة وقعت بين صديقه وأحد العاملين فى الكازينو، وقاموا بنسخ صورة «صلاح» بعد التقاطها من خلال كاميرات المراقبة ووضعها على جواز سفر لشخص غينى، للانتقام منه بعد أن هددهم بإبلاغ وزير السياحة بقيامهم بإدخال المصريين إلى صالة القمار.

يذكر أن هناك أكثر من ٢٤ ألف سجين هربوا من السجون عقب أحداث الانفلات الأمنى، وأن ٩ آلاف منهم تم القبض عليهم عن طريق مديريات الأمن فى المحافظات وقطاع السجون.

معا

د. عمرو الشوبكى

amr.elshobaki@gmail.com

حين تفجر الثورة أجمل ما فى مصر

انقسمت مصر طوال عهد الرئيس مبارك إلى اثنتين واحدة مستفيدة من نظامه ومتواطئة مع جرائمه، وأخرى محتجة لم ترفض فقط سياسته، إنما أيضا قيم عهده فى الخنوع والانحناء والفهلوة.

نعم، لقد فجرت هذه الثورة وجها آخر لمصر أراد النظام أن يخفيه سنوات، فقزّم دورها الخارجى وأحنى رؤوس البعض وحاول أن يقول للجميع إنه ليس أمامهم إلا النفاق والفهلوة و«تمشية الحال» من أجل العيش حتى لو بغير كرامة.

ولكن مصر الأخرى ظلت موجودة حتى لو أخفاها النظام عبر إعلام هابط يحاول الآن أن يركب موجة الثورة بتدن واضح، وسياسيين فاسدين بعضهم تحول فجأة إلى ثوار، وأجهزة أمن ورطها فى كل ما ليس له علاقة بعملها المهنى من قتل السياسة وحصار المجتمع المدنى وخطف شباب مصر.

نعم،لم تنجح الثورة فقط فى تنحية رأس النظام القديم، إنما قدمت أيضا صورة «المصرى الجديد» أو «المصرى الآخر» الذى غيبه النظام ثلاثة عقود حتى عاد منتفضا ضد الظلم والفساد.

إن جمهورية الخوف التى فرضها مبارك على الناس قامت على عزل كل طبقة عن الأخرى، وخوف كل سياسى من الآخر، وابتعاد المسيحيين عن المسلمين، وفصل النساء عن الرجال.

وجاءت الثورة لتقدم نموذجاً فريدا ليس فقط فى الاحتجاج على الظلم، إنما فى بناء صورة «المصرى الجديد» وهو يهتف: «ارفع رأسك أنت مصرى»، بعد أن اختفت صورة المصرى السلبى لتحل مكانها صورة المصرى الثورى، وشاهدنا ميدان التحرير يكسر ثنائيات جمهورية الخوف التى حاصرنا بها مبارك.

فالأغنياء الذين اختاروا أن يعيشوا فى بيوت معزولة خارج المدن، خوفا من الفقراء جاءوا إلى ميدان التحرير واكتشفوا أن فقراء مصر هم أنبل من فيها، وأن القيم التى جمعتهم من أجل إسقاط الاستبداد والقهر كانت واحدة رغم ما بينهم من فروق اقتصادية، وأن خوف الطبقتين الوسطى والعليا فى المجتمع المصرى من النزول إلى الساحات العامة (الحدائق والميادين العامة) من الجماهير، قضت عليه ثقافة ميدان التحرير ورأينا كل الشرائح الاجتماعية تناضل من أجل التغيير دون حادثة تحرش جنسى واحدة أو اعتداء لفظى واحد.

إن المسيحيين الذين أخافهم الحكم على مدار سنوات من المسلمين قائلا لهم إن مَن يحميكم هو الأمن وليس الشعب المصرى، اكتشفوا أن هذا الأخير أكثر نبلا وتسامحا من كل من كان فى نظام مبارك، وأن صور التعايش الفطرى فى «جمهورية ميدان التحرير» بين المسلمين والمسيحيين كانت أكثر أصالة وروعة من كل قبلات الوحدة الوطنية المزيفة، وأن السياسيين الذين فشلوا فى التنسيق فى الغرف المغلقة نجحوا فى العمل فى قلب الثورة وبين شبابها.

إن مصر التى اختزلها نظام مبارك فى الحزب الوطنى والإخوان، أكدت الثورة أنها أكبر بكثير من الاثنين، وأن العالم الذى أخافه مبارك بالإخوان تأكد أنه يمكن دمجهم فى أى نظام سياسى ديمقراطى، وأن الاستبداد هو الخطر الوحيد الذى يهدد مصر لا الديمقراطية.

لقد اختارت جمهورية مبارك تخويف الناس من كل شىء ووضعت أمامهم فزاعات لا حصر لها، وجاءت الثورة وفتحت أفقا جديدا أمام تأسيس جمهورية ثانية تستلهم ما عشناه فى ميدان التحرير.

مبروك ثورة مصر ورحم الله شهداءها الأبرار.

مقتل ٧ وإصابة ٣٤ فى معركة بين الشرطة وملثمين فى العريش

بلطجية يحرقون مقر «الوطنى» والمحكمة فى سوهاج.. ويهاجمون مبانى تابعة للداخلية

كتب - عمر حسانين، والمحافظات - السيد أبوعلى وصلاح البلك وأحمد أبودراع:



قسم شرطة ثان العريش بعد احراقه

تصوير - أحمد أبودراع

تواصلت الأحداث الساخنة فى محافظة شمال سيناء، حيث أحرق ملثمون قسم شرطة فى العريش واستولوا على عدد من سياراته، كما أحرقوا عدداً آخر من السيارات، وتبادلوا إطلاق النار مع قوات الأمن، مدة ساعتين، وأسفرت الأحداث عن مقتل ٧ وإصابة ٣٤ شخصاً، كما شهدت العريش نفسها أعمال نهب لمركز سوزان مبارك القريب من القسم.

شهدت مدينتا طما وسوهاج مظاهرات، استغلها عدد من محترفى الجريمة فى أحداث عنف قبل دقائق من إعلان الرئيس مبارك الرحيل، وهاجمت أعداد كبيرة مركز الشرطة ومقرى فرع البحث الجنائى ومباحث أمن الدولة وأحرقوا مبنى المحكمة ومقر الحزب الوطنى وألقوا الحجارة على قوات الشرطة والحراسة وحاولوا اقتحام المبانى التابعة لوزارة الداخلية لإطلاق سراح محبوسين على ذمة قضايا متنوعة وحدث تبادل لإطلاق النار أسفر عن إصابة ١٨شخصا معظمهم من أفراد الشرطة.

وكانت تجمعات حاشدة قد انطلقت أمس الأول فى مدينتى سوهاج وطما قبل بيان تنحى الرئيس وأعلنوا دعمهم الثوار فى ميدان التحرير واستغلت مجموعة من البلطجية والخارجين على القانون الموقف واشتركوا فى المظاهرة وتوجهوا بها إلى مقر الحزب الوطنى وأشعلوا النيران فى المقر، ثم توجهوا إلى مبنى المحكمة وأشعلوا فيه النيران وتمكن الأهالى من إنقاذ المبنى وإخماد النيران بعدها ألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة على مقرى مباحث أمن الدولة وفرع البحث الجنائى وحاولوا اقتحام مركز الشرطة من أجل تهريب محتجزين وأطلقوا الأعيرة النارية على القوات المعينة لتأمين مركز الشرطة واعتلى بعضهم المبانى المجاورة وأطلقوا الرصاص لتمكين المتجمهرين من اقتحام المقر وإخراج المسجونين وتعاملت معهم الشرطة بإطلاق القنابل المسيلة للدموع وطلقات الخرطوش والرصاص الحى بمعاونة بعض أهالى المدينة وأسفرت الأحداث عن إصابة ١٢ شخصا من المتظاهرين بطلقات الرصاص الحى معظمها فى الساق والقدم والفخذ وإصابة ٦ آخرين بحالات اختناق وجروح وكسور وتم إحراق سيارة خاصة بفرع البحث الجنائى وتحطيم وإتلاف ٨ سيارات أخرى تابعة للشرطة بينها سيارة نائب مدير الأمن وسيارة مدير المباحث الجنائية. وتمكنت قوات الشرطة بالتعاون مع بعض الأهالى من السيطرة على الموقف وإعادة الهدوء إلى المدينة وتحرر المحضر اللازم بالأحداث وتم إخطار النيابة العامة التى بدأت التحقيقات.

«لجنة تقصى الحقائق» فى «الأربعاء الدامى» تعقد اجتماعها الأول تمهيداً لتسليم تقريرها للنيابة

«قورة»: نستعين بالبيانات والوثائق ومقاطع الفيديو.. ونحقق فى الانفلات الأمنى وأعمال التخريب

كتب - منصور كامل:

اجتمعت أمس لجنة تقصى الحقائق التى شكلها الدكتور أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، للتحقيق فى الأحداث والتجاوزات التى حدثت منذ ثورة الشباب فى ٢٥ يناير الماضى، والتحقيق فى ملابسات الانفلات الأمنى يوم الجمعة ٢٨ يناير، والأربعاء ٢ فبراير، بحضور جميع أعضاء اللجنة.

وأكد المستشار عادل قورة، رئيس محكمة النقض السابق، عضو اللجنة، أنه تم خلال الاجتماع الاتفاق على خطة عمل اللجنة خلال المرحلة المقبلة وتقسيم الأدوار بين أعضائها للقيام بالتقصى والتحقيق فى جميع الوقائع منذ ٢٥ يناير الماضى خصوصاً الانتهاكات وإتلاف المال العام والخاص، والتحقيق فى الانفلات الأمنى.

وأضاف «قورة»، فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن اللجنة مستمرة فى عملها لحين صدور توجيهات جديدة بخصوص عملها فى ضوء المستجدات الأخيرة على الساحة، وستقوم فور الانتهاء من عملها بتسليم تقريرها للنائب العام لاتخاذ الإجراءات القانونية.

وأضاف: ستتم الاستعانة بكل البيانات والوثائق الموجودة عن الأحداث سواء من شهود أو من خلال فيديوهات مصورة لبعض الأحداث، وأيضا ما تم نشره فى وسائل الإعلام المختلفة.

وقد حدد قرار رئيس مجلس الوزراء اختصاص اللجنة بتقصى الحقائق واتخاذ ما ترى اتخاذه من إجراءات، كما نص القرار على قيام كل أجهزة الدولة والجهات المختصة بتزويد اللجنة بكل المعلومات والبيانات التى تطلبها بخصوص المهام المنوطة بها، وتقدم اللجنة تقريرها وتوصياتها إلى النائب العام.

وتضم اللجنة فى عضويتها المستشار عادل قورة رئيس محكمة النقض السابق، والمستشار إسكندر غطاس، والدكتور محمد بدران، والمستشار محمد أمين المهدى نائب رئيس مجلس الدولة والدكتورة نجوى خليل رئيس مركز البحوث الاجتماعية والجنائية.




---

٣ بلاغات تتهم «العادلى» و٥ ضباط آخرين بقتل شهداء المظاهرات عمداً

كتبت - فاطمة أبوشنب:

العادلى

قدم المحامى حسن أبوالعينين، ٣ بلاغات إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، تتهم حبيب العادلى و٥ ضباط بإعطاء الأول تعليمات بإطلاق الرصاص عليهم والتسبب فى قتل ٣ من المتظاهرين فى يوم ٢٨ يناير، وادعى مدنيا بتعويض مدنى مؤقت لكل من الضحايا بمبلغ ٢ مليون جنيه.

كانت البلاغات الثلاثة بناء على التوكيلات المحررة من أسر الشهداء محمد البدرى وأحمد خليفة وتامر السيد ضد وزير الداخلية، تتهمه بمسؤوليته عن مقتل الشهداء الثلاثة، وإعطاء التعليمات بإطلاق الرصاص على الشهداء. وقال أبوالعينين فى بلاغه إن الشهداء الثلاثة خرجوا يهتفون للحرية والعدالة فى مظاهرة سلمية ودافعوا عن حرية التعبير ودفعوا مقابل ذلك حياتهم.

وأشار إلى أن أدلة الإدانة واضحة فى التقرير الطبى والأوراق والمستندات والأوامر الصادرة من مكتب وزير الداخلية وباقى المسؤولين، والفيديوهات المصورة من مسرح الجريمة والتقارير المحررة من خلال المراسلين المصريين والأجانب.

تفاصيل ١٨ ساعة من «القلق» و«الغموض» عاشتها مصر الجديدة

سكان شارع الميرغنى أغلقوا أبواب العمارات.. وجمعوا الأثاث فى حجرة واحدة ومنعوا الصعود إلى الأسطح

كتب - إسلام حامد:

بعد انتهاء الرئيس السابق محمد حسنى مبارك من إلقاء خطابه الطويل مساء يوم الخميس الماضى، ونقل القنوات الفضائية رد فعل الثوار فى ميدان التحرير وفى أماكن أخرى متفرقة، وإعلانهم التظاهر أمام قصر العروبة يوم الجمعة بعد الصلاة، وإعلان مجموعات منهم التوجه سيرا على الأقدام من الميدان إلى القصر، دب الرعب فى قلوب سكان مصر الجديدة، خاصة منطقة روكسى وسكان شارع الميرغنى الذى يوجد فيه قصر الرئاسة ومقر إقامة الرئيس رغم أن قوات الجيش أغلقت منذ ليلة الجمعة ٢٨ يناير الشارع ووضعت حواجز وأسلاكاً شائكة أمام بوابة نادى هليوبوليس فى الميرغنى، ومثلها فى مدخل القصر من الكوربة، وأخرى بعد نفق العروبة، ووراء كل منها دبابات، وبذلك سدت جميع المداخل للقصر كتأمين للمنطقة.

لم ينم سكان مصر الجديدة منذ إعلان الخطاب، وكل العمارات أغلقت أبوابها، لدرجة أن البعض استعان بنجارين لإصلاح الأبواب التى لا تعمل كوالينها. وفى الواحدة صباح يوم الجمعة، تجمع نحو ٢٠٠ متظاهر أمام نادى هليوبوليس فى شارع الميرغنى، وهو أقصى مكان يمكن الوصول إليه، وأعلنوا المبيت فى المكان حتى تنحى الرئيس، وقد تحدث معهم عدد من ضباط الجيش وأخبروهم بأن التظاهر فى هذا المكان يختلف تماما عن التظاهر فى ميدان التحرير، وحذروهم من عواقب ذلك، خاصة إذا وقعت أى أحداث شغب، وأحضر الضباط عدداً من الأتوبيسات وعرضوا على المتظاهرين توصيلهم إلى منازلهم أو إلى ميدان التحرير، وبالفعل اقتنع عدد قليل جداً منهم وانصرف، بينما أصرت الأغلبية على المبيت.

بسبب الخوف، ظل بعض شباب المنطقة ساهراً حتى الصباح تحسباً لأى اعتداء أو تخريب يحدث، وذهب بعضهم وتحدثوا إلى عدد من المتظاهرين، ودارت حوارات واسعة طوال الليل بين الطرفين لم تثمر عن أى تغيير فى الوضع. وفى المنازل، قامت بعض الأسر بتجميع الأثاث فى حجرة واحدة، وجمعوا بعضهم فى مكان واحد فقط من المنزل، وأغلقوا جميع النوافذ وأطفأوا الأنوار وظلوا ساهرين ملتصقين ببعضهم البعض، بينما استعد بعض المسؤولين عن حراسة العمارات «البوابين» بأدوات وأسلحة للدفاع عن العمارات أمام أى هجوم يحدث، وظلت التليفونات مستمرة بين الأهالى طوال الليل وحتى الساعة العاشرة صباحا.

مع اقتراب موعد أذان الظهر، تسللت الطمأنينة على استحياء إلى قلوب بعض السكان بعد أن نظروا من خلف النوافذ واكتشفوا أن المظاهرات سلمية، وزادهم اطمئنانا، وصول عدد المتظاهرين إلى حوالى ٥٠٠ شخص، وعمل سلك شائك يفصل بينهم وبين حوالى ٢٠٠ شخص وقفوا يهتفون للحفاظ على مصر وحملوا لافتات أهمها تحمل كلمات «مبارك لا يساوى مصر»، والأهم، دارت مناقشات «متحضرة» بين الطرفين استمرت طوال النهار دون أى اعتداءات أو اشتباكات أو حتى صدور شتائم من الجانبين رغم تزايد عدد المتظاهرين المعترضين مع الوقت. اضطر إمام مسجد عمر بن عبدالعزيز الملاصق للنادى من جهة قصر الرئيس والذى يقع فى المنطقة المغلقة من الشارع، إلى إقامة الصلاة فى الشارع أمام بوابة نادى هليوبوليس، وصلى بالناس من الطرفين، بينما كان عدد من المتظاهرين يتحقق من شخصية كل من ينضم إلى المظاهرة، كما وضع مجموعة من الأطباء إسعافات أولية تحت يافطة صغيرة مكتوب عليها مستشفى. وبعد الصلاة، وقع سوء تفاهم بين إمام المسجد وضابط من الجيش لم يستمر أكثر من دقيقة، وأثناءه وبعد توضيحه، ظل المتظاهرون يهتفون «الجيش والشعب إيد واحدة» ووقفوا مع الضابط يعتذرون له وتحولت المناقشة إلى عبارات ود ودعاء واحترام للقوات المسلحة والهتاف لرجالها.



جانب من مسيرة المتظاهرين إلى قصر العروبة

.. وعلم مصر على الأسلاك الشائكة بالقرب من القصر

تصوير - محمد عبدالوهاب

كان هذا الموقف سبباً مباشراً فى اطمئنان سكان المبانى المطلة على المكان، والذين من لحظتها فتح معظمهم الشبابيك والبلكونات وظلوا يراقبون ما يحدث فى منطقتهم المعروفة بهدوئها، لكن لم تنته حالة الخوف كاملة، وظلوا حريصين على إغلاق الأبواب ومنع صعود أى شخص أياً كان لأسطح العمارات حتى لو كان من السكان أنفسهم، لكن تشجع البعض ونزل إلى الشارع لمشاهدة ما يحدث عن قرب.

تزايد العدد مع مرور ساعات النهار، وتحليق مروحيتين بعد صلاة العصر فوق المنطقة، أعاد الرعب للسكان مرة أخرى، لكن بدرجة أقل، ومر الوقت بين هتافات من المتظاهرين المعارضين والذين وصل عددهم فى الخامسة مساء إلى حوالى ١٠ آلاف شخص، وهدوء أصوات المؤيدين للحفاظ على الاستقرار، إلى أن لاحظ الجميع أن الدبابات قد حولت مدافعها إلى جهة أخرى بعيدة عنهم، وسمعوا خبر تنحى الرئيس مبارك وانفجر الجميع فى الهتاف بفرح لمصر دون فرق، واكتست بلكونات مصر الجديدة بأعلام الوطن.


المتظاهرون رفعوا علم مصر ورددوا شعارات وطنية

استقالات جماعية من الحزب الوطنى فى القاهرة والغربية بعد تنحى «مبارك»

كتب - محمود رمزى والمحافظات - غادة عبدالحافظ ومحمد فايد:

قدم عدد من قيادات الحزب الوطنى ونوابه فى البرلمان استقالاتهم من الحزب خلال اليومين الماضيين، احتجاجا على ما وصفوه بـ«فشل القيادة السياسية» وأعربوا عن إيمانهم بالمطالب التى نادى بها الثوار فى ميدان التحرير.

قال الدكتور هانى الناظر، أمين الحزب الوطنى بمحافظة ٦ أكتوبر، إنه قدم استقالته من الحزب بسبب السياسات الفاشلة التى انتهجها بعد أن تحكمت فيه الشللية ودمرته، وقضت على أصوات الإصلاحيين بداخله وهمشتهم، وأضاف «الناظر»: «أبديت ومعى الكثير من القيادات الحزبية تخوفى من ثورة على الحزب بعد الانتخابات الأخيرة والإقصاء المتعمد للمعارضة، لكنهم ضربوا بكلامى عرض الحائط».

وقال أحمد سميح، عضو مجلس الشعب عن دائرة الهرم، إنه قدم استقالته من «الوطنى»، فور إعلان النائب العام الاتهامات الموجهة إلى قيادات الحزب والوزراء السابقين، لافتاً إلى أنه لم يكن يتخيل يوما أن يتحول الحزب الذى ينتمى إليه إلى مؤسسة فساد. وتابع: «ليس شرفا لأى عضو بعد الثورة أن ينتمى إلى هذا الحزب». وتابع: «الآن فقط تخلصت من الطوق الذى وضعه الحزب على رقبتى».

وقال عمر وطنى، القيادى بالحزب بمنطقة الشرابية والزاوية الحمراء: عدد كبير من القيادات قدموا استقالاتهم من أمانة الحزب فى القاهرة، بعد الإساءة التى وجهها الحزب إلى الشارع المصرى فى الانتخابات الأخيرة والتى تسببت فى الثورة الشعبية.

وعلمت «المصرى اليوم» أن العشرات من أعضاء مجلسى الشعب والشورى المنتمين إلى «الوطنى» فى طريقهم لتقديم استقالاتهم إلى محمد رحب أمين التنظيم الذى تلقى عدداً منها تليفونيا.

كما تقدم العشرات من قيادات الحزب فى الغربية باستقالات جماعية فور تنحى الرئيس مبارك عن الحكم، أمس. ومن أبرز المستقيلين اللواء أمين راضى، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب، ومحمود الشامى عضو مجلس الشعب عن دائرة المحلة، عضو الاتحاد المصرى لكرة القدم. وفى الدقهلية، استولى عدد من شباب ثورة ٢٥ يناير، أمس، على مقر الحزب الوطنى فى المنصورة، الذى سبق إحراقه فى ٢٨ يناير الماضى، .

«الإسكان» تحصر الشقق التى «احتلها» مواطنون فى المدن الجديدة لتسليمها إلى الشرطة العسكرية

كتبت - وفاء بكرى:

بدأت وزارة الإسكان فى حصر الوحدات السكنية التى تم الاستيلاء عليها من قبل بعض المواطنين والبلطجية فى عدد من المدن الجديدة، خلال الأسبوع الماضى فى مدن القاهرة الجديدة والعاشر من رمضان وبدر، وتحرير محاضر فى الشرطة ضد المعتدين تمهيدا لتسليم الوحدات إلى الشرطة العسكرية.

وبدأت أجهزة المدن الجديدة فى تحرير محاضر ضد المعتدين فى النيابات وأقسام الشرطة لإخراجهم منها.

وقال مصدر مسؤول فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة إن العدد الذى تم الاستيلاء عليه يقدر بـ«الآلاف» منها عمارات كاملة، مشيرا إلى أنه سيتم خلال الأسابيع القليلة المقبلة حصر كامل للوحدات الشاغرة فى جميع المدن الجديدة وأصحابها.

ومن جانبه، قال اللواء يسرى عبدالعال، رئيس جهاز مدينة العاشر من رمضان، إنه تم الاستيلاء على عمارات هيئة تعاونيات البناء التابعة للوزارة والتى لاتزال فى مرحلة البناء ولا توجد بها أى مرافق من مياه أو صرف صحى أو كهرباء، وجميعها محجوز، مشيرا إلى أنه تم تحرير محاضر فى النيابة لإصدار قرار «تمكين» من الوحدة، لتسليمها للشرطة العسكرية المتواجدة فى المدينة لإخراج من استولوا على هذه الوحدات.

وأشار المهندس أمين عبدالمنعم، رئيس جهاز مدينة القاهرة الجديدة، إلى أنه تم «تحرير» عمارة بعد الاستيلاء عليها تضم ٢٠ وحدة سكنية، ما عدا وحدة واحدة قام أحد المواطنين الذى استولى عليها بوضع باب حديد عليها رافضا الخروج منها، وتم تحرير محضر ضده لإخراجه. وأضاف: ما تم الاستيلاء عليه هى وحدات تابعة لنقابة المهندسين وهيئة تعاونيات البناء لاتزال تحت الإنشاء، فضلا عن وحدات تابعة لمحافظة القاهرة وتمت مخاطبة المسؤولين فيها لعمل محاضر إخلاء وتمكين. ولفت المهندس عبدالمطلب ممدوح، رئيس جهاز مدينة بدر، إلى أن الحصر لايزال مستمرا للوحدات التى تم الاستيلاء عليها وجاء معظمها فى الحى الأول، ومعظمها تابع لهيئة تعاونيات البناء والشؤون الاجتماعية. وفى مدينة ١٥ مايو، أكد المهندس رشدى عبدالرشيد، رئيس جهاز المدينة، أنه كانت هناك محاولات من البعض للاستيلاء على وحدات فى المشروع القومى للإسكان الاجتماعى، وتم «إجهاضها» مرتين آخرها يوم الثلاثاء الماضى، وبسبب فشلهم قاموا بتحطيم أبواب العمارات، ويتم حاليا حصر الخسائر.

البرادعى

[redacted]

«التحرير» يتحول من ميدان ثوار إلى ساحة انتصار.. وقادة «٢٥ يناير»: الآن فقط نتقبل العزاء فى الشهداء

بكاء وزغاريد وأعيرة نارية وتوزيع مشروبات غازية فرحة بـ«التنحى» والقوات المسلحة تزيح الحواجز وتسمح بالمرور فى الشوارع المجاورة للميدان



الميدان لحظة إعلان التنحى — تصوير- أحمد هشام


أحد الضباط يحمل طفلاً — تصوير- حسام الدين

تصوير فؤاد الجرنوسى

كتبت - هدى رشوان ومحمد غريب ومحسن سميكة وعماد خليل ومحمود رمزى وياسمين القاضى ووليد مجدى:

استقبل ميدان التحرير ملايين المحتفلين من مختلف مناطق القاهرة والمحافظات المجاورة، بعد إعلان اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، نبأ تنحى الرئيس السابق محمد حسنى مبارك عن منصبه، واختلطت الزغاريد بالدموع وسقط العشرات، مصابين بحالات إغماء وفقد الوعى نتيجة مفاجأة إعلان خبر التنحى، وهتف المحتفلون: «الشعب خلاص أسقط النظام» و«مصر حرة وحسنى برة» و«ارفع رأسك أنت مصرى» و«يا مبارك يا طيار الشعب عايز الـ ٧٠ مليار»، وتحول الهتاف الذى بدأ مع ثورة ٢٥ يناير: «الشعب يريد إسقاط النظام» إلى «الشعب يريد محاكمة النظام».

وانطلق أكثر من مسيرة من دوران شبرا وأحياء بولاق الدكرور والعجوزة والدقى وإمبابة إلى ميدان التحرير.

ورصدت «المصرى اليوم» فرحة المحتفلين بنبأ تنحى الرئيس السابق، ومن مشاهد الفرحة توزيع شباب ائتلاف ثورة ٢٥ يناير نحو ١٥٠٠ تى شيرت مكتوب عليها «النصر لثورة الشباب» و«عاش كفاح وذكرى الشهداء»، وطالب المحتفلون من خلال إذاعات الميدان عبر مكبرات الصوت بتغيير اسم ميدان التحرير إلى ميدان الشهداء، وهتف المحتفلون عقب إذاعة بيان استمرار انعقاد المجلس الأعلى للقوات المسلحة بهتافات «مدنية مش عسكرية» و«نريد حكم المدنى ولا لحكم العسكر».

وشهد الميدان تعانق المحتفلين وضباط القوات المسلحة، مرددين هتافات: «الشعب والجيش إيد واحدة»، و«خلى السلاح صاحى».

واصطفت مئات السيارات بالقرب من ميدان التحرير لعدم قدرة سائقيها على الدخول إلى الميدان الذى اكتظ بملايين المحتفلين، وقام العديد من أصحاب محال المواد الغذائية بتوزيع المشروبات الغازية مجانا على الجماهير، واستقبل المحتفلون عشرات الشخصيات العامة ما بين أدباء وفنانين ومثقفين والعديد من مشاهير الرياضة، وكان فى مقدمتهم نجما المنتخب الوطنى والنادى الأهلى السابقان نادر السيد وهادى خشبة.

وأصدر الثوار بيانا عقب إعلان سليمان خبر تنحى الرئيس، قالوا فيه: «اليوم نقبل عزاء الشهداء وعلينا الآن إقامة السرادق لتلقى العزاء، الآن فقط نستطيع أن نقول لهم دماؤكم لم تضع هدرا.. أسقطنا النظام الفاسد وسنقيم الدولة المدنية التى تحلمون بها.. تعيش مصر دولة الحرية والديمقراطية».

فيما قالت والدة خالد سعيد «ضحية التعذيب بالإسكندرية»: اليوم أخذتم أيها الثوار بثأر الشهيد خالد، واليوم تغمرنى الفرحة بنجاح ثورتكم.

ومن بين المحتفلين محمد سيد، شاب جاء من شبرا، سيرا على الأقدام إلى ميدان التحرير، قال: «لم أخرج من قبل فى احتفالات المنتخب المصرى أو أى احتفال فى الشارع، وكنت أفضل البقاء فى البيت، ولكن عقب إعلان قرار تنحى الرئيس مبارك وشاهدت الصور فى التليفزيون أصررت على النزول من أجل مشاركة المصريين هذه اللحظات التاريخية»، وأشار إلى أنه يشعر بالعيش فى حلم لم يكن يتوقعه.

فى سياق متصل، عمت الفرحة منطقة مصر الجديدة التى احتشد فيها الآلاف أمام مقر رئاسة الجمهورية، وانطلقوا مهللين عقب سماع البيان الذى قام الحرس الجمهورى بإذاعته على الحضور من خلال مكبرات الصوت، وهتف المتظاهرون: «الجيش والشعب إيد واحدة»، واتجه عدد كبير منهم إلى ميدان التحرير، بينما نزل سكان مصر الجديدة إلى الشوارع، حاملين أعلام مصر وطافت السيارات الشوارع وأطلقت الفتيات والسيدات الزغاريد، وطالب عدد من المتظاهرين بتفعيل الشرعية الثورية، وقالت إحدى المشاركات إن ما حدث «هو نصر من الله نفخر به جميعا».

شهدت شوارع القاهرة سيولة مرورية بعدما أصيبت بالشلل التام وتصاعدت حدة الزحام خلال الأيام الماضية.

من جهة ثانية، عادت الحياة إلى طبيعتها فى شارع صلاح سالم بعدما كانت حركة المرور، قد توقفت أمس الأول فى عدة مناطق لدرجة بلغت ذروتها فى عدة أحياء هى مصر الجديدة وروكسى وشيراتون وجسر السويس والمطار لقربها من شارع صلاح سالم الذى احتشدت فيه الجماهير المطالبة بتنحى الرئيس مبارك، علاوة على ميدان العباسية والشوارع القريبة لخروج المظاهرات منه إلى القصر الجمهورى عقب صلاة الجمعة، كما شهدت منطقة وسط البلد وقصر العينى انسيابا مروريا بعد أن أزاحت القوات المسلحة الحواجز وسمحت بالمرور فى الشوارع المجاورة لميدان التحرير وشارع «مجلس الشعب»، وشارع «الشيخ ريحان» وشارع «قصر عابدين»، والشوارع المجاورة لوزارة الداخلية والتى كانت مغلقة تماما بعد يوم ٢٨ يناير الماضى وحظر التجول.

إلى ذلك، امتدت فرحة انتصار الثورة إلى المصريين المقيمين فى الخارج، حيث خرجت الجالية المصرية فى نيوجيرسى بالألاف إلى الشوارع، رافعين أعلام مصر، وشاركهم الفرحة كثير من الأمريكيين، ويقول جورج رياض فى اتصال مع «المصرى اليوم»: «الخبر جاء ليسعد كل الموجودين وقام الأمريكيون بتهنئتنا على صمود الشعب المصرى العظيم».

الحال لم يختلف فى كندا، حيث شهدت مقاطعة تورنتو احتفالات ضخمة للجالية المصرية والعربية هناك، وانضم كثير من الكنديين إلى فرحة الشعب المصرى، كما شهد كل الدول العربية مظاهرات أمام السفارات المصرية وفى الشوارع، وأجمع المحتفلون على أن الثورة أعادت كرامة وهيبة المصريين فى الخارج.

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

مصر هبة شباب النيل العظيم

«ارفع راسك فوق إنت مصرى».. بهذه الجملة البسيطة كنا نهتف.. ثم نبكى.. ثم نصرخ من جديد.. ارفع راسك فوق إنت مصرى.. أحسست بأن صيحات الشباب تمسح دموعنا.. تربتٍ على أكتافنا.. تطبطب على ظهر جيلنا، الذى لم يفعل شيئاً.. إنت مصرى.. هذه الجملة السحرية، بدا أن لها صدى كبيراً فى نفوسنا.. كان قد مات منذ زمن بعيد.. الآن لها طعم تانى وشكل تانى.. طعم النصر وطعم الحرية!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. يااااااه.. أنا مصرى؟.. حاولوا تشويه سمعته، وحاولوا تشويه مكانته.. وحاولوا الكلام عن أجنداته وتمويله.. وحاولوا تكسير عظامه.. لم يفلحوا.. مصر لم تمت، والشعب لم يمت.. صبرنا وعبرنا وربكِ نصرنا.. صبرنا ٣٠ سنة، ونام الشباب فى الشوارع ١٧ يوماً.. وعبرنا إلى الضفة الشرقية للحكم.. وسقط النظام الفاسد فى أيدى ثوار الشعب.. أجمل ثورة، وأطهر ثورة فى التاريخ!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. بلادى بلادى لك حبى وفؤادى.. مصر أنت أغلى درة، فوق جبين الدهر غرة.. يا بلادى عيشى حرة واسلمى رغم الأعادى.. يا حبيبتى يا مصر.. مرة أخرى نشعر بطعم الأغانى.. لها شكل تانى.. لأنها أجمل ثورة وأنبل ثورة.. كانت دراما مصرية.. وحدوتة مصرية.. لا نعرفٍ كيف نؤرخ لها الآن.. لكنها تعكس عبقرية شعب.. مصر فعلاً هبة هذا الشباب العظيم!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. صحيح إنت مصرى.. أنا مصرى وأبويا مصرى.. سبعة آلاف سنة حضارة.. ماكناش نستحق كده، وماكناش نستحق البهدلة، والظلم والقهر والفقر.. وماكناش نستحق نظام الحكم ده.. لم نطلق عليه رصاصة.. أطلقنا عليه كلمة واحدة «ارحل».. كتبناها بكل لغات العالم.. وكتبناها بالمقلوب يمكن يفهم.. لم يسقط النظام برصاصة.. سقط النظام بكلمة.. وهكذا كل الأنظمة الورقية!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. أيوه إنت مصرى.. كنت تكتب التاريخ.. تقدم نموذجاً فريداً، لم يسبقك إليه أحد.. كنت تعرف أن النظام يترنح.. ينخر فيه السوس.. قررت أن تنزل الشارع.. ولا تعود إلا وفى إيدك انتصار.. كانت ثورتك سلمية سلمية.. لولا موقعة الحمير، التى قادها حمير ودبرها حمير.. وسقط الشهداء بالمئات.. وسقط المصابون بالآلاف.. كان من الممكن أن تخاف.. لكنك كسرت حاجز الخوف!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. فاكر أغنية «يا حبيبتى يا مصر».. كنت تسمعها كل يوم، لكنها كانت أجمل ما تكون بعد النصر.. كانت بطعم الحرية وطعم النصر وطعم الثورة.. كل شىء قد تغير.. ريحة الهواء تغيرت.. رنة الزغاريد فى ميدان التحرير.. الفرحة على وجوه ملايين البشر.. وصفحة النيل الخالد كانت تبتسم لنا، فوق كوبرى قصر النيل.. الفرحة فى الميدان كانت بطعم الحرية والثورة!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. أيوه إنت مصرى.. تستحق أن تفرح وتستحق النصر.. تستحق الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية.. مفيش خوف تانى، ومفيش فساد، ومفيش ظلم.. إحنا اتولدنا من جديد.. نغنى ونرفع العلم المصرى، بعد نصر سياسى، وليس نصراً كروياً.. تنفسنا حرية وتنفسنا كرامة.. الشارع شارعنا والبلد بلدنا.. يااااه.. عظيمة يا مصر!

ارفع راسك فوق إنت مصرى.. لا تحن رأسك أبداً.. إلا لله.. لا تحن رأسك لأحد.. تحنيها إزاى؟.. يا سلام عليك يا محمد يا منير.. وسلامتك.. إزاى أنا أرفع راسك، وأنت بتحنى راسى إزاى؟.. ما عدش حد تانى يقدر يا منير.. لأننا أصبحنا نستطيع.. نعم نستطيع!!

حكايات من دفتر شهداء الوطن الجديد

لن ننساهم.. لن تضيع دماؤهم هـدراً.. عشرات الشهداء الذين سالت دماؤهم، بحثاً عن الحرية.. وقفوا بأجسادهم أمام قنابل مسيلة للدموع ورصاص مطاطى وخرطوش ولم يتراجعوا حتى مع إطلاق رصاص حى. خرج الشهداء وتركوا أمهات وآباء وأبناء يبكون حزناً وقهراً.. يجلسون فى منازلهم يتذكرون الضحايا واللقطات الأخيرة لهم، وهم يؤكدون أن حق أبنائهم لن يضيع.. ولا ترضيهم محاكمة العادلى بتهمة الخيانة، ويجب أن يحاكم بتهمة القتل العمد، فهو المحرض ومصدر الأوامر. ٤ قصص جديدة ترويها «المصرى اليوم» لشهداء ثورة ٢٥ يناير، وهم: الشهيد محمد السعيد ياسين، خريج كلية العلوم الذى خرج إلى المظاهرات بعد أن سمع خطاب الرئيس الأول.. خرج ليهتف للحرية ليعود محمولاً على الأعناق ليترك زوجته وطفلته الرضيعة. الشهيد كريم عبدالسلام، الذى شارك فى المظاهرات منذ انطلاقها يوم الثلاثاء ٢٥ يناير، وظل يهتف طوال المظاهرات «سلمية.. سلمية».. طبع أوراقاً تدعو إلى التهدئة والتظاهر بشكل سلمى، ووقف يوم الأربعاء الماضى بين المتظاهرين ومؤيدى مبارك يحاول التهدئة ومنع العنف، ولكن رصاصة طائشة أنهت أحلامه وحياته. الشهيد محمد محروس، الذى رحل بعد أسبوعين فقط من خطوبته، وترك والدته تبكى وتصرخ فى منزلها، وهى تمسك بصورته فى يد وفى يد أخرى شهادة وفاته.

والأشقاء الثلاثة مينا وسمير ومجدى، الذى لم يفرق الرصاص بينهم ليقتل الأول ويصيب الثانى فى قدمه، بينما يقف الثالث فى ميدان التحرير حتى يسقط النظام.

مصطفى المرصفاوى

الأشقاء الثلاثة خرجوا فى «جمعة الغضب».. «مينا» عاد جثة هامدة وأصيب «سمير».. و«مجدى» استمر فى الميدان حتى أسقط النظام

والد الشهيد: لست حزيناً وفخور بما قدمه أبنائى.. ولن أترك حقهم حتى يحاكم «العادلى»



الشهيد مينا نبيل هلال

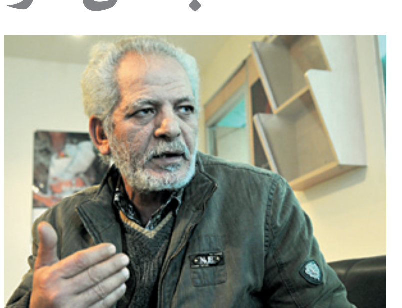
٢١ سنة
طالب
قتل برصاصة مطاطية فى شارع الهرم

مينا، وسمير، ومجدى.. ٣ أشقاء خرجوا فى مظاهرات جمعة الغضب، ودعوا والدهم وأخبروه أنهم سيخرجون للتظاهر بحثاً عن الحرية والتغيير، لم يستطع الأب «نبيل هلال» منعهم، فهو يعرف جيداً الظروف التى تمر بها البلد، ودعهم بهدوء وهو يشعر بأن مكروهاً سيصيب أحدهم. انطلق الثلاثة فى شارع الهرم، التحموا بالمحتجين فى المظاهرة وهم يهتفون مع الجميع ويصرخون بأعلى أصواتهم أملاً فى العدالة الاجتماعية وإسقاط النظام، وعندما وصلوا إلى مدخل كوبرى قصر النيل اشتبك رجال الشرطة مع المتظاهرين، التفوا حول بعضهم لحماية أنفسهم، إلا أن ضابطاً صوب سلاحه تجاه مينا، وأطلق رصاصة مطاطية اخترقت وجهه وأصابته بنزيف داخلى، تسبب فى وفاته، ليطلق الضابط بعدها طلقة ثانية تجاه سمير، فأصابه فى القدم، ووجد مجدى نفسه وحيداً بين جثة شقيقه المتوفى والثانى المصاب.

داخل منزل متوسط الحال فى منطقة فيصل، تعيش أسرة الأشقاء الثلاثة، يخرج الأب للعمل سائق تاكسى، ويعود فى نهاية اليوم.

وقرر الأشقاء الخروج إلى العمل لمساعدته فى تدبير النفقات، ورغم الهدوء الذى كان يسيطر على المنزل الأيام الماضية، انفجرت بداخله الثورة قبل أيام من التظاهرات، بعد أن عاد الأب فى أحد الأيام يضرب كفاً على كف بسبب دفعه رشوة لأحد أمناء الشرطة حتى لا يسحب منه رخصة السير.

ويوم الثلاثاء ٢٥ يناير اتفق الثلاثة على الخروج، استأذنوا والدهم، لم يرفض، ولكنه طلب منهم ألا يفترقوا، وأن يكونوا حذرين، حتى يعودوا إلى المنزل سالمين، نفذ الأشقاء الثلاثة التعليمات جيداً، وعادوا إلى المنزل، ليخبروا الأب «أنهم سيخرجون من جديد يوم الجمعة لإسقاط النظام، ولكن الأب سيطر عليه الخوف هذه المرة، وتردد بعد شعوره بأن أحدهم سيصيبه مكروه، وبعد ساعات وافق أمام إصرارهم، بشرط أن يلتزموا بتعليماته، وفى الموعد المحدد انتظر الأب عودتهم سالمين، فعاد «مينا» جثة، وسمير مصاباً، وظل مجدى فى الميدان حتى يثأر لشقيقيه، وأسقط النظام.



والد الشهيد مينا

داخل غرفته، جلس الأب ودموعه لا تتوقف، بينما زوجته فى الغرفة المواجهة تصرخ بأعلى صوتها على مينا، جلس الأب ومن حوله بعض صور الشهيد، يمسك واحدة تلو الأخرى، وهو يتذكر تفاصيل متى وأين تم التقاطها.

يقول الأب لـ«المصرى اليوم»: «أفضل أن يستشهد ابنى فى المظاهرة، على أن يموت فى المنزل، لست حزيناً ولكنى فخور بما قدمه أبنائى من بسالة فى المظاهرات، فشهود العيان ومن حملوا ابنى مينا إلى مستشفى الهرم، رووا لى كيف كان الثلاثة يداً واحدة يدافعون ويقتحمون الحواجز الأمنية بقوة، كنت أعلم جيداً أن البلد يحتاج إلى انتفاضة، يحتاج إلى ثورة وإلى شهداء، وأنا قدمت أحد أبنائى للبلد، لن أحزن عليه، ولكنى سأبحث عن حقه، تقدمت ببلاغ للنائب العام اتهمت فيه حبيب العادلى وضباط الأمن المركزى المسؤولين عن كوبرى قصر النيل بالقتل العمد، ولن أرضى إلا عندما يحاكم حبيب العادلى بـ«الخيانة العظمى».

الشهيد محمد محروس رحل بعد خطوبته بأسبوعين ووالدته تحمل «صورته» فى يد و«شهادة وفاته» فى الثانية

لم يكن ينوى المشاركة.. لكن عنف الأمن جعله يهتف: «الشعب يريد إسقاط النظام»



الشهيد محمد محروس

٢٩ سنة
مهندس ديكور
قتل رمياً بالرصاص أمام قسم شرطة الخليفة.

الشهيد محمد يتوسط زملائه فى صورة تذكارية

فى حفل صغير لم يشارك فيه سوى عدد من أصدقائه وأسرته، احتفل الشهيد محمد محروس قبل أسبوعين بخطوبته، محمد مهندس ديكور، وليس له أى اتجاهات سياسية أو دينية، وكان ينوى الخروج فى مظاهرات الثلاثاء ٢٥ يناير، لكن ظروف عمله منعته، فعزم على الاشتراك فى جمعة الغضب، ودع والدته وخرج من منزله بالحلمية الجديدة ليلتحم مع أعداد كبيرة من المتظاهرين بحثاً عن الحرية، وعن تغيير نظام ثبّت قواعد الفساد فى كل مكان.. استمر فى التظاهر حتى أدى صلاة المغرب ليصاب بعدها برصاصة تنهى حياته.

وقف الشهيد فى البداية يتابع الموقف من بعيد وهو يحاول الالتزام بتعليمات والدته بالبقاء بعيداً عن الاشتباكات.. لم يهتف ضد الحكومة، لكنه وقف صامتاً يشاهد بعينه التفاصيل، وكيف أن الأمن يتعامل مع المتظاهرين بقوة وعنف، وعندما اقترب من الصفوف الأمامية لمشاهدة ما يدور من اشتباكات بين الطرفين، بدأ ضباط قسم الدرب الأحمر فى إطلاق الأعيرة النارية، ليجد نفسه دون أن يشعر يهتف: «الشعب يريد إسقاط النظام»، إلا أن رصاصة غادرة أسكتته إلى الأبد، بعدما استقرت فى قلبه، إلا أنه تماسك للحظات نطق خلالها الشهادتين قبل أن يلفظ أنفاسه.

رحل محمد وهو لم يكن ينوى المشاركة فى المظاهرات، ذهب إلى المظاهرة وهتف بعد أن شاهد مصابين ومتوفين أمامه، ملأ الحماس قلبه وقاده إلى الاستشهاد، هو أحد الأعمدة الرئيسية بمنزله، وهو من يتولى تدبير نفقات منزله بعد رحيل والده، رفض الزواج حتى يطمئن على أشقائه وإنهاء تعليمهم، ومنذ أسبوعين فقط أعلن خطوبته.

قال عمرو، أحد أصدقاء الشهيد: تربطنى علاقة صداقة بمحمد منذ أكثر من ١٠ سنوات، كنا أخين وليس صديقين، لم أحضر خطوبته بسبب ظروف عملى، اكتفيت بتهنئته فقط وإطلاق لقب العريس عليه، كنا نتجمع أسبوعيا على أحد المقاهى بمدينة نصر، نضحك ونتحدث فى أمور البلد، ولكن فى المقابلة الأخيرة كنا نتكلم فقط عن العريس، ونحن لا نعلم أنه عريس السماء الذى سيرحل عنا بعد أيام.

داخل منزل الشهيد تجلس والدته تسمع صوت بكائها من الداخل بوضوح، تجلس وهى تمسك فى يدها صورته وفى اليد الأخرى شهادة الوفاة، تبكى وتدعى على من قتل ابنها، تقول الأم: «حسبى اللّه ونعم الوكيل فى اللى قتل محمد، ابنى كان طيب، لم يضر أحداً من قبل، كان يريد الاشتراك فى المظاهرات ولكننى كنت أمنعه خوفا عليه، كنت أشعر بأن الموت ينتظره فى الخارج، حاولت منعه ولكن الموت كان أقوى منى، يجب أن يحاكم حبيب العادلى، وزير الداخلية السابق، بتهمة القتل العمد.. الضباط كانوا يطلقون رصاصهم بعشوائية.. كانت لديهم أوامر بضرب النار.. ومن أعطى الأوامر يجب أن يحاسب».

كريم بنونة خرج فى مظاهرات ٢٥ يناير وسقط شهيداً على يد «بلطجية مبارك» فى «التحرير»

زوجة الشهيد: أنتظرت تنحى الرئيس لأحتفل بنصر شارك فيه زوجى بدمائه

حاول كريم عبدالسلام الذى شارك فى المظاهرات منذ انطلاقها يوم الثلاثاء ٢٥ يناير أن تستمر المظاهرات سلمية، وألا يقع بين مؤيدى النظام ومعارضيه أى اشتباكات، طبع أوراقاً تدعو إلى التهدئة والتظاهر بشكل سلمى، ووقف بين الفريقين يمنع المتظاهرين من الاشتباك، ولكن رصاصة طائشة أطلقها المؤيدون أنهت أحلامه، تبعثرت الأوراق فى يده، وانتهت حياته بلا ذنب اقترفه.

يوم الخميس الماضى، كان الأخير فى حياة كريم، بات ليلة الأربعاء فى الميدان وسط زملائه المعارضين للنظام، طبع منشورات ووزعها على المتظاهرين، دعا فيها إلى السلمية وعدم استخدام العنف، أو رد اعتداء المؤيدين للنظام بالاعتداء، والاكتفاء بمنعهم من الدخول إلى الميدان فقط.

البداية، كانت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير، خرج الشهيد كغيره من المعارضين للنظام، والمطالبين بإسقاطه، وعندما وصل إلى الميدان قرر ألا يتركه حتى تحقيق مطالب المتظاهرين، يبات كل ليلة فى التحرير، تاركاً طفلين أكبرهما ٣ سنوات، وزوجة فى منزل أسرته، نام فى العراء وهو يتمنى أن يسقط النظام بأكمله وليس الحكومة فقط، حتى جاءت أحداث الأربعاء الماضى، ووقف كريم بين المؤيدين للنظام والمعارضين يحاول التهدئة حتى لا يشتبك المصريون فيما بينهم، مر اليوم سالماً وفى المساء قرر طباعة منشورات وتوزيعها على المتظاهرين دعا فيها إلى السلمية وعدم استخدام العنف أو ضرب المؤيدين والاكتفاء بمنعهم من الدخول إلى الميدان فقط.

بات كريم ليلته الأخيرة فى الميدان وهو يدعو اللّه ألا تتجدد الاشتباكات.. فى ليلة الخميس، لم تر عينه النوم حتى أيقظه صديقه ياسر ليصليا سوياً صلاة الفجر، جلسا سوياً وتناولا إفطاراً بسيطاً ثم انطلقا فى الميدان يوزعان التمر على المحتجين والمتظاهرين حتى تجددت الاشتباكات مرة ثانية، وقف كريم فى الصفوف الأمامية يدافع عن الميدان وبجانبه صديق عمره ياسر، انطلقت رصاصة طائشة تجاهه واستقرت فى صدره، ليسقط شهيداً.



الشهيد كريم بنونة

٢٩ سنة. مهندس. أب لطفلين: عمر ومريم
أصيب بطلقة من بندقية قناص بميدان التحرير فى ٣ فبراير



الشهيد كريم فى صورة تذكارية

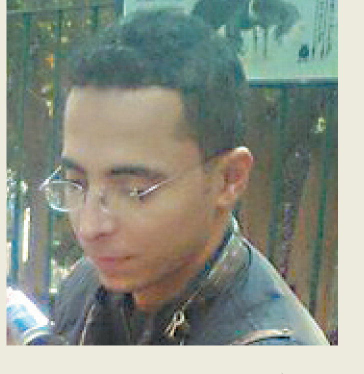
داخل منزله، تجد طفليه عمر ٣ سنوات ومريم سنة يبحثان عنه فى المنزل، يقترب عمر من والدته وهى تبكى وترتدى ملابسها السوداء.

ويسألها: «هو بابا فين.. بابا سافر عند ربنا»، تبكى الأم ولا تستطيع الرد عليه، تقول الزوجة: كريم لم يخرج للتخريب أو النهب، كريم ليس ناشطاً سياسياً، إنما هو مواطن مصرى، خرج بحثاً عن الحرية، كان يريد التغيير، لم أمنعه لأننى أعرف أنه خرج من أجل أبنائنا وأبناء المصريين جميعاً، خرج يبحث عن مستقبل جديد لهم يضمن حياة كريمة دون إهانة أو تعذيب فى أقسام الشرطة أو فساد حكومى أو تزوير انتخابات، كنت أنتظر مكالمته مساء كل يوم يحكى لى فيها عن تفاصيل المظاهرات وكيف قضى ليلته، وما هتفه وما حمله من لافتات، كنت أتمنى أن أنزل إلى الميدان معه، ولكنه كان يرفض ويؤكد لى أنه سيسمح لى بالنزول وقت الاحتفالات بعد رحيل الرئيس.

لن أترك حق زوجى، أنتظر وعد الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، بالتحقيق فى الأحداث ومحاكمة من حرض البلطجية على الدخول إلى الميدان والاعتداء على المحتجين، أنتظر حدوث التحقيقات والكشف عن المحرضين وأشاهدهم داخل المحاكم يحاكمون بتهمة القتل والتحريض على القتل، ولكنى أنتظرت أيضاً تنحى الرئيس لأشارك فى الاحتفال بنصر شارك فيه زوجى بدمائه.

رصاصة فى الرأس أنهت حياة «محمد ياسين» وبددت حلمه بسماع كلمة «بابا» من رضيعته «رغد»

الشهيد قطع مسافة طويلة من القليوبية للمشاركة فى المظاهرات احتجاجاً على «البطالة» بعد سماع خطاب مبارك الأول



الشهيد محمد ياسين

٢٦ سنة
كيميائى
قتل برصاصة أمام وزارة الداخلية

قطع الشهيد محمد السعيد ياسين، خريج كلية العلوم، مسافة طويلة من محافظة القليوبية التى يعيش بها للوصول إلى ميدان التحرير للمشاركة فى المظاهرات، لم يكن الشهيد ناشطا سياسياً، لكنه كان واحدا من آلاف الشباب الذين فشلوا فى الحصول على فرص عمل مناسبة بسبب «الوساطة» والمجاملات، فرغم تفوقه الدراسى، والعلمى، والكيميائى إلا أن الوساطة حرمته من التعيين والتثبيت فى العيادة الطبية بمجلس الشعب على الرغم من أن الجميع يشهد له بالكفاءة، خلال ٣ سنوات هى مدة عمله فى المكان، وتم تعيين آخرين بـ«الواسطة».

لم يشارك الشهيد فى مظاهرات الثلاثاء ٢٥ يناير، أو مظاهرات جمعة الغضب، ولم يكن ينوى النزول إلى الشارع نهائياً، ولكنه أثناء جلوسه فى منزله بالقليوبية، بعدما قرر الاكتفاء بمتابعة الأحداث من خلال القنوات الفضائية، فوجئ بخطاب الرئيس الأول، الذى قال فيه إنه من قاد الحرب والسلام وإنه طلب من الحكومة الاستقالة وإنه سيظل فى الحكم، لم يشعر الشهيد بنفسه.

انفجرت بداخله ثورة عامرة، أخذ يصرخ بأعلى صوت وهو يبكى ويهتف ضد الرئيس، مرت دقائق ليقرر بعدها النزول والاشتراك فى المظاهرات، بعدما شعر بأن الرئيس لم يتفهم مطالب شعبه، وبعد أن قطع المسافة من منزله إلى ميدان التحرير، قرر أن يكون واحدا من هؤلاء الشباب الذين قرروا التظاهر أمام وزارة الداخلية، وبمجرد وصوله إلى مقرها، اخترقت رأسه رصاصة، لتنتهى حياته فى الحال.

خرج محمد من منزله وحده، اكتفى بقبلة لابنته الرضيعة وزوجته ووالدته، أخبرهم بأنه لو أراد اللّه أن يموت سيموت على سرير، وأنه يفضل أن «يموت شهيدا»، وخرج إلى الميدان، والحماس يشعل قلبه ليلتحم مع المتظاهرين ويهتف بأعلى صوت «الشعب يريد إسقاط النظام»، و«ارحل.. ارحل»، وصل إلى المكان ووقف ساعتين يهتف ويصرخ ويقفز فى الهواء ثم قرر الانتقال إلى وزارة الداخلية والتظاهر أمامها لتخترق رأسه رصاصة تنهى حياته فى الحال.

رحل محمد فى أول مظاهرة يشترك فيها فى حياته، لم يكن ناشطا سياسيا - والكلام على لسان زوجته - ولكنه تخرج فى كلية العلوم وطاله الظلم فى عمله بسبب الوساطة، على الرغم من تفوقه الدراسى والعلمى والكيميائى، إلا أن الوساطة حرمته من التعيين فى العيادة الطبية بمجلس الشعب رغم كفاءته وعمله لأكثر من ٣ سنوات وتعيين آخرين اقل منه كفاءة بسبب الوساطة.



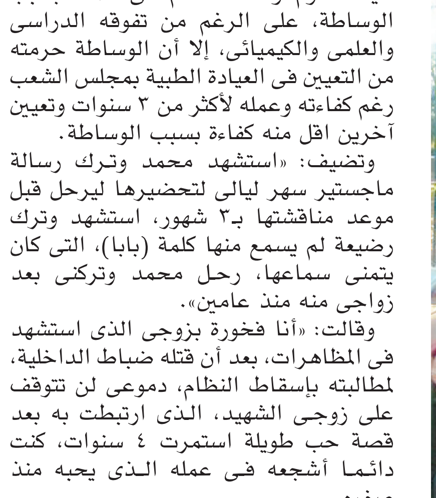
الشهيد محمد فى صورة تذكارية مع رضيعته

وتضيف: «استشهد محمد وترك رسالة ماجستير سهر ليالى لتحضيرها ليرحل قبل موعد مناقشتها بـ٣ شهور، استشهد وترك رضيعة لم يسمع منها كلمة (بابا)، التى كان يتمنى سماعها، رحل محمد وتركنى بعد زواجى منه منذ عامين».

وقالت: «أنا فخورة بزوجى الذى استشهد فى المظاهرات، بعد أن قتله ضباط الداخلية، لمطالبته بإسقاط النظام، دموعى لن تتوقف على زوجى الشهيد، الذى ارتبطت به بعد قصة حب طويلة استمرت ٤ سنوات، كنت دائما أشجعه فى عمله الذى يحبه منذ صغره.

كلما أصيب بإحباط بسبب الظلم الذى يتعرض له فى العمل، أطلب منه الصبر وأقول له إن الخير قادم، وكان حديثنا لا ينقطع عن حال البلد وظروفها السيئة والفساد المنتشر بها، كان يرغب فى الاشتراك فى مظاهرات الثلاثاء والجمعة ولكنى طلبت منه عدم النزول خوفا عليه وبالفعل استجاب لطلبى، قضينا يوم الجمعة نتابع التفاصيل، ونطلق الهتافات من منزلنا «حرية.. حرية».. حتى ألقى الرئيس مبارك كلمته الأولى وأكد أنه أقال الحكومة ولكنه باق فى الحكم، وقتها انهار محمد وظل يبكى لأكثر من ربع ساعة، ثم قرر الخروج إلى الشارع للاشتراك فى المظاهرات، حاولت منعه ولكنه رفض،

وقال لى (من الأفضل أن أموت شهيدا)، وقتها تركته وأنا أشعر بأن مكروها سيحدث له، وقفت أتابع خطواته السريعة من شرفة المنزل وأرسل له التحية وأنا أحمل رضيعتنا (رغد)، وأنا لا أعلم أنها المرة الأخيرة الذى سأراه فيها، لم أستطع النوم حتى جاء خبر فى اليوم التالى أنه توفى برصاصة فى رأسه من أحد قناصى وزارة الداخلية، استشهد محمد وتركنى وحيدة فى بلد انتشر فيه الفساد، لن أترك حقه وسأقاضى وزير الداخلية وسأتهم قناصى الوزارة بالقتل العمد».



Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

تأجيل جديد لجلسات البورصة إلى الأربعاء.. ومطالب بوقف تحويل الأسهم إلى شهادات إيداع دولية

عبدالعزيز: الهدف من المنع هو عدم هروب الأموال إلى الخارج عبر بيع الشهادات فى بورصة لندن

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

قررت البورصة المصرية أمس، تأجيل استئناف جلساتها إلى الأربعاء المقبل، بدلاً من اليوم، حسبما كان مقرراً فى وقت سابق نتيجة للتطورات السياسية الجارية، وقال الدكتور خالد سرى صيام رئيس البورصة: «فى ضوء تطورات الأوضاع العامة وبالإشارة إلى ما تحقق من انتظام العمل فى القطاع المصرفى وخدمات الاتصالات والإنترنت تقرر استئناف العمل الأربعاء المقبل، بعد توقف ٣ أسابيع متتالية حيث تم إيقاف التداول الأحد ٣٠ يناير الماضى، وسوف يتم اليوم وغد استكمال المقومات الفنية لبدء التداول، واستكمال التشاور مع شركات السمسرة بشأن الإجراءات الواجب تطبيقها عند بدء التداول».

وقال بيان للبورصة إن التأجيل يهدف إلى إتاحة الفرصة أمام الشركات المقيدة أوراقها المالية بالبورصة للإفصاح عن كل ما لديها من معلومات عن أوضاعها المالية والتشغيلية، مما يعطى القدرة للمستثمرين على تقييم التطورات الأخيرة واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة وإتاحة الفرصة للمبادرات الداعية لمشاركة المؤسسات المالية والأفراد للمساهمة فى نهوض السوق من الأزمة الحالية.

كانت البورصة قررت أن تستأنف أعمالها اليوم بعد اتخاذ عدد من التدابير المهمة بهدف وقف أى عمليات بيع عشوائية متوقعة منها تقليص ساعات التداول إلى ٣ ساعات ووقف أنشطة الشراء والبيع فى الجلسة نفسها مما يقلل من الاتجاه البيعى وإعطاء الشركات مرونة مالية تقدر بنحو ٥ ملايين جنيه لكل شركة كانت مودعة لدى الهيئة العامة للرقابة المالية.





خالد سرى صيام

وقال مسؤول فى البورصة إنه كان من الصعب استئناف العمل اليوم خاصة أن الثلاثاء المقبل إجازة رسمية بمناسبة احتفالات المولد النبوى الشريف.

ورغم انخفاض المخاوف من انهيار السوق عند استئناف العمل بسبب الأحداث والتطورات الإيجابية للسوق مما قد يدعم الصعود فإن هناك مخاوف من عمليات شراء قوية من قبل رجال أعمال تهدف إلى تحويل الأموال للخارج عن طريق تحويل الأسهم إلى شهادات إيداع دولية وبيعها فى بورصة لندن بما يسمح بتهريب أموالهم.

وقال محمد محمود محلل مالى فى إحدى الشركات إن هناك مخاوف من تأثيرات اقتصادية تتمثل فى عمليات «الاربتراج» وهى تحويل الأسهم إلى شهادات إيداع دولية وبيعها بالخارج مما يتسبب فى هروب أموال من الاقتصاد المصرى إلى جانب المساهمة فى صعود قوى للبورصة لفترة وقتية تتحول بعدها للهبوط عقب عمليات البيع خارج مصر.

وطالب عونى عبدالعزيز رئيس الشعبة العامة للأوراق المالية فى اتحاد الغرف التجارية، بضرورة وقف تحويل الأسهم إلى شهادات إيداع دولية لمدة أسبوع على الأقل للمستثمرين المصريين تحديداً حتى لا يكون بوابة خلفية لتهريب الأموال إلى الخارج، لحين وضوح الأمور أو إرسال النيابة العامة والنائب العام أسماء من يشتبه فيهم بأنهم أضروا بالبلاد أو هناك شبهات فساد تحوم حولهم.

وطالب الدكتور ماهر جامع، خبير أسواق مال بوقف النظام أيضاً لحين اتضاح الأمور على الأقل وانتهاء الفترة الانتقالية التى ستظهر خلالها كل عمليات الفساد التى وقعت خلال الفترة الماضية.

استمرار تسهيلات الإفراج الفورى عن واردات الإنتاج والسلع الغذائية لآخر فبراير الحالى

كتب ـ محسن عبدالرازق:

أكدت وزارة المالية استمرارها فى الإفراج الفورى عن جميع الواردات من مستلزمات الإنتاج والسلع الغذائية والاستراتيجية دون السداد النقدى للرسوم الجمركية والضريبية، ومقابل تعهد كتابى فقط بالسداد فور استقرار الأوضاع.

وقالت الوزارة فى بيان، أمس، إن القرار يسرى حتى نهاية فبراير الحالى، وأنه اعتباراً من مارس المقبل يبدأ سداد الرسوم للمساهمة فى استعادة المصانع طاقتها القصوى فى أقرب وقت ممكن، وأيضاً لتوفير السيولة المالية للقطاع الصناعى الذى يعد أحد أهم القطاعات التى يعتمد عليها الاقتصاد المحلى لتوفير فرص العمل.

رضوان

وتابع البيان أن المنافذ الجمركية المخصصة لإنهاء إجراءات الإفراج عن الصادرات المصرية مستمرة فى العمل على مدار ٢٤ ساعة يومياً بما فيها أيام الجمع والعطلات لتسهيل إنهاء تلك الإجراءات، كما تم تخصيص رقم تليفونى ساخن لتلقى وحل مشكلات جميع المتعاملين مع الجمارك فوراً، وهو ١٩٤٢١.

وبالنسبة لحركة الواردات قالت الوزارة إن المنافذ الجمركية مستمرة فى الإفراج عن جميع السلع حتى آخر بيان جمركى يتم تقديمه، ولضمان سهولة واستمرار تدفق السلع والبضائع المختلفة إلى الأسواق، تم الاتفاق مع الشركة القابضة للنقل البرى لتوفير سيارات لنقل الواردات بجانب التنسيق المستمر مع القوات المسلحة لحماية تلك السيارات أثناء انتقالها من الموانئ إلى منافذ الإنتاج والتوزيع والأسواق المختلفة.

وشهدت الأيام الثلاثة الأخيرة الإفراج عن العديد من السلع الغذائية الأساسية، منها ٤٨٤,٥ ألف طن قمح، و٢٢,٦ ألف طن ذرة، و٥٨٩ طنا عدس، و٥٠٠ طن أرز، و٢٧٢٦ طن لحوم وأسماك ودواجن مجمدة، و٢١٣ طن تونة، و٦,٢٧٠ ألف طن فول.

أحمد سعيد يكتب:

المطلوب من المجلس العسكرى

اليوم وقد تنحى حسنى مبارك.. لا يجب أن يترك لفرحة ذهابه مصير شعبنا وثورته يوم ٢٥ يناير ٢٠١١.. أن نفقد لحظة وعينا وحذرنا ومتابعتنا للمسيرة الواجبة نحو الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

لقد سلم الطاغية، راعى الفساد، المجلس الأعلى للقوات المسلحة أمر إدارة شؤون البلاد والعباد.. الأمر الذى جعل هذا المجلس مسؤولا أمامنا عن كامل تنفيذ مطالبنا فى تفويض فورى لجميع أركان النظام ومصادرة ومحاكمة شخوصه واسترداد ثروات البلاد. وليس أمام المجلس العسكرى الحاكم غير أحد فهمين لسلطاته وأعماله.

إما أن يرى نفسه وريثا لنظام حسنى مبارك بكل مظالمه ومفاسده، مما يجعله يسعى إلى ترقيعها بإصلاحاته الخادعة التى أعلنها، مساء الخميس ١٠ فبراير قبل تنحيه يوم الجمعة.

وإما أنه «المجلس العسكرى» من الشعب الثائر.. تولى السلطة فى ظل ضغوط ثورة الشعب.. فيستخدم قانونية الشرعية الثورية.. ويضفى منها على أسلوبه وقراراته.. فيبدأ الآن.. واليوم قبل الغد.. فى إعلان انحيازه الكامل للشعب وثورته ومطالبه الحقة.. وعلى النحو التالى:

أولا: حل مجلس الشعب ومجلس الشورى.

ثانيا: تعطيل العمل بالدستور القائم.

ثالثا: تكليف رئيس المحكمة الدستورية العليا مع مستشاريها بوضع دستور مؤقت ينظم حياة سياسية حرة ونظام انتخابات شفافة لاختيار شعبى لأعضاء جمعية تأسيسية لوضع مشروع دستور جديد يحقق للشعب طموحاته فى حياة ديمقراطية وعدالة اجتماعية.. يتم النص فى صدر مواده على أن (مصر دولة عربية إسلامية مسيحية مدنية)، وعلى أن يتم تنفيذ كل هذا التكليف والانتخاب خلال مدة أقصاها ستة أشهر من اليوم.

هكذا بمثل هذا الإعلان من المجلس العسكرى الحاكم تكون ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ قد توصلت إلى ما يمكن تسميته الإعلان الشعبى لمبادئ ثورة ظافرة.. ولتبقى لها وللملايين الجماهير حتى التفت حولها.. متابعة خطوات التنفيذ حتى تستقر البلاد على حياة ديمقراطية حقيقية ينعم فيها الشعب بحياة كريمة تتفق وروح العصر.

ولهذا.. أحذر من الفرحة أن تستغرقنا وتجعلنا نغفل عن حقيقة البناء الحر الذى نريد لمصر متطهرة من الفساد والإفساد ومتحررة من استبداد الطغاة.. ولتمضى بها أجيالنا وسط العالم المتحضر أكثر عزة وأكثر رخاءً وأكثر تحضرا.



قناة السويس تعمل كالمعتاد.. والقلق يحوّل مسار ناقلات النفط ويُبقى الأسعار مرتفعة

حمدى النجار: الإيرادات ستعود إلى مستوياتها الطبيعية الشهر المقبل

كتب ـ ناجى عبدالعزيز ـ وكالات:

أكد مسؤول بقناة السويس أن القناة مفتوحة لحركة السفن وتعمل كالمعتاد.

وقال أحمد المناخلى، وهو مسؤول كبير بهيئة القناة، إن القناة تعمل بشكل طبيعى، ولم تتأثر بتنحى الرئيس حسنى مبارك.

يأتى ذلك فى الوقت الذى أفضى فيه القلق الذى يساور بعض شركات نقل النفط العالمية من احتمال أن تؤدى الاحتجاجات فى مصر إلى إغلاق قناة السويس - إلى تحويل مسار ناقلات النفط العملاقة إلى رأس الرجاء الصالح بدلا من مرورها عبر قناة السويس.

وهذا الإجراء سوف يؤدى إلى تأخر وصول الشحنات النفطية المتعاقد عليها بين ١٥ و٢٠ يوماً، وبالتالى امتصاص جزء كبير من الفائض فى الطاقة العالمية، الذى يقدر بحوالى ٥ ملايين برميل يوميا.

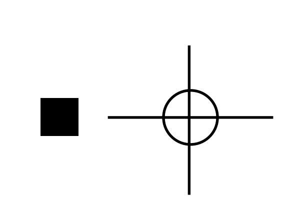
وتنامت أسعار النفط على المدى القريب فى أسواق الطاقة التى تراقب هذه التوترات السياسية التى تجرى قرب مكامن النفط بمنطقة الشرق الأوسط، التى تضم حوالى ثلث إنتاج العالم من النفط الخام، وقد تقفز أسعار النفط فى الأسواق العالمية إلى ما فوق ١٢٠ دولارا للبرميل.

وكان عدد من الدول الصناعية الكبرى سارعت فى طمأنة المستهلكين بأن هناك طاقة فائضة ستوجه إلى أسواق الطاقة فى حال تعرقل الإمدادات من منطقة الشرق الأوسط، بيد أن ذلك لم يقلل من هاجس احتمال بروز شح فى السوق النفطية فى ظل التوقعات التى تشير إلى ارتفاع الطلب على مصادر الطاقة خلال العام الحالى بمقدار ١,٥ مليون برميل يوميا ليصل إلى ٨٩,٣ مليون برميل يوميا وسط انتعاش ملحوظ فى الاقتصاد العالمى وبوادر دخوله مرحلة من النمو.

من جانبه، قال حمدى النجار، رئيس الشعبة العامة للمستوردين بالغرف التجارية، إن حركة الملاحة بالقناة بدأت تعود لمعدلاتها الطبيعية، لافتاً إلى أن حركة التفريغ للشحنات الواردة انتظمت وبالتالى من المتوقع أن تعود الإيرادات لمستوياتها الطبيعية فى غضون الشهر المقبل لافتا إلى أن إيرادات فبراير ستسجل أيضا بعض التراجع.

فاضل

وتعتبر قناة السويس منفذا مهما لنقل النفط الخام إلى الأسواق الأوروبية، حيث تمرر حوالى ٣,٥٪ من الإنتاج العالمى من مصادر الطاقة خاصة النفط الذى يعتبر أكثر السلع العالمية تأثرا بالأحداث السياسية، خاصة إذا ما كانت هذه الأحداث تدور فى مناطق قريبة من مكامن النفط أو فى ممرات بحرية تمرر الشحنات البترولية إلى الأسواق العالمية.



[redacted]

العالم يرحب بتنحى مبارك.. والكونجرس الأمريكى يخشى صعود «الإخوان»

البيت الأبيض يشدد على احترام معاهدة السلام.. والعرب يحترمون «خيارات الشعب المصرى»

عواصم - وكالات الأنباء:

فور تنحى الرئيس حسنى مبارك عن السلطة توالت ردود الأفعال الدولية المرحبة بانتهاء الأزمة التى شهدتها البلاد خلال الأسابيع المقبلة، بينما حذر بعض أعضاء الكونجرس الأمريكى من سيطرة الإسلاميين على الساحة السياسية فى مصر.

وسارعت الرئيسة الجديدة للجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكى إلى التحذير من السماح لجماعة الإخوان المسلمين بالظهور كقوة مؤثرة، بينما طالب المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيتس النظام المصرى المقبل باحترام معاهدة السلام مع إسرائيل.

وقالت النائبة الجمهورية إيلينا روس ليتينن إن هناك احتمالاً أن يقوم متطرفون إسلاميون بتحويل أحد أهم حلفاء الولايات المتحدة إلى خصم يوفر مأوى لجماعات متشددة مصممة على إلحاق الضرر بالولايات المتحدة وإلغاء معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

وعربياً، صرح وزير الدولة الأردنى لشؤون الإعلام والاتصال طاهر العدوان بأن الأردن يأمل فى عودة «الهدوء والاستقرار» إلى مصر، بينما اعتبر التليفزيون السورى الرسمى أن مصر «عادت إلى الصف العربى» داعيا إلى «إنهاء الاتفاقات التى تفتقد إلى الشرعية»، فى إشارة إلى معاهدة السلام التى وقعها الرئيس المصرى الراحل أنور السادات مع إسرائيل عام ١٩٧٩.

وعلى الصعيد نفسه، رحّب الرئيس السودانى عمر البشير بـ«انتصار الثورة فى مصر».

وفى هذا الإطار، قالت السلطة الفلسطينية إنها تأمل أن يكون التغيير الذى تشهده مصر لخير وصالح الشعب المصرى».

وهنأت حركة اللجان الثورية، معقل الحرس القديم فى ليبيا، الشعب المصرى «بانتصار ثورته على نظام حسنى مبارك».

من جهتها، نقلت صحيفة «الوطن» البحرينية المؤيدة للحكومة عن بيان رسمى قوله إن البحرين تحترم «خيارات الشعب المصرى».

وعلى صعيد متصل، أكد مجلس الوزراء التركى ثقته بأن مصر ستخرج من المرحلة الراهنة أقوى مما كانت.

وفى باريس، أعرب سكرتير عام الحزب الحاكم فى فرنسا «الاتحاد من أجل حركة شعبية» جان فرنسوا كوبيه، عن أمله أن تتواصل عملية الانتقال الديمقراطية فى مصر بصورة سلمية.



جانب من مظاهرات المصريين فى نيويورك «أ.ف.ب»

أوباما: المصريون ألهمونا وعلمونا كيفية تغيير التاريخ بوسائل سلمية

المصريون غيروا تاريخ بلدهم والعالم أجمع.. والجيش حمى البلاد وعليه قيادة تغيير «مقنع»

ألقى الرئيس الأمريكى باراك أوباما بيانا فى البيت الأبيض تعليقاً على الإعلان عن تنحى مبارك، فيما يلى نصه المترجم:

«هناك لحظات نادرة فى حياتنا نتمكن فيها من أن نشاهد التاريخ أثناء صياغته، وهذه إحدى هذه اللحظات، فالناس فى مصر تحدثوا، وصوتهم سُمع، ومصر لن تكون أبدا كما كانت...

استجاب الرئيس المصرى بتنحيه لتعطش المصريين للتغيير، ولكن هذا ليس نهاية التحول فى مصر، بل هو بدايته، فأنا على ثقة بأن هناك أياما صعبة فى المستقبل، لأن هناك العديد من الأسئلة التى لم يتم الإجابة عنها بعد، لكننى على ثقة أن الشعب المصرى سيتمكن من إيجاد الأجوبة على تلك الأسئلة بشكل سلمى وبناء فى ظل حالة الوحدة التى طغت على الأسابيع القليلة الماضية. فالمصريون أوضحوا أنهم لن يرضوا بأقل من الديمقراطية فى الأيام المقبلة...

عمل الجيش المصرى بمسؤولية ووطنية كحام للبلاد، وعليه الآن أن يعمل على تأمين تغيير (مقنع) فى عيون الشعب، وهذا يعنى حماية حقوق المواطنين المصريين ورفع حالة الطوارئ، وتعديل الدستور والقوانين الأخرى التى تعوق التغيير، تمهيدا لإجراء انتخابات حرة وعادلة، على أن يضم الحوار الذى يمهد لهذا التحول أصوات جميع المصريين، خاصة أنه فى وسع الروح السلمية والمتحضرة التى أبداها المحتجون المصريون أن تشكل قوة دافعة تدعم التغيير...

ستستمر الولايات المتحدة فى صداقتها وشراكتها مع مصر، ونحن مستعدون لتقديم المساعدات الضرورية التى تُطلب منا لتعزيز الانتقال إلى الديمقراطية فى مصر، وأنا على يقين بأن الإبداع والبراعة اللذين أظهروهما الشباب المصرى خلال الأيام السابقة من شأنهما أن يسهما فى خلق فرص جديدة للعمل وأسواق جديدة من شأنها أن تدفع هذا الجيل للتحليق عاليا، وأنا على يقين بأن مصر الديمقراطية سيكون بوسعها أن تتحمل مسؤوليتها ليس إقليميا فقط ولكن عالميا أيضا....

لعبت مصر دورا محوريا فى تاريخ العالم منذ ٦ آلاف عام، ولكن عجلة التاريخ عكست دورانها خلال الأسابيع الأخيرة بمطالبة المصريين بحقوقهم التى يتمتع بها الناس فى سائر الكون، حيث رأينا آباء وأمهات يحملون أبناءهم على أكتافهم ليروهم كيف تكون الديمقراطية الحقيقية...

أوباما خلال إلقائه بيانه مساء أمس الأول «رويترز»

ورأينا شبابا مصريين يقولون: لأول مرة فى حياتى أشعر بأننى موجود ولى قيمة وصوتى مسموع، على الرغم من أننى شخص عادى، وهذا هو معنى الديمقراطية، واستمر المتظاهرون فى الهتاف (سلمية.. سلمية) – قالها بالعربية وترجمها إلى الإنجليزي– ...

ورأينا جيشا امتنع عن إطلاق النار على الناس الذين اقسم على حمايتهم، ورأينا أطباء وممرضات يهرعون إلى الشوارع للعناية بالمصابين ومتطوعين يفتشون المتظاهرين قبل دخولهم للميدان للتأكد من أنهم غير مسلحين، ورأينا المسلمين والمسيحيين يصلون معا ويهتفون (المسيحى والمسلم إيد واحدة)، وعلى الرغم من أننا نعرف أن الاختلافات بين الديانات لن تختفى لمجرد حدث واحد، إلا أن هذا تذكير لنا بأنه لا ينبغى أن نعرف الآخرين من خلال اختلافاتهم معا بل يجب أن نتفق جميعا على إنسانيتنا التى تجمعنا...

كما أننا رأينا جيلا جديدا يظهر، جيل يستخدم أدواته ومواهبه وروحه الخلاقة ليدعوا إلى حكومة تستجيب إلى أمانيهم وليس إلى مخاوفهم، وتستجيب إلى طموحاتهم التى لا تنتهى، ولخص مواطن مصرى كل هذا فى قوله: «معظم الناس اكتشفوا خلال الأيام الماضية أنهم يساوون شيئا، وهذا لا يمكن أن يقلل منهم أبدا)...

هذه هى قوة الكرامة البشرية، وهى قوة لا يمكن إنكارها، والمصريون ألهمونا وعلمونا أن الفكرة القائلة إن العدالة لا تتم إلا بالعنف، هى محض كذب. ففى مصر كانت قوة تغيير أخلاقية غير عنيفة غير إرهابية تسعى لتغيير مجرى التاريخ بوسائل سلمية.

وعلى الرغم من أن الأصوات التى سمعناها الأيام الماضية كانت مصرية، إلا أننا لا يمكننا إلا أن نسمع صداها من أيام سابقة من الألمان على سور برلين، والتلاميذ الإندونيسيون الذين اجتاحوا الشوارع، وغاندى الذى قاد شعبه لطريق العدالة...

وكما قال مارتن لوثر كينج خلال الاحتفال بميلاد دولة جديدة فى غانا (إن هناك شيئا فى الروح يصرخ دوما طالبا للحرية)، هذه الصرخات كانت تصدر من ميدان التحرير، وكل العالم تلقى الرسالة، فاليوم هو يوم المصريين، فالأمريكيون اليوم مأخوذون بما فعله المصريون وهم يرون أن هذا هو العالم الذى علينا أن نحيا فى ظله...

وكلمة «التحرير» تعنى «liberation»، فهذه هى الكلمة التى تعبر عن أن شيئا فى أرواحنا يصرخ من أجل الحرية، لذا فستظل تلك الكلمة (التحرير) تذكر المصريين بما فعلوه وبما ناضلوا من أجله وكيف غيروا بلدهم، وبتغييرهم لبلدهم غيروا العالم أيضا».

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

افرحوا يا مصريون: الجبابرة يرتعدون

ثورة الشعب المصرى التى بدأت ٢٥ يناير، ولن تنتهى إلا بالانتصار وتغيير النظام من القمة إلى القاعدة، تهز العالم العربى والعالم كله لسبب واحد أنها ثورة من أجل الحرية، وأن شعارها الوحيد علم مصر، ولا تهتف ضد الإمبريالية ولا الصهيونية ولا الوحدة العربية، ولا تهتف ضد أحد على الإطلاق، وإنما مع الحرية والديمقراطية. ولو لم تكن كذلك لما أسقطت النظام، ولما كان لها أى قيمة.

فى عام ١٩٥٣ أرسل بن جوريون صحفياً أستراليا لإجراء حوار مع عبدالناصر، وطلب مؤسس إسرائيل من صديقه الصحفى معرفة ما موقف عبدالناصر من إسرائيل. وكان رد عبدالناصر: إننى لا أفكر فى إسرائيل، وإنما أفكر فى القضاء على الفقر والجهل والمرض لتكون مصر حرة وقوية. ويكتب بن جوريون فى مذكراته أن هذه كانت أسوأ لحظة عاشها فى حياته، وهو صادق تماما فى ذلك لأن مصر الحرة القوية التى لا تعانى من الفقر أو الجهل أو المرض هى فقط التى يمكنها أن تواجه الإمبريالية والصهيونية وكل الأعداء، وهى فقط التى يمكن أن تحقق الوحدة العربية.

وفى تقديرى أن هذا ما دفع بن جوريون للهجوم على معسكر للجيش المصرى فى غزة عام ١٩٥٥ وذبح كل من فيه لكى يستفز عبدالناصر العسكرى والصعيدى ويصبح مهموما بتقوية الجيش قبل كل شىء، بينما القوة العسكرية الحقيقية هى التى تكون إحدى نتائج الدولة الحرة القوية، كما هو الحال اليوم بالنسبة للجيش الأمريكى، فقوته أولا وأخيرا من قوة التعليم وحرية التعبير وشفافية الانتخابات ورفاهية أغلب الشعب. بل إن الولايات المتحدة زرعت نهاية الاتحاد السوفيتى بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ عندما استخدمت القنبلة النووية ضد اليابان رغم أن الحرب انتهت لتدفع الاتحاد السوفيتى إلى سباق التسلح، وبدلاً من أن تجنى الشعوب السوفيتية ثمرة التضحية بـ٢٠ مليون إنسان فى الحرب، وهى الرفاهية تذهب أغلب الأموال فى سباق التسلح وفى الحرب الباردة والتنازع على اقتسام العالم.

الشعوب الحرة فقط هى التى تنتصر فى كل المعارك وضد كل الأعداء: هكذا يعلمنا التاريخ. ولذلك ترتعد إسرائيل بعد ثورة ٢٥ يناير كما لم ترتعد طوال تاريخها لأن هذه الثورة لم تهتف ضد إسرائيل، وإنما هتفت مع الحرية، ويقبض على مواطن فى الإمارات لأنه أعلن تأييده ثورة مصر بعد أن أدى الصلاة فى أحد المساجد، وتحذف الصين أو دولة ثلث البشرية كلمة مصر من الإنترنت حتى لا تصل عدوى المطالبة بالحرية إلى شعبها، حيث يحكمها حزب شيوعى، ولكن تحت شعار يا «عمال العالم انتحروا»، وحيث تضع فى السجن أستاذ الأدب المقارن الذى فاز بجائزة نوبل للسلام لأنه أسس مع طلبته فى الجامعة ناديا باسم «نادى القلوب الطاهرة»، ويضرب العالم الحر أخماسه فى أسداسه من واشنطن إلى باريس لأنه لم يجد شعار «الإسلام هو الحل» فى ثورة مصر، وينسى أوباما ما قاله فى جامعة القاهرة، وتصبح كل المشكلة تأمين معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

لا يوجد شعب فى العالم لا يريد السلام حتى شعب إسرائيل، ولكن مصر الديمقراطية التى ولدت مع ثورة ٢٥ يناير تعرف أن الطريق إلى السلام الحقيقى أن تكون قوية وحرة، وليس أن تحارب بالسلاح فقط، كما كان يريدها عبدالناصر، ولكنه أخطأ الوسائل ووقع فى فخاخ إسرائيل والقوميين العرب فى نفس الوقت. ومصر الديمقراطية أسقطت نظرية الشعوب الجاهزة وغير الجاهزة للحرية، فكل الشعوب تتوق إلى الحرية، ولا توجد وصفة جاهزة تباع فى السوبر ماركت للديمقراطية، وإنما يصنع كل شعب ديمقراطيته المستمدة من ثقافته الوطنية، وينضجها عبر الممارسة والخطأ والصواب.

بين الجحيم والنعيم هناك المطهر، والشعب المصرى اليوم فى المطهر نحو جنة الحرية. الشعب المصرى اليوم غيره قبل ٢٥ يناير. سائق التاكسى يعيد إليك باقى العملة ولا يحصل على أكثر من حقه. الشعب المصرى اليوم ينتزع حريته بالدم، ولا يعطيها له حاكم كمنحة يمكن أن يمنعها كما يعطيها. لا تقولوا أعطيناكم كذا وكذا، وهذا يكفى، فالعطاء كان من دم الشعب. ولا تهينوا الملايين بأن أصابع الغزاة الأجانب تحركهم، فالشعب فقط هو الذى يرفض تحكم الغزاة الأجانب. وليست هذه الديمقراطية الأولى التى تشهدها مصر، فقد كانت هناك تجربة سابقة من ١٩٢٣ إلى ١٩٥٣، ولعل هناك من يقول للسيد ساركوزى فى مدينة النور إن حكومة مصر عام ١٩٢٤ كان بها وزير يهودى فى الوقت الذى كان فيه يهود أوروبا يغيرون أسماءهم حتى لا يعرف أحد أنهم يهود، وفى انتخابات ١٩٢٤ نجح حزب الوفد المعارض، وسقط الحزب الذى ينتمى إليه رئيس الوزراء الذى أجرى الانتخابات، وكان فى نفس الوقت وزيراً للداخلية!.

«تايمز»: سر قوة الثورة المصرية أنها كانت بلا قائد

غياب القائد لم يمنح النظام فرصة إفساده فاكتفى بنشر المخاوف من «الإخوان» والتدخل الأجنبى

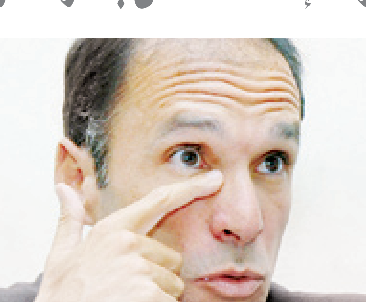
كتب- خالد عمر عبدالحليم:

اعتبرت صحيفة «تايمز» البريطانية أن سر قوة ثورة مصر هو عدم وجود قائد لها، لأن الإنترنت بطبيعته بلا قائد، مضيفة أن مشكلة نظام مبارك أنه كان لايزال يعيش فى عصر الآلة الكاتبة.

وأضافت الصحيفة، فى مقال لحسن هيكل رئيس شركة «هيرمس للاستثمارات والأوراق المالية»، أن ما ظهر فى مصر خلال الأيام السابقة كان بمثابة أول تفاوض حى بين المتظاهرين فى الشوارع والنظام، معتبرا أن المصريين الذين اجتاحوا الشوارع كانوا بمثابة نبض للأمة، وشكلوا قوة لأنهم كانوا بلا قائد، فما حدث تجاوز توقعات من بدأوا الدعوة للاحتجاجات على «فيس بوك».

وتشير الصحيفة إلى أن العالم كان يبحث عمن يفاوضه النظام فى مصر، وعن قائد للثورة، والحقيقة أنه لا يوجد قائد، فالناس فى الشوارع هم من قادوا ما يحدث وعبروا عن نبض الأمة ولذا نجحت الثورة.

وأضافت الصحيفة أنه حتى وائل غنيم وبعض القادة الشباب الآخرين الذين برزوا فى المظاهرات لم يكن لديهم تأييد عندما اتخذوا مواقف لا تتوافق وما يريده نبض الأمة، معتبراً أنه لا يوجد قائد للثورة أيضا لكى يقوم النظام بإفساده باستغلال نقاط الضعف البشرية المختلفة.





حسن هيكل



وتشير الصحيفة إلى أن كل من تواجد فى ميدان التحرير يدرك أنها ثورة سلمية تسعى للحرية والعدالة من أجل بلد عظيم، وهى ليست ثورة للفقراء، فالواقع يؤكد أنها بدأت على أيدى الطبقة الوسطى المتعلمة فى مصر، فمن الصحيح أن غياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية ساهم فى إشعال الاحتجاجات، لكنها كانت ثورة تهدف أساسا للوصول للديمقراطية، ولم تستهدف أمريكا أو إسرائيل فلم نر علما لأيهما يحترق رغم وجود مئات آلاف المتظاهرين.

وترى الصحيفة أن نبض الأمة الذى حدد ملامح الثورة يتغير باستمرار، لذا فقد كانت مطالبها تتصاعد باستمرار فهى ثورة استخدمت فيس بوك والإنترنت وتويتر فى مواجهة خيول وجمال نظام مبارك، مضيفة أنه من الواضح أن الطرفين لا يتكلمان اللغة نفسها.

وتضيف الصحيفة أن الأشخاص الذين قاموا بالثورة المصرية امتلكوا أدوات عصرهم بينما لايزال نظام مبارك فى عصر الآلة الكاتبة، مشيرة إلى أن ردود النظام كانت بطيئة ومتأخرة، واكتفت بنشر كل أنواع الخوف: الخوف من التدخل الأجنبى والخوف من الإخوان المسلمين، والخوف من التوقف.

وينهى هيكل مقاله بأن لحظات مثل ثورة ١٩ وتأميم قناة السويس وحرب ٧٣ لحظات تاريخية فى ميراث مصر، إلا أن رأيه أنه وفقا لناتج كل منها، فإن ثورة «٢٥ يناير» هى أروع لحظة فى تاريخ مصر.

«إيه بى سى»: المخابرات الأمريكية تقدر ثروة «آل مبارك» بـ٥ مليارات دولار

منزل فى لندن وقصر فى شرم وعقارات فى لوس أنجلوس وواشنطن ونيويورك

واشنطن ـ هبة القدسى:

بدأت عدة وسائل إعلام فى الولايات المتحدة، البحث فى ملف ملكيات وثروة عائلة الرئيس السابق حسنى مبارك، وذكرت أنها تشمل عقارات فاخرة فى لوس أنجلوس وواشنطن ونيويورك، إضافة إلى حسابات غير معروفة بعدد من البنوك الأمريكية.

وأذاعت قناة «إيه بى سى» الأمريكية تقريرا تشير فيه إلى أن ثروة الرئيس السابق وعائلته قد تتراوح بين مليار و٥ مليارات مخبأة فى بنوك أجنبية، واستندت إلى تقديرات للمخابرات الأمريكية، بما يؤكد أن الثروة الحقيقية أقل كثيرا من التقارير التى أذاعتها نفس القناة، وأشارت فيها إلى ثروة تقدر بـ٧٠ مليار دولار.

وأكدت القناة أنه لا جدال أن الأسرة تعيش فى رفاهية، وتمتلك منزلا فى لندن تقدر قيمته بعده ملايين من الدولارات فى حى نايتسبريدج، وقصرا رئاسيا فاخرا فى شرم الشيخ، وأسطولا من ٩ طائرات من طراز جلف ستريم الفاخرة، حيث ساعدت الحكومة الأمريكية بنحو ٣٣٥ مليون دولار فى هذه الطائرات.

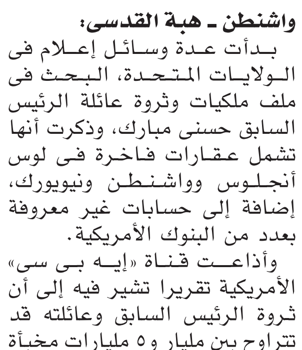
وكانت الحكومة السويسرية أقرت قانونا جديدا لتجميد الأصول فى الدول التى تشهد جدلا فى السلطة، حتى لو لم تطلب سلطات البلد ذلك.

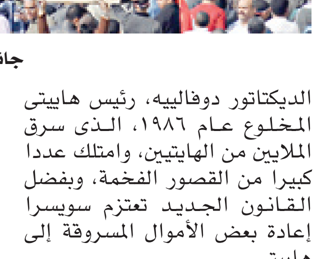
وبدأ سريان هذا القانون من بداية فبراير الجارى، وقامت بهذا الإجراء بسبب التجربة مع الديكتاتور دوفالييه، رئيس هاييتى المخلوع عام ١٩٨٦، الذى سرق الملايين من الهايتيين، وامتلك عددا كبيرا من القصور الفخمة، وبفضل القانون الجديد تعتزم سويسرا إعادة بعض الأموال المسروقة إلى هاييتى.

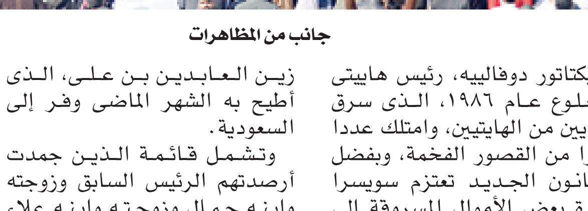
وطبقت سويسرا القانون على أصول لوران جباجبو، رئيس كوت ديفوار، الذى خسر الانتخابات الرئاسية فى يناير الماضى، ورفض الاستقالة، كما جمدت سويسرا أموال الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على، الذى أطيح به الشهر الماضى وفر إلى السعودية.

وتشمل قائمة الذين جمدت أرصدتهم الرئيس السابق وزوجته وابنه جمال وزوجته وابنه علاء وزوجته، والوزراء السابقين أحمد المغربى وزهير جرانة وحبيب العادلى ورشيد محمد رشيد وأحمد عز.

وأشارت جريدة «فاينانشيال تايمز» إلى أن مرسوم مدينة برن، دعا جميع البنوك السويسرية لفحص سجلاتها عن الأموال المودعة لديها، وقال أندريه سيمونازى، المتحدث باسم الحكومة الاتحادية السويسرية، إن السلطات ليس لديها فكرة عن حجم الأموال المودعة فى البنوك السويسرية فى حسابات عائلة مبارك أو حاشيته، ولذا فإن الحكومة الاتحادية ستسعى لتجنب أى خطر لاختلاس ممتلكات الدولة المصرية وحق شعبها، وقد اشتمل البيان تجميد الأرصدة وجميع الممتلكات الفاخرة.







جانب من المظاهرات

تصوير - أحمد المصرى

[redacted]

ليلى مرزوق والدة خالد سعيد:

مبروك لمصر سقوط نظام القهر.. ومن النهارده هالبس «الأبيض»

احتفلت بعيد ميلاد خالد ثانى أيام الثورة.. وبزفافه يوم نجاحها

لما أروح إسكندرية هادبح عجل.. وهعمل عزومة لكل شباب مصر

والدة خالد سعيد

سأواصل نظر القضية.. وأثق فى القضاء.. ولو هرب الجناة من الحبس مش هيهربوا من عدالة السماء

لم تنم الحاجة ليلى مرزوق، والدة خالد سعيد «شهيد التعذيب» ليلة سقوط الرئيس كما نامت من قبل، ظلت تهتف حتى ساعات الصباح الأولى من أعماق قلبها وتلوح بعلامات النصر، وهى تحتضن صورة فلذة كبدها على وسادة ضمتها إلى قلبها وصدرها وهى تردد «حق ابنى رجع»، «مبروك لشباب مصر»، «ما حدش هيخاف من الإعتقالات والتعذيب تانى»، هكذا تحدثت الأم من الطابق التاسع فى شرفة تطل على الملايين الهادرة فى ميدان التحرير، كانت الفرحة تطل من عينيها، وكانت القبلات تنهال فوق رأسها وجبينها من كل شباب مصر الذين تواجدوا فى تلك اللحظة التاريخية، بينما كانت يدها تلوح إلى أبنائها، والجميع ينادونها «أمى.. مبروك يا أمى»، أصبحت والدة خالد سعيد «أم الثوار»، و«أم المصريين»، وصار ابنها «أيقونة الحرية». «المصرى اليوم» التقت الأم الصابرة، واحتفلت مع أسرتها بيوم الحرية، وكان حواراً مفعماً بالأحاسيس، وفاضت فيه المشاعر، فى ليلة لم تشهد لها مصر مثيلاً.. وإلى تفاصيل الحوار..



.. والأم تشير بعلامة النصر للمتظاهرين



أسرة خالد سعيد فى ضيافة «بيير» بميدان التحرير تصوير - رامى حماد

أقول للشباب «متخافوش» ومحدش هيعرف يضربكم تانى

زهرة شقيقة خالد: عندما سمعت خبر التنحى كانت مشاعرى متلخبطة.. بكيت على أخى ثم زغردت للحرية

حوار - على زلط

■ **سألتها عن مشاعرها كأم رأت ليلة الحرية التى لم يرها ابنها الشهيد فقالت:**

- والله العظيم فرحانة، مش قادرة أعبر عن اللى فى قلبى، كان كابوس وانزاح عن القلب، أسعد خبر فى حياتى إنى سمعت الرئيس يتنحى، صحيح هو المسؤول عما حدث لابنى ولشباب زى الورد، لكن أهم شىء إنه ذهب إلى الأبد، ومصر هاتتنفس حرية من جديد، وخالد أنا شايفاه فرحان - تغالب دموعها ثم تقول - أنا احتفلت بعيد ميلاد خالد يوم ٢٧ يناير، ثالث يوم فى الثورة، و«الليلة دى باحتفل بزفافه للحور العين»، خالد كان نفسه يتجوز، أنا شفته فى المنام راكب حصان أبيض، وواثقة إنه فرحان بنصر مصر وبيتهنى فى الجنة.

■ **المجموعة التى عملت جروب خالد سعيد.. ماذا تقولين لهم؟**

- ما شاء الله عليهم، أنا حسيت أنهم ولادى، أنا بشكر وائل غنيم قوى قوى، لإنه كان محسسنى إن خالد ابنى عايش، شفت فى الشباب صورة ابنى، «غنيم» أعطانى إحساس إن صورة خالد على الكمبيوتر هى اللى قادت الثورة، وكأنه اللى ماسك الموضوع، علاقتى بهم زى الفل، وخاصة وائل، لأنه كان بيدوب فى خالد، ولما خرج من السجن وعرفت إنه هنا كان بيعيط وهو بيتكلم مع الشباب فى ميدان التحرير، كان بيتكلم من غير ورقة، أنا لما طلعت أتكلم وسط الشباب قالوا لى اتكلمى من ورقة وأنا رفضت، كنت أتكلم من غير ورقة، لإنى باتكلم من قلبى، الريس كان بيكلم شعبه من ورقة، مش عارف يتكلم معانا من غير ورقة، وما حدش كان مبسوط.

■ **تحبى توجهى كلمة للريس، تحبى تقولى له ايه؟**

- أقول له «مع السلامة» و«كتر خيره»، إنه مشى وسابنا، وتنازل عن حقه - بتهكم - «اللى بيقول إنه حقه»، بس يا ريت يرجع فلوسنا اللى أخذها، لكن هو ماعدش ليه دعوة بينا، إحنا تحررنا خلاص.

■ **بعد انتصار ونجاح الثورة.. هل ستواصلين القضية ؟**

- طبعا، القضية وصلت لدرجة كويسة، ما ينفعش حد يقصر فى دم الشهيد، الدكاترة نفسهم قالوا إنه لا يمكن واحد عايش وبيتنفس يبلع حاجة زى دى - لفافة البانجو التى قيل إنه بلعها ومات بسببها -، كل دى اتهامات، ما فيش حرز أصلا، القضية فاضل لها جلسة بالكتير وتخلص، بس المتهمين هربوا من السجن من أسبوع، بس أنا واثقة فى القضاء، ولو هربوا مش هايفلتوا من ربنا ومن عدالة السماء .

■ **إذا قابلتى المتهمين اللى قتلوا خالد، وعينيك جت فى عينهم، تقولى لهم إيه؟**

- تتنهد بعمق، والله أنا بقول لبنتى ما تدعيش عليهم، هم بيعملوا الظلم ده غصب عنهم، لكن أنا اللى يهمنى إن اللى حصل لابنى ما يحصلش لأى شاب تانى، صحيح الشرطة فى إسكندرية بهدلتنا، وساومتنا، وعرضوا علىّ رحلة حج مرتين، وغيروا بواب العمارة، ومنعوا الناس تطلع لنا، وحاولوا يمنعونا من دخول المحكمة، بس كل شىء هايتغير، أنا مش هاسكت، وربنا كبير.

■ **أنت هنا فى ضيافة أخ قبطى، فتح بيته لك وللثوار.. كيف ترين وحدة المصريين؟**

- يا ابنى عمرى ما حسيت إن فيه فرق، و«بيير» صاحب الشقة دى إنسان جميل وبيحب بلده، وعاملنا أحسن معاملة، صدقنى الظلم اللى بيخلى الناس زعلانة، المسيحيين اتظلموا من الحكومة مش من الشعب، زى ما أنا ظلمتنى الحكومة، ودلوقتى كل المصريين هايعيشوا فى سعادة بإذن الله.

■ **حضرتك شايفة الأيام اللى جاية ازاى؟**

- أيام كلها خير لمصر والمصريين، خلاص إحنا تحررنا، أنا تكلمت مع شباب كلهم أمل، هايعملوا مشاريع كبيرة ممتازة، كلهم بيحبوا مصر، أنا حاسة إن الخير جاى، أنا واثقة إن الشباب اللى عمل الثورة هايعمر ويبنى مصر، ومش هيكون هناك عمال يتم تسريحهم، وشركات يتم خصخصتها، حرام اللى كان بيحصل ده، الشباب هايرجع الشركات ويشغل المصانع، وبكرة أحلى أحلى أحلى.

يقطع الحوار عدد من الشباب، منهم الإذاعى معتز مطر، وإسلام جميل، وغيرهما من الشبابٍ، الذين انحنوا على رأسها ويدها تقبيلا وحبا، وقالوا «ابنك مفجر الثورة، هو اللى عمل كل ده، خلى بالك من نفسك يا أمى».

■ **نعود فنسأل الأم التى باتت ليالى الثورة تراقب النصر، ما أصعب الأيام التى عشتيها فى ميدان التحرير؟**

- أنا جيت يوم ٢٦ عشان أحتفل بعيد ميلاد خالد تانى يوم الثورة، لكن يوم الأربعاء ٢ يناير كان أصعب يوم، لما الضرب بالرصاص اشتغل، والبلطجية هجموا على الشباب بالجمال والأحصنة، كانت ليلة صعبة، شفت ولادى حبايبى بينضربوا بالرصاص، وشهداء كتير سقطوا بس هم عند ربنا أحياء، الأيام اللى فاتت كانت صعبة جدا، بس ربنا نصرنا والحمد للّه.

■ **هل كنت تتخيلين أن يكون هذا المشهد بسبب ابنك خالد سعيد؟**

- لا يمكن.. لا يمكن، أنا كنت آجى هنا كل يوم، أنا فرحانة بالملايين اللى نزلت، وسعيدة إن روح خالد سعيد سكنت، وشايفة خالد فى وسطيهم، كان بيتهموه إنه بلع لفافة بانجو، ابنى مات شهيد التعذيب، ما فيش حرز أصلا.

■ **لو وصل صوتك لكل شاب هنا فى ميدان التحرير.. ماذا تقولين لهم؟**

- أقول لهم ألف مبروك، مبروك لشعب مصر سقوط نظام القهر، ما حدش يقدر يلمسهم، يقدروا يخرجوا فى أى وقت دلوقتى، ماحدش هايمسكهم أو يضربهم، يروحوا البحر، يخشوا الجامع، يصلوا الفجر، ما حدش هايمسكهم، ما حدش هايعتقلهم، فى الأول كان ده بيحصل، مش كده.

■ **الشهور التى مرت على وفاة ابنك وحتى تنحى مبارك، كيف مرت؟**

- ٨ شهور صعبة قوى، خالد استشهد فى شهر يونيو، لكن الحمد للّه أنا دلوقتى استريحت، ومن النهارده هالبس الأبيض، مش هالبس إسود ثانى، ولما أروح إسكندرية، هادبح عجل لخالد، وأعمل عزومة لكل شباب مصر .

تتدخل ابنتها زهرة فى الحوار، وعم الشهيد الدكتور على قاسم، وتسألها زهرة، تعبتى يا أمى، فترد «لأ يا بنتى.. مبسوطة»، يحكى العم أن لديه الكثير ليقوله لشباب مصر «يا ريتنا قدمنا ١٠٠ خالد سعيد»، وتقول زهرة «لما سمعت خبر التنحى كانت مشاعرى مختلطة.. بكيت على أخى ثم زغردت للحرية».

■ **أعود لأم المصريين، وأسألها: كيف تفسرين فرحة الشباب والملايين اللى كلها حماس واللى نزلت أرض التحرير؟**

- من حقهم طبعا، وأنا نزلت لهم النهارده مرتين، وقلت لهم ما تخافوش، تقدموا للأمام، وإوعوا ترجعوا فى كلامكم ولا خطوة للوراء، ما تخافوش من أى حد، خالد قال «لأ» ومات عشانها، ولازم الخوف يموت، وما حدش هايعرف يضربكم تانى، وبكرة تعرفوا إن الحرية تستاهل، وأولادكم هايعيشوا بكرامة، وما تسمحوش لحد يخطف ثورتكم.

انتهى الحوار السريع مع أم من طراز مختلف، أم للمصريين.. كل المصريين.

شاهد الحوار على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/316530



«المصري اليوم»

دفتر أحوال ١٨ يوماً أسقطت ٣٠ عاماً

الشعوب تصنع التاريخ، والكلمات تحدد ملامحه، والصحف وثيقة الثوار، و«المصرى اليوم» كانت تؤرخ لحظة بلحظة لوقائع ١٨ يوماً بعناوين وصفحات تحكى تفاصيل الثورة التى ولدت لأجل الحرية والانتصار لفكرة العدالة، أوراقها صارت دفتر أحوال الثورة، مع الحفاظ على المهنية والخط الفاصل بين الحياد والانحياز، وقود يومى من أحبار المطابع أصبح جزءاً من تاريخ كتبته هتافات العدل والمساواة والحق والإنصاف، صفّته أياد مصرية بضمير وطن أراد الخلاص واعتبارات مهنة الحقيقة والموضوعية، أعداد أشعلت بتدافع الأحداث وأنواء الثورة، مواجهات واشتباكات وتصريحات وأنباء وأخباراً وتقارير، أفعالاً وردود أفعال، بيانات رئاسية وأخرى رسمية، حوارات وحروباً كلامية، حكومة تسقط وأخرى لتسيير الأعمال، نائب رئيس، ثم التنحى مطلب الثوار وأملهم منذ ٢٥ يناير، وانتهاء بالمجلس العسكرى لإدارة شؤون البلاد.

صفحات بدأت بمانشيت «إنذار» صباح يوم ٢٦ يناير وانتهت بـ«إسقاط»، حكت لحظات السخونة والتوتر والانتظار والأمل، ونسجت خيوط الفرحة وأهازيج النصر، وصاغت أغانى الوطنية وشعارات الحرية، رسمت ملامح وطن يسعى للتغيير، وأكملت مسيرة سنوات منذ بدايات التغيير قبل سبعة أعوام.. إنها صفحات تنفست الحرية، هواها الرغبة فى الإصلاح، صفحات كسرت قيود فكرة الشعب النهرى الذى لا يثور، صفحات زُحزحت بها جدر، وسقطت من خلالها أسوار، ورأت فيها الثورة صورها وقسماتها، ونبتت منها عبارات الأمل وبناء الوطن، صفحات صنعتموها أنتم أيها الأحرار الذين رفضتم القهر وآمنتم بالقدرة ورغبتم أن نعيش كراماً، شرفاء، أقسمتم على إقصاء الطالح وتثبيت الصالح. صفحات من عمر التغيير،وأوراق لقاموس الخلاص، وكلمات كقطع الرصاص عن الفساد والفاسدين، وثائق ناطقة بتاريخ سطرته دماء شهداء وأنين جرحى وإرادة لا تلين، إنها دفتر أحوال ١٨ يوماً أسقطت ٣٠ عاماً، وتحولت هذه الصفحات إلى «أيقونات» رفعها ثوار التحرير الشرفاء.

علاء الغطريفى

[redacted]



الأنبا موسى

مصر وُلدت من جديد

مبروك لمصر!!
مبروك لشباب مصر!!
مبروك لجيش مصر!!
مبروك لشعب مصر!!
فمصر قد وُلدت مِن جديد..
مصر عادت شبابا بسواعد شبابها!!
الذين اختزنوا مع الغضب النبيل، حضارةٍ ٧٠٠٠ سنة!!

أولا: مخزون الغضب

لاشك أن شبابٍ مصر المعاصر، كان يختزن غضبا نبيلا، كان يراقب، ويتألم، ويسخط.. على مظاهر الفساد، والإثراء غير المشروع، والاستبداد السياسى، وانفراد «شلة» بالحكم، وقمع، وتعذيب.. إلخ. كان هذا كله كبركان ثائر، يقبع فى أعماق شبابنا ينتظر لحظة الانفجار.

وانفجر بركان الغضب يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، بعد أن تبادل شباب الجيل الرقمى مشاعرهم النبيلة، على مواقع الإنترنت، فخرجوا جميعا لا يفكرون فى شىء سوى مصر، والمستقبل!!

اجتمع المسلمون مع المسيحيين، والأغنياء مع الفقراء، والمتعلمين مع البسطاء، والشباب مع الأطفال والكبار، كل «عائلة» مصر اجتمعت على قلب رجل واحد، يطلبون الخلاص، ويتطلعون إلى الحريةٍ.

ثانيا: مخزون الحضارة

وقد بدا هذا المخزون واضحاً، فى ثورة بيضاء، انتصر فيها الدم على السيف، حين قدم شبابنا حوالى ٣٥٠ من شهداء الوطن، وآلاف المصابين، وقد اتضح هذا المخزون الحضارى فى أمور كثيرة منها:

١- الارتفاع من الشخصى إلى الموضوعى، ومن الطائفى إلى الوطنى، ومن الفئوى إلى عموم الشعب. لقد ارتفع شباب ٢٥ يناير فوق الفروق الدينية، والثقافية، والمادية، والاجتماعية، والفئوية، ووضعوا نصب أعينهم أمرين: مصر، والمستقبل.

٢- التظاهر السلمى، حيث تظاهروا فاتحين صدورهم للطلقات المطاطية، والقنابل المسيلة للدموع، فسقط منهم قتلى ومصابون.

٣- اللجان الشعبية، التى حلت محل جهاز الأمن، فحرست البيوت والأفراد، فرأينا إخوتنا المسلمين يحرسون الكنائس، فلم يحدث أدنى اعتداء على أى كنيسة فى أنحاء القطر.

٤- وطنية الجيش المصرى، الذى تعامل مع الشباب والشعب بأسلوب حضارى رائع، وصبر عجيب، وحميمية بالغة.. فكان الشباب يعانقون الجنود فى حب، وكانوا يعتلون ظهور الدبابات بفرح.. وها هم يقفون بجوار مطالب الشعب المشروعة، ويؤيدون ثورة الشباب فى وطنية رائعة.

٥- روح الحِوار، وها نحن نرى حوارا وطنيا شاملا، فى قاعات الدولة، ومقار الأحزاب، وميدان التحرير، وميادين المحافظات، وشاشات التليفزيون، طوال اليوم، وكل يوم، لا يفكرون فى شىء إلا فى مصر، مصر المستقبل.

٦- المطالب الشرعية: فلم يطلب الشباب سوى:

أ- الحِرية السِياسية: التى تتطلب دستورا جديدا، يكفل حرية تكوين الأحزاب، والانتخابات الحرة النزيهة، بغية الوصول إلى دولة مدنية حديثة، وجمهورية برلمانية.

ب- التنمية الاقتصادية: من خلال مكافحة البطالة والفساد، وإيجاد فرص عمل للشباب، تتناسب مع طموحاتهم المشروعة، من أجل حياة كريمة.

ج- العدالة الاجتماعية: فهناك الآن فرق شاسع بين طبقات ثرية للغاية، وملايين يسكنون العشوائيات.. ونحن نتمنى لو أن كل ملياردير مصرى بنى مجموعة مساكن بسيطة لهؤلاء، وللشباب الراغب فى الزواج، حتى ولو بإيجار بسيطٍ.

هنيئاً لمصر بهذه الثورة المجيدة، التى نرجو لها النجاح فى الوصول إلى أهدافها النبيلة.

آخر «نكات وإفيهات الثورة»: «إرجع يا ريس.. كنا بنهزر معاك»

أفلام ما بعد الثورة: «أبى فوق الدبابة.. ليلة القبض على عز.. فى بيتنا بلطجية»

كتب - هيثم دبور:

شهدت الفترة منذ بداية انطلاق «ثورة ٢٥ يناير»، إطلاق العديد من النكات السياسية والاجتماعية، التى عبرت عن الأوضاع التى عاشتها مصر، خلال تلك الفترة.

وتبارى الشباب الثائر فى ميدان التحرير وغيره من الميادين فى القاهرة والإسكندرية والمحافظات، إلى جانب المدونين وأعضاء الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، فى إطلاق النكات اللاذعة و«الفوازير» السريعة، التى تحمل شكل أسئلة حول ما يجرى. ومن بين النكات التى أطلقت خلال تلك الفترة ما تقول «يعنى إيه كوكا زيرو؟» وتكون الإجابة: «يعنى تبقى واقف فى لجنة شعبية بتحشش ويعدى عليك البوكس وتفتشه»، وتعددت نكات المصريين حول اتهامهم بالعمالة وأنهم يحملون أجندة أجنبية مثل «لو فعلا ميدان التحرير جمع الإخوان وأمريكا وحزب الله وحماس وإسرائيل وإيران وقطر وطالبانٍ والقاعدة على هدف واحد يبقى أخيرا اتحققت معجزة السلام العالمى».

ونكتة أخرى تقول «رسالة من مواطن دعا إلى الثورة إلى الشخص صاحب الأجندة الذى يوزع ٥٠ دولار ووجبة كنتاكى: أنا كده حسابى ٥٥٠ دولار و١١ وجبة، لو ما أخدتهمش هسرق الأجندة»، أما بالنسبة لمظاهرات تأييد مبارك فقد انطلقت نكتة تقول «كنتاكى.. الراعى الرسمى للحملة الشعبية لتأييد الرئيس»، وقالوا أيضا «الراجل بتاع كنتاكى أبو دقن طلع إخوانى». وتعليق آخر: «التليفزيون المصرى عمل دعاية لكنتاكى تغنيه عن تنظيم حملات إعلانية ٥٠ سنة قدام»، و«الشعب يتهم ثوار التحرير بأنهم يحملون جهاز أمريكى بلا أزرار خلفيته سوداء وعليه تفاحة مقطوعة»، وانتشرت نكتةٍ حول استمرار الثورة لأكثر من ١٩ يوماً دون خروج الرئيس فقالت «نداء من طلبة الثانوية العامة إلى المتظاهرين.. على فكرة دى ثورة يعنى هندرسها فى كتاب التاريخ وكده طولت أوى انجزوا بقى»، ونكتة أخرى حول تأخر البيانات الرئاسية التى يعلن عنها التليفزيون مثل «التليفزيون بيقول البيان بعد قليل.. خايف يكون قصدهم سبتمبر الجاى».



تصميم «جرافيك» للسخرية من تغطية التلفزيرن للثورة المصرية

وهناك نكتة أخرى تقول «شهود عيان فى أروقة وزارة التربية والتعليم تفيد بأنه قد تم تأجيل امتحانات الدور الثانى إلى أجل غير مسمى، معللة ذلك بأن النظام سقط وعاوز وقت عشان يلحق يذاكر»، و«عقد الريس جلسة مع وزير الداخلية السابق حبيب العادلى، وقال له محتدا: منعت الحشيش يا فالح؟ أهو الشعب صحصح»، وسخر المصريون أيضا من نفاق الصحف القومية قائلين «الصحف القومية: ثورة ٢٥ يناير لم تكن لتنجح لولا توجيهات السيد الرئيس». وحتى عندما نجح المصريون فى ثورتهم سخروا منها ومن أوضاع المنطقة العربية ككل، وحملت نكاتهم عن نجاح الثورة درجة من السخرية الممزوجة بالزهو والفخر فى آن واحد: «بعد جمعة النصر فى تونس وجمعة الغضب فى مصر قرر العقيدٍ معمر القذافى إلغاء يوم الجمعة نهائيا»، و«الرئيس طلع فى بيان بيقول اللى حصل ده اتصور لو عايزين أذيع قولوا ذيع»، «فى يناير نجحت ثورة تونس، وفى فبراير نجحت ثورة مصر، الحكام العرب يقولون: يااه السنة لسة طويلة أوى»، و«بعد فوز الشعب التونسى.. والاكتساح المصرى.. مراسلينا بيقولوا إن اللعيبة فى الجزاير بيسخنوا ونازلين الملعب».

وامتد الأمر للسخرية من الأفلام المصاحبة للثورة من خلال «أفلام جيل الثورة: «أبى فوق الدبابة، عودة النت، المندس والأجندة، الرصاصة المطاطية لاتزال فى جيبى، فى بيتنا بلطجية، لا اختنق ولكنى استغيث، رد نتى، ستاتيس هزت عرش مصر، ليلة القبض على عز، عض بلدى ولا تعض نتى، جاءنا الرئيس التالى، نحن لا نرمى المولوتوف، مهمة فى ميدان التحرير، الريس عمر سليمان، حرامية فى لندن، البحث عن دستور».

وهناك نكات أخرى تلخص الثورة مثل «ثورة ٢٥ يناير.. أول ثورة إلكترونية وأول ثورة تبقى بميعاد سابق ومع ذلك الأغبياء يسيبونا نعملها، وأول ثورة يقطعوا النت بسببها»، ووصلت السخرية إلى مؤيدى الرئيس أيضا فقالوا «بيان هام من اتحاد الكورة المصرى.. أعلن الكابتن شوقى غريب نائب المدير الفنى.. عن تنحى الكابتن حسن شحاته من كل سلطات المنتخب.. ونقل كل سلطاته لاتحاد الملاكمة»، وانتهت النكات بالمزاح أيضا من رحيل الرئيس فقالوا «يا ريس احنا كنا بنهزر.. إرجع بقى».

الأمر لم يتوقف عند النكات فقط فقد أنشأ عدد من الشباب مجموعة من الجروبات على الموقع الاجتماعى «فيس بوك» مثل جروب «الراجل اللى ورا عمر سليمان»، الذى خصصه مؤسسوه للتساؤل عن الرجل الذى وقف غاضبا خلف عمر سليمان أثناء إلقاء بيان تنحى الرئيس، وما هى وظيفته ولماذا كان غاضبا بهذا الشكل، بل امتدت التعليقات على الموقع إلى طلب الاعتصام مرة أخرى على «فيس بوك» من أجل معرفة من هو هذا الرجل.

المصريون قاموا بالتقاط عدد من الصور وتصميم أشكال «جرافيك» أيضا للسخرية من الثورة المصرية مثل صورة توضح نشرة الأخبار فى التليفزيون المصرى تذيع وجود كائنات فضائية فى ميدان التحرير، وصورة أخرى توضح الفرق بين قنوات «الجزيرة» و«العربية» والتليفزيون المصرى من خلال ٣ صور مختلفة الأولى من الجزيرة وتحتها تعليق «الملايين يتظاهرون لإسقاط الرئيس»، والعربية «الآلاف يتظاهرون لإسقاط الرئيس»، والتليفزيون المصرى يبثٍ صورة من ميدان التحرير وهو خاوٍ تماما وتحته كتب «ميدان التحرير الآن»ً.

محمود مسلم
mosallam71@yahoo.com

شفيق وفرج

قبل أحداث ٢٥ يناير سافرت إلى أبوظبى فى رحلة عمل عدت منها مباشرة إلى الأقصر لإلقاء محاضرات حول دور الصحافة البرلمانية فى كشف الفساد، ومما رأيته فى رحلتى الجوية وفى مدينة الأقصر قررت كتابة مقالى عن الفريق أحمد شفيق، وزير الطيران وقتها، واللواء سمير فرج، محافظ الأقصر، وبالمناسبة لا تربطنى بهما أى معرفة شخصية، لكن ما تم فى قطاع الطيران ومحافظة الأقصر يشيد به عدد كبير من المصريين، وبالتالى فإن الحكومة السابقة التى كان يترأسها د. أحمد نظيف مخطئة عندما تتهم الناس دائما بـ«الإنكار»، فالحقيقة أن المصريين عندما يشعرون بإنجازات حقيقية ويتعاملون مع مسؤولين يقدرونهم، فإنهم يشيدون بما تم، وهو الأمر الذى لم يفهمه د. نظيف ووزراؤه، فظلوا طوال الوقت يتعاملون مع الشعب على أنه جاحد وناكر للإنجازات.

تناقشت مع صديقى الفنان د. أحمد محمود المدير الفنى لـ«المصرى اليوم» فى هذا المقال ونحن نتأمل كورنيش الأقصر، وقررت نشره السبت ٢٩ يناير، ولكن حدث ما حدث، وكنت ضيفاً على برنامج «الحياة اليوم» مساء الخميس ٢٧ يناير قبل «جمعة الغضب» مع الزميلين نبيل عمر وعاصم حنفى، وطالبت بتعيين الفريق أحمد شفيق رئيسا للوزراء لأن البلد يحتاج إلى «انضباط»، وهو ما تم بالفعل، وإن كان متأخراً كثيرا.

لا أحد ينكر أن قادة المؤسسة العسكرية يتميزون بالحسم، وبالطبع يعلم الجميع أن عددا منهم حققوا نجاحات فى قطاعات عديدة لأنهم تلقوا تدريبا بعد عملهم فى القطاعات المدنية، وهذا لا يمنع أن بعض المحافظين فشلوا فشلا ذريعا، لكن ظل قادة المؤسسة العسكرية الأقرب للشعب والأكثر حسما، وهذا ما ظهر فى الأحداث الأخيرة.

■ هذا المقال فكرته قديمة، أكدت معانيها الأحداث الأخيرة، التى منعتنى أيضاً من كتابته، بالإضافة إلى حرج الكتابة عن شفيق بعد توليه رئاسة الوزراء، أما الآن وقد أصبح الدكتور أحمد شفيق والدكتور سمير فرج بعيداً عن الأعمال الحكومية فمن حقهما أن يُنشر.

طيارة رئيس مخلوع تانى يا أبو محمد... إكسب فيهم ثواب وقولهم السعودية من الناحية دى!!

مصرع ٣ فى انهيار منزل بدمياط.. وارتفاع ضحايا «عقار الأقصر» إلى ١٤ قتيلاً و٢٠ مصاباً

«فرج» يصرف ١٥ ألف جنيه لكل متوفى.. واستمرار البحث تحت الأنقاض

المحافظات ـ ناصر الكاشف وإبراهيم معوض وعماد الشاذلى وسامح عبدالفتاح:



الأهالى اشتركوا مع رجال الحماية المدنية فى انتشال الجثث من تحت الانقاض

لقى ثلاثة أشخاص من أسرة واحدة مصرعهم فيما أصيبت سيدة فى انهيار منزل مكون من ٣ طوابق بقرية الشعراء التابعة لمركز دمياط، أمس الأول، أثناء إخلاء المنزل الذى تعرض للانهيار. انتقلت قوات الحماية المدنية والإسعاف، ورجال القوات المسلحة والمسؤولون التنفيذيون إلى مكان الحادث.

تم انتشال جثث الضحايا، وهم إسلام نعيم زكريا عثمان «٢٩ سنة» وزوجته أمل على عسيلى «٢٥ سنة» ربة منزل وابنة عمها دينا رأفت عسيلى «٢٠ سنة» وأصيبت رانا طاهر «٣٠ سنة»، وكشفت التحريات الأولية أن المنزل مكون من ٣ طوابق وقديم وآيل للسقوط وأنه انهار على السكان أثناء قيامهم بالإخلاء، وصرحت النيابة بدفن الجثث.

وأمر الدكتور المحافظ محمد محمود يوسف بتشكيل لجنة من إدارة الإسكان بالمحافظة لبيان سبب الحادث وهل صدرت له قرارات إزالة سابقة من عدمه وتقديم تقرير سريع بذلك. وفى الأقصر ارتفع عدد ضحايا حادث العقارٍ المنهار بحى أبوالجود، إلى ١٤ قتيلاً ووصل عدد المصابين الذين تم انتشالهم من تحت الأنقاض إلى ٢٠ مصاباً تم نقلهم إلى مستشفى الأقصر الدولى، منهم ٦ فى حالة حرجة.

وتواصل فرق من الحماية المدنية وأجهزة المحافظة، إلى جانب المئات من الأهالى، عمليات البحث عن ضحايا أو ناجين تحت الأنقاض لليوم الثانى على التوالى حيث تم رفع معظم أنقاضه.

من جهته أمر المحافظ الدكتور سمير فرج بصرف مبلغ ١٥ ألف جنيه لأسرة كل متوفى، وثلاثة آلاف جنيه لكل مصاب، مشيراً إلى أن اللجنة الهندسية التى أمر بتشكيلها تواصل عملها لتحديد أسباب انهيار العقار. وتشير التحريات إلى أن العقار المنهار مكون من ٤ طوابق بخلاف الأرضى، وأن بكل طابق ٤ شقق سكنية، وأن سبب الانهيار يرجع إلى أن صاحب العقار الدكتور سيد أحمد طه، الذى لقى مصرعه فى الحادث، كان يقوم بتعديلات فى الأساسات لإضافة محل تجارى بالدور الأرضى.

«الأطباء» تطالب أعضاءها بتوخى الحقيقة فى تقارير شهداء ومصابى مظاهرات ٢٥ يناير

كتبت - غادة محمد الشريف:

طالبت النقابة العامة للأطباء أعضاءها بتوخى الحقيقة فى كتابة التقارير الطبية التى تعبر عن واقع حال الشهداء أو المصابين، فى مظاهرات وثورة الشباب بميدان التحرير معتبرة أن الامتناع عِن كتابة حقيقة الحالة التى يناظرها الطبيب يعد امتناعا عن أداء الواجب، ويعرض الطبيب للمساءلة التأديبية امام لجنة آداب المهنة بالنقابة العامة. وحذر الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء من مخالفة كتابة التقارير الطبية التى تعرض على النقابة ووزارة الصحة، مشددا على أن النقابة ستقوم بمحاسبة المخالفين فى حال حدوث ذلك

وقال السيد لـ«المصرى اليوم» إن مخالفات التقارير الطبية تعد جريمة أخلاقية ومهنية وتزوير.

ووصف السيد الأطباء الذين يقومون بتقديم أو تأخير تاريخ دخول مصاب أو شهيد فى المظاهرات إلى المستشفى بـ«المزورين» وجريمة يعاقب عليها القانون، مطالبا أى مواطن متضرر سواء أسرة مصاب أو شهيد بأن يتقدم على الفور بشكوى إلى النقابة فى حالة حدوث ذلك. ولفت السيد إلى أن الطبيب المخطئ سيعاقب وفقا لقوانين النقابة بعقوبة معينة حسب جريمته إما بالإنذار أو الغرامة معتبرا أن العقوبة الأكبر للأطباء هى الإيقاف عن مزاولة المهنة إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم بحسب خطأ أو جرية. ومن جانبه أكد الدكتور أحمد إمام، مدير عام النقابة، أن النقابة تعتمد أى تقارير طبية يوقعها الطبيب المصرى المسجل بالنقابة، مؤكدا توخى الدقة أثناء كتابة التقارير فيما يخص التشخيص أو تاريخ الإصابة.



الأنبا موسى

مصر وُلدت من جديد

مبروك لمصر!!
مبروك لشباب مصر!!
مبروك لجيش مصر!!
مبروك لشعب مصر!!
فمصر قد وُلدت مِن جديد..
مصر عادت شباباً بسواعد شبابها!!
الذين اختزنوا مع الغضب النبيل، حضارة ٧٠٠٠ سنة!!

أولاً: مخزون الغضب

لاشك أن شبابٍ مصر المعاصر، كان يختزن غضباً نبيلاً، كان يراقب، ويتألم، ويسخط.. على مظاهر الفساد، والإثراء غير المشروع، والاستبداد السياسى، وانفراد «شلة» بالحكم، وقمع، وتعذيب.. إلخ. كان هذا كله كبركان ثائر، يقبع فى أعماق شبابنا ينتظر لحظة الانفجار.

وانفجر بركان الغضب يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، بعد أن تبادل شباب الجيل الرقمى مشاعرهم النبيلة، على مواقع الإنترنت، فخرجوا جميعاً لا يفكرون فى شىء سوى مصر، والمستقبل!!

اجتمع المسلمون مع المسيحيين، والأغنياء مع الفقراء، والمتعلمين مع البسطاء، والشباب مع الأطفال والكبار، كل «عائلة» مصر اجتمعت على قلب رجل واحد، يطلبون الخلاص، ويتطلعون إلى الحريةٍ.

ثانياً: مخزون الحضارة

وقد بدا هذا المخزون واضحاً، فى ثورة بيضاء، انتصر فيها الدم على السيف، حين قدم شبابنا حوالى ٣٥٠ من شهداء الوطن، وآلاف المصابين، وقد اتضح هذا المخزون الحضارى فى أمور كثيرة منها:

١- الارتفاع من الشخصى إلى الموضوعى، ومن الطائفى إلى الوطنى، ومن الفئوى إلى عموم الشعب. لقد ارتفع شباب ٢٥ يناير فوق الفروق الدينية، والثقافية، والمادية، والاجتماعية، والفئوية، ووضعوا نصب أعينهم أمرين: مصر، والمستقبل.

٢- التظاهر السلمى، حيث تظاهروا فاتحين صدورهم للطلقات المطاطية، والقنابل المسيلة للدموع، فسقط منهم قتلى ومصابون.

٣- اللجان الشعبية، التى حلت محل جهاز الأمن، فحرست البيوت والأفراد، فرأينا إخوتنا المسلمين يحرسون الكنائس، فلم يحدث أدنى اعتداء على أى كنيسة فى أنحاء القطر.

٤- وطنية الجيش المصرى، الذى تعامل مع الشباب والشعب بأسلوب حضارى رائع، وصبر عجيب، وحميمية بالغة.. فكان الشباب يعانقون الجنود فى حب، وكانوا يعتلون ظهور الدبابات بفرح.. وها هم يقفون بجوار مطالب الشعب المشروعة، ويؤيدون ثورة الشباب فى وطنية رائعة.

٥- روح الحِوار، وها نحن نرى حواراً وطنياً شاملاً، فى قاعات الدولة، ومقار الأحزاب، وميدان التحرير، وميادين المحافظات، وشاشات التليفزيون، طوال اليوم، وكل يوم، لا يفكرون فى شىء إلا فى مصر، مصر المستقبل.

٦- المطالب الشرعية: فلم يطلب الشباب سوى:

أ- الحِرية السِياسية: التى تتطلب دستوراً جديداً، يكفل حرية تكوين الأحزاب، والانتخابات الحرة النزيهة، بغية الوصول إلى دولة مدنية حديثة، وجمهورية برلمانية.

ب- التنمية الاقتصادية: من خلال مكافحة البطالة والفساد، وإيجاد فرص عمل للشباب، تتناسب مع طموحاتهم المشروعة، من أجل حياة كريمة.

ج- العدالة الاجتماعية: فهناك الآن فرق شاسع بين طبقات ثرية للغاية، وملايين يسكنون العشوائيات.. ونحن نتمنى لو أن كل ملياردير مصرى بنى مجموعة مساكن بسيطة لهؤلاء، وللشباب الراغب فى الزواج، حتى ولو بإيجار بسيط.

هنيئاً لمصر بهذه الثورة المجيدة، التى نرجو لها النجاح فى الوصول إلى أهدافها النبيلة.

آخر «نكات وإفيهات الثورة»: «إرجع يا ريس.. كنا بنهزر معاك»

أفلام ما بعد الثورة: «أبى فوق الدبابة.. ليلة القبض على عز.. فى بيتنا بلطجية»

كتب - هيثم دبور:

شهدت الفترة منذ بداية انطلاق «ثورة ٢٥ يناير»، إطلاق العديد من النكات السياسية والاجتماعية، التى عبرت عن الأوضاع التى عاشتها مصر، خلال تلك الفترة.

وتبارى الشباب الثائر فى ميدان التحرير وغيره من الميادين فى القاهرة والإسكندرية والمحافظات، إلى جانب المدونين وأعضاء الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، فى إطلاق النكات اللاذعة و«الفوازير» السريعة، التى تحمل شكل أسئلة حول ما يجرى. ومن بين النكات التى أطلقت خلال تلك الفترة ما تقول «يعنى إيه كوكا زيرو؟» وتكون الإجابة: «يعنى تبقى واقف فى لجنة شعبية بتحشش ويعدى عليك البوكس وتفتشه»، وتعددت نكات المصريين حول اتهامهم بالعمالة وأنهم يحملون أجندة أجنبية مثل «لو فعلا ميدان التحرير جمع الإخوان وأمريكا وحزب الله وحماس وإسرائيل وإيران وقطر وطالبانٍ والقاعدة على هدف واحد يبقى أخيراً اتحققت معجزة السلام العالمى».

ونكتة أخرى تقول «رسالة من مواطن دعا إلى الثورة إلى الشخص صاحب الأجندة الذى يوزع ٥٠ دولار ووجبة كنتاكى: أنا كده حسابى ٥٥٠ دولار و١١ وجبة، لو ما أخدتهمش هسرق الأجندة»، أما بالنسبة لمظاهرات تأييد مبارك فقد انطلقت نكتة تقول «كنتاكى.. الراعى الرسمى للحملة الشعبية لتأييد الرئيس»، وقالوا أيضا «الراجل بتاع كنتاكى أبو دقن طلع إخوانى». وتعليق آخر: «التليفزيون المصرى عمل دعاية لكنتاكى تغنيه عن تنظيم حملات إعلانية ٥٠ سنة قدام»، و«الشعب يتهم ثوار التحرير بأنهم يحملون جهاز أمريكى بلا أزرار خلفيته سوداء وعليه تفاحة مقطوعة»، وانتشرت نكتةٍ حول استمرار الثورة لأكثر من ١٩ يوماً دون خروج الرئيس فقالت «نداء من طلبة الثانوية العامة إلى المتظاهرين.. على فكرة دى ثورة يعنى هندرسها فى كتاب التاريخ وكده طولت أوى انجزوا بقى»، ونكتة أخرى حول تأخر البيانات الرئاسية التى يعلن عنها التليفزيون مثل «التليفزيون بيقول البيان بعد قليل.. خايف يكون قصدهم سبتمبر الجاى».



تصميم «جرافيك» للسخرية من تغطية التلفزيرن للثورة المصرية

وهناك نكتة أخرى تقول «شهود عيان فى أروقة وزارة التربية والتعليم تفيد بأنه قد تم تأجيل امتحانات الدور الثانى إلى أجل غير مسمى، معللة ذلك بأن النظام سقط وعاوز وقت عشان يلحق يذاكر»، و«عقد الريس جلسة مع وزير الداخلية السابق حبيب العادلى، وقال له محتدا: منعت الحشيش يا فالح؟ أهو الشعب صحصح»، وسخر المصريون أيضا من نفاق الصحف القومية قائلين «الصحف القومية: ثورة ٢٥ يناير لم تكن لتنجح لولا توجيهات السيد الرئيس». وحتى عندما نجح المصريون فى ثورتهم سخروا منها ومن أوضاع المنطقة العربية ككل، وحملت نكاتهم عن نجاح الثورة درجة من السخرية الممزوجة بالزهو والفخر فى آن واحد: «بعد جمعة النصر فى تونس وجمعة الغضب فى مصر قرر العقيدٍ معمر القذافى إلغاء يوم الجمعة نهائياً»، و«الرئيس طلع فى بيان بيقول اللى حصل ده اتصور لو عايزين أذيع قولوا ذيع»، «فى يناير نجحت ثورة تونس، وفى فبراير نجحت ثورة مصر، الحكام العرب يقولون: يااه السنة لسة طويلة أوى»، و«بعد فوز الشعب التونسى.. والاكتساح المصرى.. مراسلينا بيقولوا إن اللعيبة فى الجزاير بيسخنوا ونازلين الملعب».

وامتد الأمر للسخرية من الأفلام المصاحبة للثورة من خلال «أفلام جيل الثورة: «أبى فوق الدبابة، عودة النت، المندس والأجندة، الرصاصة المطاطية لاتزال فى جيبى، فى بيتنا بلطجية، لا اختنق ولكنى استغيث، رد نتى، ستاتيس هزت عرش مصر، ليلة القبض على عز، عض بلدى ولا تعض نتى، جاءنا الرئيس التالى، نحن لا نرمى المولوتوف، مهمة فى ميدان التحرير، الريس عمر سليمان، حرامية فى لندن، البحث عن دستور».

وهناك نكات أخرى تلخص الثورة مثل «ثورة ٢٥ يناير.. أول ثورة إلكترونية وأول ثورة تبقى بميعاد سابق ومع ذلك الأغبياء يسيبونا نعملها، وأول ثورة يقطعوا النت بسببها»، ووصلت السخرية إلى مؤيدى الرئيس أيضا فقالوا «بيان هام من اتحاد الكورة المصرى.. أعلن الكابتن شوقى غريب نائب المدير الفنى.. عن تنحى الكابتن حسن شحاته من كل سلطات المنتخب.. ونقل كل سلطاته لاتحاد الملاكمة»، وانتهت النكات بالمزاح أيضا من رحيل الرئيس فقالوا «يا ريس احنا كنا بنهزر.. إرجع بقى».

الأمر لم يتوقف عند النكات فقط فقد أنشأ عدد من الشباب مجموعة من الجروبات على الموقع الاجتماعى «فيس بوك» مثل جروب «الراجل اللى ورا عمر سليمان»، الذى خصصه مؤسسوه للتساؤل عن الرجل الذى وقف غاضبا خلف عمر سليمان أثناء إلقاء بيان تنحى الرئيس، وما هى وظيفته ولماذا كان غاضبا بهذا الشكل، بل امتدت التعليقات على الموقع إلى طلب الاعتصام مرة أخرى على «فيس بوك» من أجل معرفة من هو هذا الرجل.

المصريون قاموا بالتقاط عدد من الصور وتصميم أشكال «جرافيك» أيضا للسخرية من الثورة المصرية مثل صورة توضح نشرة الأخبار فى التليفزيون المصرى تذيع وجود كائنات فضائية فى ميدان التحرير، وصورة أخرى توضح الفرق بين قنوات «الجزيرة» و«العربية» والتليفزيون المصرى من خلال ٣ صور مختلفة الأولى من الجزيرة وتحتها تعليق «الملايين يتظاهرون لإسقاط الرئيس»، والعربية «الآلاف يتظاهرون لإسقاط الرئيس»، والتليفزيون المصرى يبثٍ صورة من ميدان التحرير وهو خاوٍ تماماً وتحته كتب «ميدان التحرير الآن».

محمود مسلم

mosallam71@yahoo.com

شفيق وفرج

قبل أحداث ٢٥ يناير سافرت إلى أبوظبى فى رحلة عمل عدت منها مباشرة إلى الأقصر لإلقاء محاضرات حول دور الصحافة البرلمانية فى كشف الفساد، ومما رأيته فى رحلتى الجوية وفى مدينة الأقصر قررت كتابة مقالى عن الفريق أحمد شفيق، وزير الطيران وقتها، واللواء سمير فرج، محافظ الأقصر، وبالمناسبة لا تربطنى بهما أى معرفة شخصية، لكن ما تم فى قطاع الطيران ومحافظة الأقصر يشيد به عدد كبير من المصريين، وبالتالى فإن الحكومة السابقة التى كان يترأسها د. أحمد نظيف مخطئة عندما تتهم الناس دائماً بـ«الإنكار»، فالحقيقة أن المصريين عندما يشعرون بإنجازات حقيقية ويتعاملون مع مسؤولين يقدرونهم، فإنهم يشيدون بما تم، وهو الأمر الذى لم يفهمه د. نظيف ووزراؤه، فظلوا طوال الوقت يتعاملون مع الشعب على أنه جاحد وناكر للإنجازات.

تناقشت مع صديقى الفنان د. أحمد محمود المدير الفنى لـ«المصرى اليوم» فى هذا المقال ونحن نتأمل كورنيش الأقصر، وقررت نشره السبت ٢٩ يناير، ولكن حدث ما حدث، وكنت ضيفاً على برنامج «الحياة اليوم» مساء الخميس ٢٧ يناير قبل «جمعة الغضب» مع الزميلين نبيل عمر وعاصم حنفى، وطالبت بتعيين الفريق أحمد شفيق رئيساً للوزراء لأن البلد يحتاج إلى «انضباط»، وهو ما تم بالفعل، وإن كان متأخراً كثيراً.

لا أحد ينكر أن قادة المؤسسة العسكرية يتميزون بالحسم، وبالطبع يعلم الجميع أن عدداً منهم حققوا نجاحات فى قطاعات عديدة لأنهم تلقوا تدريباً بعد عملهم فى القطاعات المدنية، وهذا لا يمنع أن بعض المحافظين فشلوا فشلاً ذريعاً، لكن ظل قادة المؤسسة العسكرية الأقرب للشعب والأكثر حسماً، وهذا ما ظهر فى الأحداث الأخيرة.

■ هذا المقال فكرته قديمة، أكدت معانيها الأحداث الأخيرة، التى منعتنى أيضاً من كتابته، بالإضافة إلى حرج الكتابة عن شفيق بعد توليه رئاسة الوزراء، أما الآن وقد أصبح الدكتور أحمد شفيق والدكتور سمير فرج بعيداً عن الأعمال الحكومية فمن حقهما أن يُنشر.

طيارة رئيس مخلوع تانى يا أبو محمد ...إكسب فيهم ثواب
وقولهم السعودية من الناحية دى!!

استقالات جماعية من «الوطنى» فى القاهرة والغربية وشباب ٢٥ يناير يسيطرون على مقر الحزب فى المنصورة

كتب- عادل الدرجلى ومحمود رمزى وابتسام تعلب والمحافظات- غادة عبدالحافظ ومحمد فايد:

قدم عدد من قيادات الحزب الوطنى ونوابه فى البرلمان استقالاتهم أمس، لأمانات الحزب فى القاهرة الكبرى والغربية على خلفية تنحى الرئيس مبارك عن منصبه كرئيس للجمهورية، فيما استولى عدد من شباب ٢٥ يناير على مقر الحزب بالمنصورة، ووجهت قيادات فى الوطنى انتقادات لأداء الحزب فى الفترة الأخيرة وطالبت بإجراء تغييرات جذرية فيه.

قال الدكتور هانى الناظر، أمين الحزب الوطنى بمحافظة ٦ أكتوبر، إنه قدم استقالته من الحزب بسبب ما سماه «السياسات الفاشلة»، التى انتهجها خلال الفترة الماضية، بعد أن تحكمت فيه الشللية ودمرته، وقضت على أصوات الإصلاحيين داخل الحزب». وأشار أحمد سميح، عضو مجلس الشعب عن دائرة الهرم، إلى أنه استقال من «الوطنى» فور إعلان النائب العام عن الاتهامات الموجهة لقيادِات الحزب والوزراء السابقين، وقال إنه لم يكن يتخيل يوماً أن يتحول الحزب الذى ينتمى إليه إلى مؤسسة فساد.

وأكد عمر وطنىٍ، القيادِى فى الحزب بمنطقة الزاوية والشرابية، أن عدداً كبيراً من القيادات فى أمانة القاهرة استقالوا بعد الإساءة التى وجهها الحزب للشارع المصرى فى الانتخابات الأخيرة، والتى تسببت فى الثورة الشعبية- حسب كلامه. وفى الغربية تقدم عدد من قيادات الحزب باستقالاتهم، من بينهم اللواء أمين راضى، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب، ومحمود الشامى، عضو مجلس الشعب عن دائرة المحلة. وفى الدقهلية، سيطر عدد من شباب ٢٥ يناير على مقر الحزب الوطنى بالمنصورة، الذى سبق أن تم إحراقه يوم ٢٨ يناير الماضى، وكتبوا على مدخله «مقر ثورة شباب مصر».

من جانبهم اعتبر عدد من قيادات الحزب أن الثورةٍ الشعبية التى قامت بها حركة ٢٥ يناير، أعطت انطباعا سلبياً للمواطنين عن توجهات الحزب وعرّضته لمخاطر جسيمة.

قال محمد كمال، أمين التثقيف إن مصر تغيرت وعلى «الوطنى» إذا أراد أن يستمر فى الحياة السياسية أن يغير من شكله وهياكله وسياساته.

وأشار الدكتور ماجد الشربينى، أمينِ العضوية إلى أن الأحداث الأخيرة أعطت انطباعاً سلبياً لرجل الشارع عن الحزب، نتيجة ارتباطه بالسلطة، وجعلت سفينة «الوطنى» تتعرض لمخاطر جسيمة، ولفت إلى أن الواقع السياسى الآن جعل كل الأحزاب متساوية، وقال إن القيادات التى استقالت من الحزب، كانوا يستهدفون من عضويتهم فيه مصالحهم الشخصية، ولم يؤمنوا بالحزب.

مصرع ٣ فى انهيار منزل بدمياط.. وارتفاع ضحايا «عقار الأقصر» إلى ١٤ قتيلاً و٢٠ مصاباً

المحافظات ــ ناصر الكاشف وإبراهيم معوض وعماد الشاذلى وسامح عبدالفتاح:

لقى ثلاثة أشخاص من أسرة واحدة مصرعهم فيما أصيبت سيدة فى انهيار منزل مكون من ٣ طوابق بقرية الشعراء التابعة لمركز دمياط، أمس الأول، أثناء إخلاء المنزل الذى تعرض للانهيار. انتقلت قوات الحماية المدنية والإسعاف، ورجال القوات المسلحة والمسؤولون التنفيذيون إلى مكان الحادث.

تم انتشال جثث الضحايا، وهم إسلام نعيم زكريا عثمان «٢٩ سنة» وزوجته أمل على عسيلى «٢٥ سنة» ربة منزل وابنة عمها دينا رأفت عسيلى «٢٠ سنة» وأصيبت رانا طاهر «٣٠ سنة»، وكشفت التحريات الأولية أن المنزل مكون من ٣ طوابق وقديم وآيل للسقوط وأنه انهار على السكان أثناء قيامهم بالإخلاء، وصرحت النيابة بدفن الجثث.

وأمر الدكتور المحافظ محمد محمود يوسف بتشكيل لجنة من إدارة الإسكان بالمحافظة لبيان سبب الحادث وهل صدرت له قرارات إزالة سابقة من عدمه وتقديم تقرير سريع بذلك. وفى الأقصر ارتفع عدد ضحايا حادث العقارٍ المنهار بحى أبوالجود، إلى ١٤ قتيلاً ووصل عدد المصابين الذين تم انتشالهم من تحت الأنقاض إلى ٢٠ مصاباً تم نقلهم إلى مستشفى الأقصر الدولى، منهم ٦ فى حالة حرجة. وتواصل فرق من الحماية المدنية وأجهزة المحافظة، إلى جانب المئات من الأهالى، عمليات البحث عن ضحايا أو ناجين تحت الأنقاض لليوم الثانى على التوالى حيث تم رفع معظم أنقاضه.

الأهالى اشتركوا مع رجال الحماية المدنية فى انتشال الجثث من تحت الانقاض

[redacted]

رجال صنعهم النظام.. وصنعوه

هم رموز هذا النظام، شجرة السلطة الوارفة، شكلوا بمناصبهم ونفوذهم وثرواتهم مقدرات هذا البلد وخطواته، كثيرون منهم معروفون للعيان، أثيرت حول بعضهم اتهامات بالفساد والتربح وإهدار المال العام والاتجار بممتلكات وأرواح المصريين، لكن لكونهم الأغصان اللصيقة بهذه الشجرة، وأنهم دعموا بقاء النظام ودعم بدوره بقاءهم، ظلوا رموزاً له، يُمدح النظام حين يمدحون، وينال السباب والتجريح حين يطالهم النقد والتوبيخ. هذه الأسماء ليست كل رجال النظام، الذين مارسوا أدوارهم من خلال شخوص الرئيس ونجله وقرينته، فاعتبارات المساحة تحكمنا، انتقينا بعضاً منهم لنرسم صورة مبسطة عن مجموعة حكمتنا طوال ٣٠ عاماً حتى جاءت ثورة يناير.

هشام علام

رجال الرئيس



زكريا عزمى

مواليد: ١٩٣٨
كاتم الأسرار، رئيس ديوان رئيس الجمهورية، الأمين العام المساعد لشؤون التنظيم والعضوية فى الحزب الوطنى سابقا.

صفوت الشريف

مواليد: ١٩٣٣
عمل رئيسا لهيئة الاستعلامات، وأمين الإعلام فى الحزب الوطنى، وحمل حقيبة الإعلام طوال ٢٣ عاما، حتى أقصاه رجال الحرس الجديد إلى رئاسة مجلس الشورى.

حبيب العادلى

مواليد: ١٩٣٨
تولى وزارة الداخلية خلفاً لحسن الألفى إثر مذبحة الأقصر فى ١٩٩٧، وحتى إقالته فى يوم ٣١ يناير ٢٠١١، إثر ما أطلق عليه «نكسة الشرطة»، بعد اختفاء قوات الأمن، ويعد رجل «الأسرة» الأمنى الذى احتفظ بولاء مشترك للرئيس وقرينته ونجله حتى هزمت ثورة الشباب أسطورته.





إبراهيم سليمان

وزير الإسكان والمجتمعات العمرانية فى الفترة من ١٩٩٣ - ٢٠٠٥، وقبلها تولى وزارة التعمير لعامين، وعضو مجلس الشعب عن دائرة الجمالية فى الدورة البرلمانية ٢٠٠٥ - ٢٠١٠، وتلاحقه اتهامات بالفساد والتربح من منصبه، كما قلده الرئيس مبارك قلادة النيل.

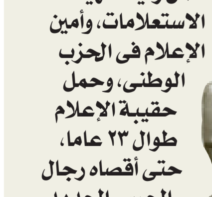
فتحى سرور

مواليد: ١٩٣٢
رئيس مجلس الشعب منذ ١٩٩٠ ونائب برلمانى منذ ١٩٨٧، وصاحب العبارة الشهيرة «سيد قراره» وكلمة «موافقة» التى ملأت حياتنا بتشريعات أضرت بحياتنا السياسية وعصفت بفكرة العدالة الاجتماعية.



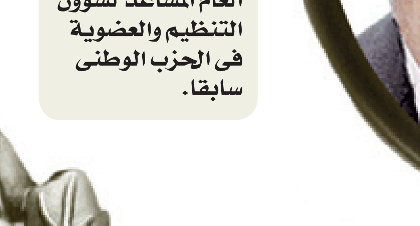
حسين سالم

الصديق الشخصى لمبارك، ويملك شركات ومنتجعات سياحية، وأحد الأسماء الكبيرة فى تجارة السلاح وأحد أضلاع عملية تصدير الغاز المصرى لإسرائيل.



مفيد شهاب

مواليد: ١٩٣٦
شغل عدة مناصب وزارية وحزبية خلال عهد مبارك، وشارك فى صياغة التعديلات الدستورية، والعديد من القوانين، وشغل منصب وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية فى الوزارة الأخيرة.



رجال سوزان مبارك

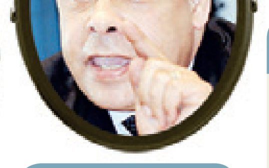
فاروق حسنى

مواليد: ١٩٣٨
شغل منصب وزير الثقافة منذ ١٩٧٨، وشهد عهده أزمات كثيرة مثل كتاب «وليمة أعشاب البحر»، وهو صاحب أزمة الحجاب الشهيرة. قدم استقالته عقب حريق قصر ثقافة بنى سويف، وقال إنه سيقدم استقالته من منصبه الوزارى حال فشله فى الحصول على مقعد مدير عام اليونسكو، وهو ما لم يحدث.



أنس الفقى

مواليد: ١٩٦٠
بدأ عمله رئيسا لمجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة حتى تولى وزارة الإعلام، وحاول التضييق على القنوات الفضائية الخاصة، وكان من مهندسى مشروع قانون البث المسموع والمرئى لتقييد حرية التعبير.



عائشة عبدالهادى

مواليد: ١٩٤٢
بدأت حياتها ناشطة نقابية فى شركة أدوية حكومية، وتدرجت فى العمل النقابى إلى أن أصبحت نائبا لرئيس اتحاد نقابات عمال مصر، وفى ٢٠٠٦ تولت وزارة القوى العاملة رغم عدم إكمالها تعليمها الأساسى وتوقفها عند المرحلة الإعدادية.



مشيرة خطاب

وزيرة الدولة للأسرة والسكان منذ ٢٠٠٩، تولت منصب وزارة الدولة للشؤون الخارجية، وتعد ثانى سفيرة وسيدة تشغل هذا المنصب، واختيرت لمنصب الأمين العام للمجلس القومى للأمومة والطفولة، كما عملت سفيرة لدى تشيكوسلوفاكيا وجنوب أفريقيا فى الفترة من ١٩٩٠ وحتى ١٩٩٩.



فرخندة حسن

مواليد: ١٩٣٠
الأمين العام للمجلس القومى للمرأة، عضو بالمكتب السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى، واجهت انتقادات شديدة حول تصريحاتها بشأن توقيع مصر على اتفاقية «السيداو» التى تخالف الشريعة الإسلامية والدستور المصرى، ومنها أخذ الزوجة نصف ثروة زوجها فى حالة الطلاق، والاستغناء عن مسألة وكيل الزوجة عند الزواج، والمساواة فى الميراث.

رجال جمال مبارك

أحمد عز

مواليد ١٩٥٩
أمين التنظيم وعضو لجنة السياسات سابقا فى الحزب الوطنى، ومهندس الانتخابات البرلمانية التى طالتها اتهامات بالتزوير والبلطجة وهو صاحب مجموعة شركات عز الصناعية، وتلاحقه اتهامات باحتكار الحديد وتقدر ثروته بمليارات الجنيهات.



إبراهيم كامل

مواليد: ١٩٤١
رئيس مجلس إدارة «كاتو جروب»، ورئيس البنك المصرى البريطانى، ويملك مؤسسات وشركات تعمل فى بناء المطارات والطائرات وهو أحد المناوئين لمشروع الضبعة النووى، لقربه من منتجعه السياحى، كما يعد من أوائل من أقنعوا أسرة الرئيس بـ«التوريث»، ودعمه فكرياً ومادياً.



عبدالله كمال

مواليد ١٩٦٥
رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» منذ ٢٠٠٥، ومدير مكتب جريدة «الرأى العام» الكويتية منذ ٢٠٠١ انضم للحزب الوطنى فى ٢٠٠٣، وتم تعيينه عضواً فى مجلس الشورى، وأصدر جريدة يومية لـ«روزاليوسف» للترويج لمشروع التوريث ومهاجمة رموز المعارضة ومدح أحمد عز.



معتز الألفى

عضو مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة جمعية جيل المستقبل التى يرأسها جمال مبارك، وهو رئيس شركة تراى أوشن للطاقة ورئيس مجلس إدارة مجموعة أمريكانا للأغذية التى تملك سلسلة مطاعم عالمية شهيرة فى مصر.

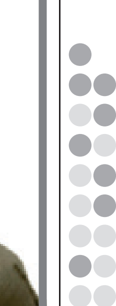
هشام طلعت مصطفى

محكوم عليه بالسجن المؤبد فى قضية سوزان تميم، واستقبله الرئيس فى القصر الرئاسى ودعمه فى مشروعى الرحاب ومدينتى، ويعد من المقربين من عائلة الرئيس.



على الدين هلال

صاحب صفر المونديال عندما كان وزيرا للشباب والرياضة، وتدرج فى الحزب الوطنى حتى صار أميناً للإعلام.



من أين نبدأ؟
سلسلة حوارات وأفكار

إدراكاً من «المصرى اليوم» بأن هذا الوطن لم تنضب فيه العقول المستنيرة، التى تملك لبلادها من الأفكار والأحلام ما يسمح بنقلها خطوات كبيرة للأمام، ومع نجاح الثورة الشعبية العظيمة فى شقها السياسى بتحقيق مطلبها الرئيسى بإسقاط النظام، وضمان القوات المسلحة الباسلة الانتقال السلمى للسلطة فى إطار مدنى، لم يبق أمامنا من مهمة سوى حماية مكتسبات هذه الثورة، والانطلاق منها إلى رؤية حقيقية تحدد من أين نبدأ.. ولأن مصر زاخرة بالأفكار والرؤى الناضجة، وبعض هذه الأفكار وأصحابها كانوا يتعرضون للإقصاء والتهميش، ولا يجدون من ينصت لهم، فقد وجدت «المصرى اليوم» من واجبها أن تفتح صفحاتها لهذه الرؤى، مساهمة منها فى إعادة بناء مصر، ووضع خرائط طريق للنهضة على جميع المستويات.

المصري اليوم



مدير منتدى البحوث الاقتصادية

د. أحمد جلال: مكاسب «٢٥ يناير» تفوق الخسائر المالية.. والحكومة لجأت لـ«مناورات سياسية واقتصادية» لـ«حصار الأزمة»

جلال

الإفراط فى استرضاء الشعب بالتعويضات والعلاوات قد يخلق مشكلة.. ويجب وضع حلول سريعة لتقليل الخسائر الحالية

بعد تحقيق ثورة ٢٥ يناير أهدافها المرجوة سياسيا بإسقاط النظام، ودخول مصر فى عهد جديد، بات واجبا على كل المصريين التفكير فى كيفية إصلاح البلاد وتحقيق الديمقراطية المنشودة، علنا نصل إلى مصاف الدول العالمية.. كان علينا ألا نغفل الأثر الاقتصادى لثورة ٢٥ يناير وحجم التكلفة الاقتصادية التى سندفعها فى الفترة المقبلة، وأى أعباء سيتحملها المواطن، ورغم كل ما يقال عن خسائر بالمليارات حدثت فى أيام قليلة، إلا أن الدكتور أحمد جلال، رئيس المنتدى الاقتصادى للبحوث الاقتصادية، بدا متفائلاً للغاية، وفاجأنى بالقول إنه يجب ألا نشغل بالنا بحصر الخسائر التى تكبدتها مصر نتيجة ثورة ٢٥ يناير، لأن أى تكلفة اقتصادية هى تكلفة محتملة مقارنة بما سيحققه البلد من منافع سياسية واقتصادية فى المستقبل، بل ونقلة نوعية فى حياة المصريين، ورفض ما يقال عن انهيار الاقتصاد أو خسائر موجعة، وأكد أن التحول السياسى الذى تشهده مصر الآن ينبئ بزيادة هائلة فى الاستثمار فى المستقبل، وتحسن فى البيئة الاقتصادية.. ولكن علينا فقط أن نعمل على تقليل حجم الخسائر قدر المستطاع، وإلى نص الحوار:



أجرت الحوار - رانيا بدوى
تصوير- أدهم خورشيد

■ **فى تعليق عام على ثورة ٢٥ يناير ومطالب الشباب فى ميدان التحرير ومطالب جموع الشعب المصرى بدأ الدكتور أحمد جلال حديثه قائلاً:**

- الناس مشغولة الآن بعملية التحول السياسى وتعديل مواد معينة فى الدستور، وهذا مهم فى الفترة الحالية بكل تأكيد، لكن أكثر ما يهمنى الآن وأعتقد أنه لو تحقق ستكون ثورة الشباب فعلاً أحدثت فرقاً كبيراً فى حياتنا وحياة الأجيال القادمة، هو تغيير الدستور بالكامل، فأنا لست قلقاً من فترة التحول هذه، فما يهمنى الآن هو تغيير الدستور، لأن هذا هو الذى سيضمن التوازن بين القوى المختلفة، فنحن نريد دستوراً مبنياً على أساس المواطنة وحماية حقوق الأقليات، والتوازن بين السلطات، ثم نغير القوانين التى تنفذ ما جاء فى الدستور الجديد فيما بعد، والقانونيون ليسوا الوحيدين الذين يجب أن يشتركوا فى صياغة الدستور، فالدستور أخطر من أن يترك للقانونيين، بل يجب أن يشترك فى صياغة الدستور كل فئات المجتمع، وأعتقد أنه لو لم ينتج عن هذه الثورة غير دستور جديد يعيد تنظيم وحكم البلد ويخدم المجتمع لسنوات قادمة، سنكون حققنا أسمى وأرفع هدف من الثورة.

■ **ما حجم التكلفة الاقتصادية الذى ستدفعه مصر من ثورة يناير؟**

- لا أحاول حتى حصر هذه التكلفة.. كبيرة كانت أم صغيرة، لأننى أعتقد أنه حتى ولو كانت التكلفة الاقتصادية ضخمة فهى تكلفة محتملة فى النهاية، ولا تقارن بحجم الإنجازات التى سنحققها جراء هذه الثورة، ولا أقصد هنا المكاسب السياسية فحسب، وإنما أيضاً المكاسب الاقتصادية، فأنا أتوقع تحسن المناخ الاقتصادى والاستثمار بشكل يفوق كثيراً ما شهدناه من قبل.

■ **لكن هل يمكن أن نطمئن إلى كونها تكلفة لن تؤدى إلى الانهيار الاقتصادى؟**

- لا.. ولا أرى أى سبب لانهيار الدولة اقتصادياً.. وعادة الاقتصاد يتأثر بعض الشىء فى بداية الأزمة ثم يعود ويتوازن، بل سيتحسن أكثر فى المستقبل.. الأزمات التى يمكن أن تهز البلد حقيقة هى أن نكون غير قادرين على دفع التزاماتنا من الديون الخارجية وهذا لن يحدث بإذن الله، والأمر الثانى أن تحدث هرولة على البنوك لسحب الودائع، مثلما حدث فى الأرجنتين وهذا فعلاً يحدث خللاً كبيراً، لكن البنك المركزى اتخذ إجراءات سليمة فى هذا الاتجاه وحدد حداً أقصى لسحب الأموال.. وعموماً الخسائر الاقتصادية أياً كان حجمها لا تعادل حجم النفع، وأنا لست قلقاً بل أنا محتفل بما يحدث الآن، والذى أرى أنه كان لابد أن يحدث منذ زمن طويل.. والتكلفة تستحق أن نتحملها لأن العائد سيكون أكبر بكثير.

■ **لكن قد تسوقنا الفرحة بما يحدث إلى زيادة الخسائر وبالتالى قد تطول مدة الإصلاح؟**

- لم أقصد بما قلت أنه يجب أن نخسر أكثر، لكننى كنت فقط أوضح أنه لا شىء دون ثمن، والثمن محتمل، ولكن فعلاً المطلوب الآن فى ظل الأزمة، هو محاولة تقليل الخسائر، بعدد من الإجراءات يأتى على رأسها سرعة إتمام التحول السياسى وحل الأزمة الراهنة، والحل الثانى يكمن فى السياسات الاقتصادية التى سنتبعها خلال وبعد الأزمة، منها- على سبيل المثال- إغلاق البنوك عدة أيام كما حدث فى بداية الأزمة، ففى مثل هذه الأزمات يحدث قلق لدى الناس، وأول ما يفكرون فيه هو الهرولة على البنوك لسحب ودائعهم، ظناً أن البنوك ستفلس، خاصة أن الفكرة الأساسية فى البنوك أنه لا يتم وضع ودائع الناس داخل البنك، فهناك جزء مسلف للشركات وللأفراد، فلو أن الكل ذهب إلى البنك لسحب ودائعهم فلن يجدوا أموالهم، لذا حدد محافظ البنك المركزى حداً أقصى لسحب الأموال، وأنا أتصور أن هذا قرار سليم، ومن ناحية أخرى خرج محافظ البنك المركزى ليطمئن الناس أن كل ودائعهم يضمنها البنك المركزى، وكل الإجراءات التى اتخذت فى هذا السياق جيدة للغاية.

■ **هل إغلاق البورصة حتى الآن نوع من المناورة السياسية لتقليل الخسائر أيضا؟**

- نعم بكل تأكيد، هى مناورات سياسية واقتصادية، فإغلاق البورصة مؤقتاً أيضاً قرار جيد، لأن هذه الفترة تمنح بعض المستثمرين فرصة للتروى والتفكير، والهدوء النسبى للأمور قد يؤجل عمليات البيع، التى كان مصراً عليها البعض فى بداية الأزمة، ومع ذلك من المؤكد أن البعض سيخرج من البورصة.

■ **ما أكثر القطاعات تضرراً من وجهة نظرك؟**

- التضرر فى قطاع السياحة واضح تماماً للعيان، وإغلاق بعض المصانع وحرق بعض المنشآت له تأثير أيضاً، لكن أكثر ما يزيد قلقنا هو هروب «رأس المال الساخن» فور فتح البورصة كما قلت، وفى الغالب سيقرر عدد كبير من المستثمرين الأجانب الخروج من مصر.

■ **ماذا عن ارتفاع سعر الصرف؟**

- كما قلت المتوقع هو هروب بعض الأموال إلى الخارج، إضافة إلى نقص الدخل من قطاع السياحة، وكذلك نقص عوائد التصدير إلى آخره، وكلها أمور ستؤثر على سعر الصرف، بتقليل قيمة الجنيه، والسؤال هنا هو هل البنك المركزى لديه النية فى الدفاع عن هذا السعر أم لا.. بمعنى هل سيستخدم البنك المركزى الاحتياطى النقدى لديه والبالغ ٣٦ مليون دولار لتقليل الضغط على الجنيه المصرى؟!

■ **هل من المفيد تدخل البنك المركزى بضخ الاحتياطى النقدى لديه؟**

- رأيى أنه يجب أن يستخدم حزمة من الإجراءات يسير جميعها فى نفس التوقيت، فلا يصح أن يقول البنك المركزى إن لديه احتياطات كثيرة وإنه سيضخها للحفاظ على قيمة الجنيه، فالتجارب الأجنبية التى انتهجت هذا النهج أنفقت احتياطاتها بسرعة شديدة دون أن تتمكن فى النهاية من إنقاذ عملتها، ومثال على ذلك المكسيك، فالاعتماد على الاحتياطات فقط ليس فكرة جيدة، إنما يجب أن يترك سعر الجنيه يتغير بعض الشىء، وفى مرحلة ثانية يتدخل البنك المركزى بالاحتياطات للحفاظ على سعر الصرف، بمعنى أنه يجب اتباع حزمة من القرارات تسير بالتزامن لمحاولة السيطرة على الأمر، وهناك حلول أخرى من الممكن أن تساعد محافظ البنك المركزى على الحفاظ على سعر الصرف، لكنها خارجة عن إرادته، وتتمثل فى سرعة الحل السياسى للأزمة، وأن تتم طمأنة المستثمرين.

■ **قلت إن الخوف الحقيقى يكمن فى هروب رأس المال الساخن والسريع، لأنه يمثل النسبة الأضخم فى نوعية الاستثمار.. هل معنى ذلك ترتب حدوث كارثة فادحة بسبب ذلك؟**

- لست متأكداً من حجم الأموال الساخنة فى مصر، ولكن من المؤكد أن جزءاً من الأموال سيخرج خارج مصر، مما سيشكل ضغطاً على الجنيه المصرى، وسيصبح هناك تباطؤ إلى حد ما فى نمو الاقتصاد، لكن بالأدوات التى ذكرتها سواء التى يملكها البنك المركزى أو التى يملكها السياسيون يمكن الخروج بأقل الخسائر الممكنة.

■ **البعض يتوقع هروب الاستثمار من مصر إلى أجل غير مسمى؟**

- أنا متأكد أن هذا التحول السياسى، الذى تمر به مصر حالياً سيحقق اجتذابا قويا للاستثمار فى المستقبل وأكبر بكثير مما شهدنا فى الماضى، ليس فى الاستثمار الخارجى فقط إنما أتوقع أيضاً زيادة الاستثمار الداخلى أيضاً، فالاستثمار يتطلب بيئة فيها شفافية، ومحاسبة وقدرة على توقع المستقبل وعدم وجود قلق من التغيير فى السياسات بشكل فجائى، وهذا ما أتوقعه للمستقبل المصرى، بعد الانتهاء من عملية التحول السياسى، ولا يجب أن ننسى أن حجم الاستثمار سيتوقف أيضاً على سياسة الحكومات المتعاقبة من الآن وصاعداً.

■ **ما الأخطاء الكبرى التى وقعت فيها الحكومات السابقة وأدت إلى تردى الأوضاع الاقتصادية التى عانى منها الشعب طوال الفترة الماضية؟**

- الحكومات المتعاقبة منذ عام ٩١ حتى نهاية فترة حكومة ما قبل ثورة ٢٥ يناير، كانت تهتم بالنمو عن طريق جذب الاستثمار والتركيز على القطاع الخاص فقط، وأنا أرى أنه كان ينقصهم أن يعطوا نفس القدر من الاهتمام إلى العدالة الاجتماعية، وكان يجب أن يتم توزيع عوائد النمو فى نفس اللحظة التى يحدث فيها النمو وليس بعدها.

ولكن كل ما أخشاه الآن أن الحكومة الجديدة والحكومات المقبلة يتحول تركيزها إلى العدالة الاجتماعية وتنسى فكرة النمو، أى من النقيض إلى النقيض، وهذا خطر أيضاً لأننا وقتها سنوزع مالاً لا نملكه كرد فعل لما كان يحدث من قبل.

■ **تقصد زيادة العلاوة الاجتماعية إلى ١٥٪؟**

- نعم.. بل وأيضاً تخصيص ٥ مليارات كتعويضات لمتضررى ثورة ٢٥ يناير، وغيرها من السياسات التى تهدف إلى استرضاء الشعب دون النظر إلى عجز الموازنة ومصدر الأموال والأثر الاقتصادى لها وغيرها من الأمور، وأنا أعذر الحكومة فى هذا لأنها لم يتم منحها الوقت الكافى بعد لتدبير الأمور.

■ **ما أفضل الحلول إذن؟**

- أن نتبع نفس النهج الذى اتبع فى تشيلى بعد عهد «بينوشية» حيث أبقوا على جميع السياسات الاقتصادية التى تستهدف النمو إلى جانب سياسات اجتماعية رشيدة ورصينة، وأن نعيد النظر فى سياسات الدعم والضمان الاجتماعى وبنك ناصر وغيرها من الموضوعات التى غرقنا وتهنا فيها ولم نصل لحل لها حتى الآن. بمعنى آخر الحل يكمن فى المزاوجة بين السياسات الاقتصادية التى تحفز النمو والسياسات الاجتماعية التى تحقق مردوداً للنمو على الناس.

■ **لكن حتى السياسات الاقتصادية السابقة التى كانت تستهدف النمو كانت بها أخطاء؟**

- عملية الإصلاح الاقتصادى مستمرة دائماً ولا تتوقف، وأنا عن نفسى لدى بعض التحفظات على السياسات الماضية مثل القانون الأخير الذى صدر بشأن مشاركة القطاع الخاص والحكومة فى تقديم الخدمات العامة، حيث لم أر منطقاً فى هذه الشراكة، فالقطاعات التى نتحدث عنها متنوعة ومختلفة ولا يمكن الحديث عنها كلها بنفس المنطق ووضعها فى نفس البوتقة، فالصرف الصحى مختلف عن التعليم ومختلف عن الكهرباء إلى آخره، فمثلاً مشكلة التعليم فى مصر ليست فى بناء المدارس لأشارك القطاع الخاص ليبنيها لى، إنما هى أعمق وأكبر وأخطر وأكثر تعقيداً، فنحن فى حاجة إلى حل أزمة المناهج وأساليب التعليم وتحسين أحوال المعلم.

كما لم أفهم كيف يتم إلقاء المسألة برمتها على وزارة المالية للبت فيها، من قال إن إصلاح التعليم مثلاً مسألة مالية بحتة، لا يجب التعامل مع مشكلات مصر على أنها مشكلة مالية ونحتاج إلى القطاع الخاص فى الشراكة فى هذه الخدمات وتم وضع سياسات التسعير، وطرق لحفظ الحق للمستهلك والمنتج، وهذا هو دور الدولة.

■ **هل لديك ملاحظات أخرى على السياسات الاقتصادية؟**

- هناك أمور كثيرة لا أود تفصيلها جميعاً، لكنى مثلا لست راضياً عن زيادة عجز الموازنة وعدم وصولنا بالسياسات المالية إلى ما نطمح إليه، فكان يفترض وفقا لقانون صدر فى ٢٠٠٣ أن يستهدف البنك المركزى معدل التضخم بدلاً من سعر الصرف ولكن لم نصل إلى ذلك حتى الآن، إضافة إلى سياسات اقتصادية بدأناها ولم ننته منها بعد.

■ **البعض اعتبر الاعتصامات والاحتجاجات التى شهدتها مصر طوال السنة الماضية والخاصة بالأجور وتردى الأوضاع الاقتصادية كانت مؤشراً من مؤشرات الثورة؟**

- أولا أنا أختلف مع من يقول إن ثورة يناير كانت بدوافع اقتصادية بحتة، فهذا تفكير قاصر، والدليل خروج الأغنياء وطلبة الجامعات الخاصة، إنما المطلوب هو الحرية والكرامة، والاقتصاد كان أحد الأسباب، ولكن رأيى أن الأسباب الرئيسية هى اختفاء النظام الشمولى من العالم والدول تقلد بعضها فلم يعد هناك نظام شمولى نقلده، وأهم دافع على الإطلاق هو زيادة الفوارق الاجتماعية، فالغنى والفقر فى مكان واحد بشع ولا يساعد على الاستقرار السياسى، والمفروض الأغنياء يقلقون أكثر من الفقراء.. فالأزمة لم تكن أزمة بطالة وحسب وإنما أزمة تطلعات، كل مواطن ينظر لما عند المواطن الآخر.

■ **ألم تكن لك ملاحظات على سياسة الخصخصة التى زادت الأمور احتقانا؟**

- رأيى أننا لم نخصخص ما يكفى، فالخصخصة وسيلة لتحقيق نفع عام، إذا تمت بطرق جيدة، وقد تضر إذا تمت بطريقة سيئة، وما تم بيعه فى مصر يعد عدداً بسيطاً جداً مما تملكه الدولة، فالدولة تتحكم فى قطاع الأعمال أكثر مما يجب، بل فى نشاطات لا تتمتع الدولة بقدرة على إدارتها بكفاءة، الخصخصة عموما مفيدة جدا للمجتمع، ولكن المهم كيف تنفذ.

■ **فى رأيك كيف تم تنفيذها فى مصر؟**

- الخصخصة، نفذت على طريقة «ولا تقربوا الصلاة»، ونسوا «وأنتم سكارى».. وتم اختزال الخصخصة فى موضوع بيع «عمر أفندى»، الدولة عليها أن تملك النشاطات التى لها طبيعة احتكارية بحكم التكنولوجيا مثل الاتصالات أو خدمات توزيع الكهرباء أو شبكات المياه، لا أن تملك شركات الأسمنت والسكر والمنسوجات.

■ **لكنها سلع استراتيجية؟**

- ماذا تعنى كلمة سلع استراتيجية؟! المعنى فى بطن الشاعر، والمسألة نسبية، فلا يجب إدارة الاقتصاد على طريقة امتلاك بعض السلع لتحقيق الأمان، فهذا ليس منطقاً اقتصادياً، الدولة يجب أن تنوع اقتصادها فى كل ما لها فيه ميزة نسبية، والتنويع فى حد ذاته يحقق التقدم الاقتصادى فكل الدول التى بدأت معنا وتحولت إلى قوى اقتصادية ضخمة مثل كوريا الجنوبية قامت على التنوع فى التصنيع.

■ **السياحة والبترول وقناة السويس وتحويلات العاملين بالخارج.. إلى أى مدى ترى تأثر موارد الدخل الأساسية لمصر بثورة يناير؟**

- منذ منتصف السبعينيات والاقتصاديون يقولون لنا إن اقتصادنا يعتمد على قناة السويس وتحويلات المصريين فى الخارج وإننا عرضة للانهيار فى أى لحظة، وأنا أعتقد أنهم فى ذلك «نصف صح» بمعنى أن هذه موارد دخل أساسية فعلاً، لكن منذ السبعينيات حتى الآن كل التغيرات فى هذه الموارد بسيطة، وحتى ولو تغير بشدة فى لحظة ما سرعان ما يعود ويتوازن، لذا لا يوجد قلق من ذلك، المشكلة الحقيقية أننا لم نستطع استغلال إمكانياتنا بالشكل الأمثل لتحقيق عائد اقتصادى أعلى.. فمثلاً السياحة فى مصر غنية ومتنوعة ومع ذلك فشلنا فى استغلالها كمصدر حقيقى لزيادة الدخل. كما أننا تجاهلنا إمكانيات أخرى كان من الممكن أن تحقق دخلاً كبيراً لمصر، وهى تصدير العمالة المصرية، طوال الوقت نوقع اتفاقيات تجارة حرة لتصدير سلع وخدمات والتى عائدها ليس على المستوى حتى الآن، نريد الآن عمل اتفاقيات تجارة حرة مع الدول العربية لتصدير العمالة المصرية، هجرة مؤقتة، فالثروة البشرية ميزة نسبية يمكن استغلالها فى زيادة الدخل.

■ **ما نوع الاستثمار الذى يجب دعمه فى المستقبل؟**

- ليس على الدولة أن تدعم نوعاً معيناً من الاستثمار، إنما عليها تحسين مناخ الاستثمار بشكل عام، وتوفير البنية التحتية أهم بكثير من دعم نوع معين من الاستثمار هذا أولا، ثانياً علينا التفكير فى طرق جديدة ومبتكرة لتشجيع الاستثمار، فمثلاً من الممكن أن أدعم الشركات التى تشغل عدداً أكبر من العمال، أو أدعم الشركات التى تعيد استثمار أرباحها فى الشركات مرة ثانية وهنا أشجع الاستثمار والتشغيل فى نفس الوقت، يهمنى أيضا العدالة فى التوزيع الجغرافى للاستثمار وهنا يجب أن أنفق أكثر على البنية التحتية فى الصعيد وتدريب شباب الصعيد.

■ **ما رأيك فى الاتهامات التى وجهت إلى حكومة رجال الأعمال السابقة.. وإلى أى مدى ترى تأثيرهم على الاقتصاد؟**

- المشكلة الحقيقية تكمن فى الإطار الذى يعمل فيه الناس فعندما تكون قواعد اللعبة مشوهة، لا توجد مساءلة ولا منافسة سياسية، وقتها يأتى رجال أعمال إلى الحكومة، أو رجال اقتصاد، أو رجال تكنوقراط، سنجد دائماً أن هناك مشكلة وفساداً، فأنا متأكد أنه كان هناك فساد، فهذا الفساد كان موجوداً أيضاً فى غير رجال الأعمال، وأنا لا أدافع عنهم لكن ما أقصده أن أى مجتمع غير منفتح وليس فيه مساءلة لابد أن يكون هناك فساد، كون رجال الأعمال زادوا الأمر إلى حد ما فهذا متوقع، لكن المشكلة فى النهاية فى النظام السياسى وليس فى الأشخاص، فلو أتينا بحكومة ليس بها رجال أعمال نهائياً وقواعد اللعبة السياسية كما هى سيبقى الفساد ولن يتغير شىء، ونحن كاقتصاديين نلاحظ أنه مع الانفتاح الاقتصادى فى مصر أصبحت الرشاوى والفساد أقل فى مجالات التعامل مع السلع التى تتم التجارة فيها دولياً، ومعظم السلع التى يحدث فيها فساد فى مصر هى التى لا نبيعها أو نشتريها مع دول العالم، مثل الأراضى وشبكات الكهرباء، والمياه وغيرها، والفساد فيها كبير لأن صفقة واحدة يمكن أن تحقق ملايين وأحياناً بلايين.

■ **ما حقيقة توجيه البنك الدولى وصندوق النقد الدولى للاقتصاد المصرى؟**

- مدى استفادة الدول أو عدم استفادتها من روشتات البنك الدولى، متوقف على الدول فى الأساس ولا يتوقف على البنك الدولى، صحيح أنه فى بعض الأحيان عندما تعانى دول من أزمات مالية دون مساندة البنك الدولى فإن دور صندوق النقد يكون أقوى من العادى، لكن فى الأغلب الأعم المسؤولية تقع على الدول نفسها، وهاتان المؤسستان متغيرتان فى سياستيهما فى حين لانزال نحن نراهما بمنطق الخمسينيات ونردد أن البنك الدولى رفض تمويل السد العالى ونعمل نظرية المؤامرة، عندما تكون الدولة محددة أهدافها وتعرف مصلحتها جيداً تستطيع أن تستفيد من هذه المؤسسات، فالدول هى التى تجعل منها خيراً أو شراً، وأنا عملت أكثر من ٢٠ عاماً فى البنك الدولى ودرست أوضاع ٣٠ دولة، وأعلم أن الاقتصاد يختلف من بلد إلى آخر، وليس ثابتاً، لذا أعنى أن المسؤولية تقع على الدول نفسها.

■ **كيف تقرأ عرض صندوق النقد الدولى تقديم المساعدة لمصر أثناء الثورة.. وكيف تقرأ رفض الحكومة المصرية؟**

- صندوق النقد كان يعرض المساعدة بشكل عادى على اعتبار أن الثورة ستحدث بعض الخسائر المالية، لكن فى اعتقادى أن رد الحكومة المصرية على عرضهم بالرفض، أتى من منطق الخوف من إعطاء انطباع بأزمات فى الاقتصاد المصرى، وإن كنت أرى أن الحكومة لو ارتأت أنها فى حاجة إلى المساعدة عليها أن تطلبها.

■ **سؤال أخير.. علمت أنه عرض عليك تولى وزارة المالية فى الحكومة الجديدة لكنك رفضت.. لماذا؟**

- لا تعليق.

الحكومة رفضت الحصول على مساعدات من صندوق النقد خشية إعطاء انطباع بوجود خلل.. والاقتصاد سيتحسن بعد «الثورة»

جلال يتحدث إلى «المصرى اليوم»

مشكلة الحكومة السابقة ليست فى رجال الأعمال ولكن فى نظام الحكم والخصخصة تمت على طريقة «لا تقربوا الصلاة»

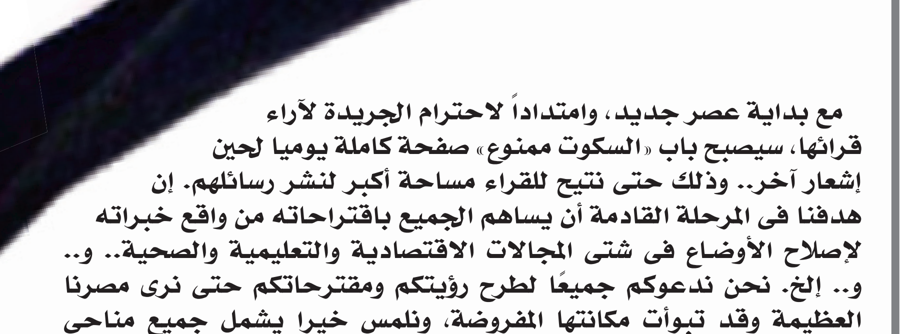


الاعتماد على الاحتياطى النقدى فقط ليس فكرة جيدة

على الدولة أن تحسن مناخ الاستثمار والبنية التحتية

الحكومات المتعاقبة منذ عام ٩١ اهتمت بجذب الاستثمارات على حساب العدالة الاجتماعية

Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com



مع بداية عصر جديد، وامتداداً لاحترام الجريدة لآراء قرائها، سيصبح باب «السكوت ممنوع» صفحة كاملة يوميا لحين إشعار آخر.. وذلك حتى نتيح للقراء مساحة أكبر لنشر رسائلهم. إن هدفنا فى المرحلة القادمة أن يساهم الجميع باقتراحاته من واقع خبراته لإصلاح الأوضاع فى شتى المجالات الاقتصادية والتعليمية والصحية.. و.. و.. إلخ. نحن ندعوكم جميعًا لطرح رؤيتكم ومقترحاتكم حتى نرى مصرنا العظيمة وقد تبوأت مكانتها المفروضة، ونلمس خيرا يشمل جميع مناحى حياتنا.



رجال..ورجال

منذ نحو أربعة عقود قبض أنور السادات على رجال جمال عبدالناصر ووضعهم فى السجن، فيما عرف بانقلاب مايو ١٩٧١ أو بقضية مراكز القوى، وضمت القضية ٩١ متهما، كانوا جميعا من رموز الحكم السابقة عليه، والتى جاءت به إلى الحكم.. لا يهمنا فى تلك القضية تفاصيلها الجنائية والسياسية فهى شبه معروفة، لكن ما يهمنا هو الذمة المالية للمتهمين فيها من المسؤولين وكبار الشخصيات السياسية، ما الذى كانوا يمتلكونه ساعة القبض عليهم وتفتيش بيوتهم؟؟.. إن بعض الوقائع المذكورة فى «التحقيقات الرسمية» تنعش الذاكرة، وتمنح فرصة مغرية وخفية للمقارنة!!:

■ يقع بيت الوزير الفريق أول محمد فوزى فى شارع محمد حجاب بمصر الجديدة، وقد تولى تفتيشه الدكتور سعيد عبدالماجد رئيس النيابة.. جرى التفتيش بتاريخ ٢٤ مايو ١٩٧١ طرقوا الباب ففتحت حرم الفريق السيدة عفاف رياض البحيرى التى تولت إرشادهم إلى مكتب الفريق، وهناك وجدوا خطاباً من البنك الأهلى فرع مصر الجديدة بقيمة حساب جار لا يزيد ما فيه على ١٣٩ جنيها و٧٢٤ مليماً، وحساب آخر فى البنك الأهلى فرع محمد فريد بقيمة ٧٤ جنيها و٥٠٠ مليم، وعثر فى درج المكتب على ١١ جنيهاً و٣٠٠ مليم سلمت للسيدة حرمه.. أما المفاجأة الكبرى فكانت ما ادخره الوزير الشهير الذى أعاد بناء القوات المسلحة بعد الهزيمة لأولاده، شهادتى استثمار فئة كل منهما ٥٠٠ جنيه باسم ابنته سلوى، شهادة استثمار فئة ٥٠٠ جنيه باسم ابنه أشرف، شهادتى استثمار فئة ٥٠٠ جنيه باسم ابنته ماجدة.. وبتاريخ ٣١ مايو فتح محضر آخر لمصادرة النقد الأجنبى الذى ضبط فى بيت محمد فوزى وكان سبع ورقات من فئة العشرين دولاراً، سلمت لإضافتها إلى حساب النيابة العامة على ذمة القضية، لكن قبل إيداع المبلغ فى الحساب جرى تحويله إلى جنيهات مصرية فى البنك الأهلى المصرى بعد تسليمه لمندوب البنك محروس يعقوب إسحاق، أما قيمة التحويل فكانت ٥٩ جنيهاً و٥٠٠ مليم بسعر صرف ذلك الوقت وبإيصال استبدال رقم ٧٦٢٠٥، فقد كان سعر الدولار وقتها ٤٢ قرشا ونصف القرش.

■ عندما هاجمت النيابة بيت وزير الداخلية وقتها شعراوى جمعة لم يجدوا فى حوزته سوى شهادات استثمار قيمتها ٥٠٠٠ جنيه لتعليم ابنته سلوى التى أكملت دراستها فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حتى حصلت على الدكتوراه وأصبحت أستاذة علوم سياسية، وقد حاولت جهات معينة مصادرة الشهادات لكن مساعد المدعى الاشتراكى الدكتور إبراهيم صالح رفض تجويع عائلة لا ذنب لها، وأمر على مسؤوليته الشخصية بإعادة الشهادات لصاحبتها!!

■ انتقل طاقم من النيابة برئاسة أحمد نشأت المصرى لتفتيش بيت عبدالرؤوف سامى شرف وشهرته سامى شرف.. فتحت الخادمة الباب وجاءت فى إثرها السيدة تغريد مظهر زوجة سامى شرف، وكانت هناك أيضا ابنتاه ليلى وهالة وشقيقته فايزة.. ووجدت فرقة التفتيش مسدسا ماركة أنفيلد بساقية، وبعض أشرطة التسجيل لأفلام سينمائية وأغان لأم كلثوم، ومظروفا به كشف حساب من البنك الأهلى يثبت أن الرصيد هو ٣٤٤ جنيها و٨٥٨ مليما، إضافة لإشعار آخر من نفس البنك يؤكد أن سامى شرف اقترض مبلغ ٣٦٠ جنيها و٣٠٠ مليم تضاعف بسبب الفوائد إلى ٧٢٣ جنيهاً و٥٥ مليما!! كما عثرت فرقة التفتيش على أوراق بنكية تفيد بأن سامى شرف استبدل مبلغ خمسمائة جنيه من معاشه، ووافق على الاستبدال ثروت عكاشة عندما كان رئيساً للبنك الأهلى، وكان الدكتور عبدالعزيز قد أخبر محمد حسنين هيكل باستبدال سامى شرف لهذا المبلغ من معاشه، وبدوره أبلغ هيكل جمال عبدالناصر الذى قال له: هوه مفيش حل تانى يا سامى غير استبدال معاشك؟ ثم استطرد: خلينا نشوفلك حل ولو شخصى!! وابتسم سامى شرف، فهو يعرف أن جمال عبدالناصر نفسه لا يملك سوى راتبه فكيف سيساعده؟، وفهم جمال عبدالناصر سر الابتسامة فقال له: طب روح اتصرف زى ما أنت عايز!!.. وعندما أشيع أن سامى شرف يمتلك أربع عمارات فى سويسرا!. علق سامى بسخرية على ذلك قائلا: نعم لدى أربع عمارات ولكنها فى مصر وليست فى سويسرا!.. وهم ليلى وهالة وهشام ومحمد أولادى الأربعة!!

■ أما مفاجأة التحقيقات فهى ما عثروا عليه فى بيت ضياء الدين داوود من متاع وثروة فقد وجدوه يستخدم ٧ قلل قناوى لشرب المياه!!

ختاماً.. دعونا نتوقف برهة لنذرف دمعة - بعد أن وصلنا إلى ما نحن فيه الآن - عند المقارنة بالذى كان وما هو كائن!!

عبدالحكيم جمال عبدالناصر
(نجل الرئيس عبدالناصر)
hakimnasser55@yahoo.com

آلو..!!

حاتم فودة

وصدقت النبوءة

الآن دعونى أذكركم بأننى كتبت ضمن سلسلة مقالات عن السيناريو الإلهى.. ونهايات تفوق الخيال فى يومى ٧ و٨ مارس ٢٠٠٩، وذكرت أن تلك المرأة الصالحة يعرفها كل رؤساء مصر جيداً هم وعائلاتهم.. ثم ذكرت ما حدث من أخبارها عن رحيل الرئيس عبدالناصر وتوقفت.. وقبلها بتاريخ ١٩ يوليو ٢٠٠٨ أعددنا صفحة كاملة عن الأفاضل أصحاب المعاشات، وكتبت موجها كلمات للرئيس مبارك، فقلت: «لم أرك بعد رأى العين، ولكنى عرفت عنك ما لا يعرفه الكثيرون!! تذكر عندما كنت قائداً للقوات الجوية، وفى مناسبة إحالة قائد الخدمات الطبية فى حرب ١٩٧٣ الفريق رفاعى كامل للتقاعد، جلست بجوار زوجته تلك المرأة الصالحة، ودار الحديث بينكما وحمدت الله على ما قدمته لمصر معتقداً أنك قد أديت ما عليك، وأن دورك قد شارف على الانتهاء!..

ولكن تلك المرأة الصالحة أبلغتك بأن الطريق أمامك لخدمة مصر مازال طويلا والعطاء سيستمر ولن ينقطع! وإذا بالرئيس السادات يختارك نائبا له.. بعدها أهدتك تلك المرأة الصالحة قنينة صغيرة بها قليل من تراب قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - فاحتفظت بها دائماً فى جيب سترتك تبركاً.. تلك المرأة هى نفسها التى أبلغتنى منذ شهور بما أنا عليه الآن كصحفى!!»..

لم يكتب للصفحة الكاملة الظهور.. ومنذ خمس سنوات أخبرتنى عن نهاية الرئيس مبارك، قائلة: «سوف تسير الأمور على غير ما يرغب فيخرج حزينا مقهورا»!! وكررت نفس الكلمات فى منزلى منذ ثلاث سنوات مبتسمة قائلة: «لن يغتال!».. بتاريخ ٣٠ يناير كانت نهاية كلماتى هنا هى «هناك من يعتقد فى استمراره على الكرسى فإذا به (يخرج حزينا مقهورا)!! ولا يخرج بالموت الطبيعى أو بالاغتيال، فخروجه هكذا هو الأشد قسوة.. سيدى الرئيس نحن فى حاجة لأن تفهمنا»!

وهكذا خرج الرجل ولعل فى خروجه عظة لأصحاب الكراسى.. ولعلى أكون قد أجبت أخيراً على تساؤلات الإخوة القراء الذين طالبونى مرارا وتكرارا بذكر نهاية الرجل كما ذكرت تلك المرأة الصالحة.. أما فضيلة الشيخ إسماعيل صادق العدوى فحكاية ورواية!! إلى الغد.

لحظات تاريخية

لا أجد كلمات تصف هذه الأحداث العظيمة سوى قوله تعالى (قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير).. هذه اللحظات التاريخية العظيمة.. التى تمر على مصر وعلى شعبها العظيم.. شبابا ورجالا، نساء وأطفالا، كم عانى هذا الشعب من ظلم واضطهاد وفساد وإفساد.. ولعقود كثيرة.. حتى أصبح القهر والطغيان ملئ السمع والبصر.. والفقر والحاجة أصبحت سمة مميزة لنسبة كبيرة من أبناء مصر.. فلم يلب مسؤول نداءهم.. ولم يلتفت رئيس لاستغاثاتهم.. وأصبح خير هذا البلد وثرواته التى حباه الله إياها فى يد قلة قليلة.. انتفخت أجسامهم واعتبروها حقوقا مكتسبة لهم.. فلم يجد أبناء الشعب إلا التضرع إلى الله أن يزيح هذه الغمة ويكشف الكرب والغمة.. فأخرج الله من أصلابهم ذرية زكية.. الهمهم الله القدرة والقوة على مواجهة الظلم والجبروت.. فوقفوا محددين مطالبهم مجتمعين لاستعادة حقوق هذا الشعب المقهور.. ولم يتنازلوا عن أى مطلب حتى نالوا ما طلبوه.. كم كانوا أقوياء أشداء.. صغار السن كبار الفكر والعقل.. هنيئا يا مصر بأبنائك الأبرار.. فهؤلاء من سيعيدونك كما كنت بل أقوى وأجمل مما كنت.. وسيذكر التاريخ بأحرف مضيئة ما صنع شباب مصر فى صفحات لن تمحى.. وسوف تكون نهجا ونبراسا لكثير من الأمم والشعوب.

أيمن خليل
ayman_khlil2@yahoo.com

يا أهل النفاق..اذهبوا إلى الجحيم

يا أهل النفاق يا رجال كل العصور يا من تأكلون على كل الموائد وتسبحون مع كل تيار. ارحمونا وكفاكم.. فى الدين لعنكم الله ورسوله والمؤمنون.. فى الدنيا احتقركم كل محترم وشريف وصادق وأمين.. يا حملة المباخر حول كل حاكم يحكم.. آن الأوان أن يقتص الشرفاء منكم وأن يقضوا عليكم وأن يستأصلوا جذوركم من مواقعكم حول الحاكم الذى يأتى للحكم وكله حماس وشرف وأمانة واستعداد للتضحية فى خدمة بلده وشعبه، فما يلبث حتى تلتفوا حوله كالأخطبوط بمعسول الكلام والخداع والزن على أذنيه حتى يتوهم ذلك وتنهلوا أنتم من رضاه عليكم المكافآت والمناصب لتحصدوا منها المال الحرام، والنتيجة ينعزل الحاكم عن شعبه ويعيش فى الوهم الذى نسجتموه حوله، حتى يفيق ذات يوم على الحقيقة المرة بعد فوات الأوان. تكرر هذا منكم مع حكام مصر بفضلكم يا أساتذة النفاق والرياء، وعلى هؤلاء المنافقين، خصوصا من رجال الإعلام المرئى والمسموع والمقروء، الذين يشعروننا بأن على رؤوسهم بطحة أن يتواروا ويحلوا عن سمائنا. لن نترككم هذه المرة تجهضون الحلم الذى بات حقيقة بأن نحيا آدميين مثل باقى شعوب العالم المحترم، ولن تجدوا الفرصة لتبدلوا فيها جلودكم إلا فى جهنم، والعياذ بالله.

مهندس/ أحمد صالح- ميت غمر

فراغ تورشلى

ماذا نفعل الآن ومصر كلها فى «فراغ دستورى»؟ أتصور أن هناك خطراً جسيماً سيلحق بنا، كالخطر الذى حاق بآل تورشلى، حين أصابهم فراغ تورشلى!! يا ترى كيف سنستيقظ دون أن ننافق، لابد لنا أن نستعد من الآن ودون إبطاء، أن نصنع الفرعون الجديد، وبعد أن نصنعه بأيدينا نجد أنفسنا لا نستطيع العيش بدونه، فقد دأب أجدادنا على أن يصنعوا تمثالاً للإله آمون، ثم يسجدوا له وينتظروا منه الرضا والرضوان!!.. يا ويلنا من الفراغ الدستورى، فقد لا نتحمل قيظ العيش فى حرارته المرتفعة، ولربما كان صقيعاً يفصل اللحم عن العظم، أين الفقهاء الدستوريون الذين زينوا موكب الزيف الذى رسمه نظام بائد عن الفراغ؟ أين هى الفوضى التى تصاحب مغادرة رأس النظام للسلطة؟.. أين تلك الوحوش الأسطورية التى كانوا يخيفون بها الشعب عامة ولم يأبه بها الشباب خاصة؟ تحية خاصة لجيل خاص علّم العالم حضارة التغيير بالأدب والعلم والإصرار وتحملهم غير المسبوق لفوضى نظام الجمال والبغال والبلطجة وتجاوزات ما كان يسمى النظام!!

وإلى كل المرجفين بمصر، كونوا أصحاب ثقافة وإرادة حتى تستطيعوا فرز ما يوجهه لكم الغير، لا تعيشوا الفراغ والخواء الإرادى والفكرى وتلتقطوا الأوهام وتصنعوا منها زيفاً تحسبونه حقيقة، لابد أن يكون لفكركم خصيصة الفرز والتدبر، ولا تتعرفوا على الحق من خلال أقدار الرجال، إنما عليكم أنتم أن تعرفوا الحق لتعرفوا أهله، لابد أن تكون لكم قامة فكرية وثقافية تستطيعون بها أن تقفوا فى مصاف أجيال عاشت القرن الواحد والعشرين، ولا يستخفنكم كل ناعق.. نريد رئيساً جديداً أشيب، بلا لحية، فقد كرهنا السواد، فقد كان كثير من رجالات نظامنا ذوى سواد فى كل شىء، وكنا نصفق لهم، ونستلهم من إشاراتهم حياتنا، أتصور أن ذلك كان سبباً فى معيشتنا الهباب، فهل بعد الهباب فراغ كما يزعمون؟فيا أصحاب الفراغ الفكرى كونوا أصحاب علم وثقافة وبيان، لابد أن تحققوا كيان الحرية الفكرية فى نفوسكم، لا تكونوا إمعة، ولا تعيشوا أبداً فراغا من صنع غيركم، واعلموا أن الثورات تقوم على أساس فكرى ولا تقوم على أساس مصلحى، وتقوم بأصحاب الهمم، ولا تقوم بأصحاب فراغ تورشلى.

مستشار/ أحمد عبده ماهر - محام بالنقض ومحكم دولى
maher11111@yahoo.com

بلادى

حلم التوريث انتهى واندثر
بعزم الشباب وعزم البشر
«فإذا الشعب يوما أراد الحياة»
فلابد للحديد أن ينصهر
وإن دعى الشريف ليوم هلع
فذاك اتركوه لكى يحتضر
وهاكم سيد قراره ينحنى
لحكم القضاء فمن يدكر
وإن كان عزمى كعزم الرجال
سألتف حول النداء الخطر
واشعل فوضى تعم البلاد
ببرق ورعد وسم المطر
فلو كان فيكم ذرة حياء
لطلبت من الكل أن ينتحر
ويا من كنت نصير الفساد
ويا من نهبت كنوز البلاد
ها هو إليك طوق النجاة
فارحل وإما نعيد النظر

عبدالله عنان



تحية لقواتنا المسلحة

بالنيابة عن ٨٠ مليون مصرى، نريد رفع القبعة، والتحية لرقى وأصالة الجيش المصرى، لمسنا هذا خلال أيام الثورة الفاصلة، ثورة الكرامة منذ يوم ٢٥ يناير، وحتى وقتنا هذا عندما تحقق لنا النصر.. ننحنى احتراماً وإجلالا لرجال مصر الشرفاء، الذين لم يستريحوا منذ اندلاع ثورة الشباب فدورهم فى إحراز النصر لا يقل أهمية عن الشباب الذين أحرزوا النصر، لأنهم وقفوا بجوار الشباب حتى نالوا مطالبهم كاملة.. نتمنى لرجال وقيادات الجيش المصرى، دوام الحكمة، والفكر الرصين، والقوة التى تستخدم فى محلها ضد المعتدى الآثم، وليس ضد الشعب.. تحية إعزاز، وتقدير، ولن نوفيهم قدرهم، واحترامنا الجليل لهم، ولبسالتهم.

كنت أسير فى شوارع مصر وسط الآلاف، وأنا فى حماية الجيش المصرى، الذى أشاد العالم برباطة جأشه، والحكمة البالغة التى تحلى بها.. هؤلاء من يعتمد عليهم الشعب المصرى فعلا، ويضمن نزاهتهم الجمة، وإخلاصهم وحبهم لتراب وشعب مصر.. لن نقول لهم سوى قول المولى عز وجل (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).

حماك الله يا مصر، وحمى شعبك طالما هناك رجال شرفاء يحمون الوطن، ويحاربون الفاسدين الذين يعلون مصالحهم الشخصية على مصلحة الأمة.. تحيا مصر.

د. فاطمة الزهراء سالم
dr-fatmasalem@hotmail.com

أنشودة التحرير

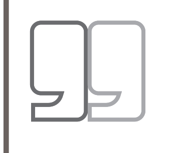
صوت الشعب بيهدر هدر.. ثورة ثورة حتى النصر.. لا للظلم ولا للقهر.. ويبشر بطلوع الفجر.. إحنا ثوار التحرير.. ثورة من أجل التغيير.. شعلة نار وعزم ونور.. ضد الظلم والتزوير.. يا ثوار يا ثوار.. ثورتنا نور من بعد النار.. ثورتنا تبنى وتحمى الدار.. ثورتنا أمن واستقرار.. بكرة نهزم البطالة..

نلغى الفقر ونزيد العمالة.. نصلح خرابة ونشيل زبالة.. وتبقى مصر فى أحسن حالة.. نبنى المصانع جنب المصانع.. ونرجع المجد اللى ضايع.. ونشجع كل بانى وزارع.. ونصدر للدنيا بضايع.. يا ساسة ويا نواب.. مش عاوزين صراع أحزاب..

عاوزين وحدة تسد الباب.. وتفتح للعمل أبواب.. إيد محمد فى إيد حنا.. بكرة بلدنا تعود جنة.. ونصلح من أحوالنا.. ونحقق كل آمالنا.. يا جيشنا يا حامى حمانا.. تحرس حدودنا وسمانا.. إحنا معاك وأنت معانا.. نشعر بفضلك بأمانا.. يا شهداءنا إحنا معاكم.. إنتوا سبقتوا واحنا وراكم.. ولا ننسى أبداً ذكراكم.. ونمشى دايما فى خطاكم.. يا سايح إنت فى عنينا.. إنتم ضيوفنا وأهالينا.. نفرشلكم رملة وزينة.. داحنا عرب كرام يا اخوانا.. إحنا أحفاد الفراعنة.. والمجد ده كله بتاعنا.. نحميه بروحنا ودراعنا.. واللى يمسه يروعنا.

د. أحمد شوقى الفنجرى
باحث ومفكر إسلامى
ahmed.fangary@yahoo.com

[redacted]



ياسر عبدالعزيز

أسطورة جيل

ليس بمقدورى الآن معرفة كل ما يمكن أن يسجله التاريخ عن «ثورة النور»، لكنى أعرف أنها أعادت إنتاج كل ما كنت أظن أننى أدركه من معان.

لم يكن كل ما حسبته «فرح» فرحاً، ولم يكن كل ما حفظته من «شعر» شعراً، ولم يكن كل ما اعتبرته «ثورة» ثورة.. تغيرت المعانى، وزادت حمولات الكلام.

هكذا أعاد لنا شباب «٢٥ يناير» الشعور بالفرح الوطنى الجامع. هكذا أثبت الثوار الشجعان النبلاء أنهم أكثر منا جميعا حكمة ورشدا ومثابرة وجلدا وقوة وعنفوانا وإيمانا بالوطن.

لم يتركوا لنا فضيلة نخص بها أنفسنا، ولم يحرمونا مغنماً حققوه بسواعدهم، وبذلوا دماءهم وعرقهم ليجلبوا لنا النصر والفرح.

يقول الأبنودى عن الثوار، قبل مجيئهم بعقود:

«وإذا كنت لوحدى دلوقت
بكره مع الوقت
حتزور الزنزانه دى أجيال
وأكيد فيه جيل
أوصافه غير نفس الأوصاف
إن شاف يوعى
وإن وعى ما يخاف».

هل كان الأبنودى يعرف أن «جيلاً أوصافه غير نفس الأوصاف» سيطل علينا حقاً، ويقودنا إلى حيث حلمنا وأعيانا الحلم عقوداً طويلة مريرة؟

يقول عنهم أمل دنقل:

«وغداً سوف يولد من يلبس الدرع كاملة،
يوقد النار شاملة،
يطلب الثأر،
يستولد الحق،
من أضلع المستحيل».

هل كان دنقل يعرف أن «غداً سيولد من يستولد الحق من أضلع المستحيل»، ويجلب لنا النصر بدماء زكية وجباه عزيزة، ليضعنا فى مصاف الأمم الحرة النبيلة؟

ليتنا امتلكنا يقين «الشاعر»، ولم نمض السنين معذبين بمراوغة الأمل.

لم تمنحنا «ثورة النور» هذا الشعور العارم بالفرح فقط، لكنها أعادت لنا الشعور بالفخر والعزة.

بات كل مصرى، داخل ربوع الوطن وخارجها، ليلة السبت، سيداً حراً كريماً.

رفع كل مصرى رأسه، ممتلئاً بالكرامة والزهو والكبرياء الشامخة النبيلة.

مصر بلد عريق وحر وقائد، وشعبها أبىّ وقادر، إذ إنتفض دافعا الظلم، ونابذا القهر، ومتمردا على الاستكانة والدعة، وآخذاً مصيره بيده، رغم الأهوال والصعاب والحديد والنار.

هذا الشعب ولد ليبقى سيداً حراً، عصياً على الهوان والاستخذاء.. وهو لن يفنى أبداً.

هى الفرحة إذن، تعانق الفخر الوطنى، فتحلق طاقة جبارة فى أجواء الوطن، تبدل المشاعر، وتمحو الأسى، وتجبر الكسور والشروخ والخواطر، وتسلمنا جميعاً إلى لحظة تجل جمعية، تصفو فيها نفوس المصريين، فتراهم يحيون بعضهم البعض، ويسامحون بعضهم البعض، ويقدرون بعضهم البعض، ويتشاركون المستقبل، ويحرصون عليه، ويتأنقون كأنهم يلتقطون «الصورة العائلية» التى ستخلد فى ضمير الوطن.

بات المصريون ليلة السبت، كما يحبون أن يكونوا، وكما يأملون أن يكون أبناؤهم، وكما يرجون أن يلقوا الله.. شرفاء وأنقياء وشجعاناً وأكابر.

ما فات كان صعباً، لكن القادم أصعب.

هل سنبقى موحدين فى مواجهة النزعات والنزاعات؟ هل سنبقى مرابطين فى الميدان، لنحرس ما أنجزنا.. وما هو آت؟ هل سنبقى حريصين على ألا نخترق أو نستخدم أو نتسرع أو نتهاون أو تأخذنا النشوة إلى غرور وتصلب واستعلاء؟

ما فات كان صعباً، لكن القادم أصعب، يحتاج رشداً ومجالدة وحكمة.

سنتحلى جميعاً بروح الثورة المتقدة الملهمة العصيّة على الاندثار، وستعرف مصر طريقها، وستخرج إلى النور.





هانى عزيز *
hanyaziz_ar@yahoo.com

صفحة جديدة فى تاريخ الوطن

اليوم نفتح صفحة جديدة فى سجل مصر العظيم.. دعونا ننح كل ملفاتنا جانباً ولا يبقى أمامنا إلا ملف مصر.. أجل لقد أثبتت الأحداث أن هذا الوطن المصان بإذن الله لن يضار ولن يحيق به أذى ما دامت عين الله تحرسه.. ها هى ثانى ثورة بيضاء يشهدها الوطن تغير من واقعه وتعيد له الحياة.. كانت ثورة ١٩٥٢ يوم أن وقف الشعب مع حركة الجيش لتكون أول ثورة شعبية فى المنطقة، والتى غيرت مصير الشرق الأوسط والأقصى بأفكارها الثورية، وها هو الجيش يرد الجميل للشعب لينجح أول ثورة شعبية انطلقت عبر الوسائط الإلكترونية والـ«فيس بوك» ليلتف حولها الشعب بكل طوائفه وليحميها الجيش بين جوانحه.. أيها السادة لقد ضرب الجيش المصرى مثلا فى الرقى وسمو الأداء المنضبط الذى أخرج البلد من مأزق وحماه فى لحظات مخاض هذه الثورة المباركة.

ما قام به الجيش منذ بداية أحداث يناير يجب أن يدرس فى كيفية العمل العسكرى فى أوقات السلم، أما فى الحرب فرجال الجيش المصرى هم سادتها باعتراف العالم أجمع منذ أن عبروا حاجز اليأس فى أكتوبر ١٩٧٣، وأما فى السلم فللقوات المسلحة المصرية تاريخ فى الحفاظ على الدولة المدنية المصرية الحديثة يتحدث عنها بأمجاد وأمجاد، وأقولها لكل رجل من رجال قواتنا المسلحة العظيمة: ما قمتم به ليس غريباً عليكم.

وأظننا اليوم على أعتاب مرحلة جديدة تسقط كل الماضى الذى عرفناه قبل ٢٥ يناير وما عرفناه فى الأيام القليلة بعد ذلك التاريخ، وعبارة «تسقط» هنا لا تعنى ألا نحاسب ولكن تعنى أن نتحسب من أن تتكرر أسباب متفرقة تجمعت على مدى الوقت وتراكمت لتوصلنا لما كانت مصر عليه من احتقان قبل الخامس والعشرين من يناير.

لقد شهدت الأيام والليالى التى تلت يوم الخامس والعشرين من يناير حالة انصهار بين مختلف طوائف الشعب المصرى سواء الدينية أو المهنية وهى حالة كفيلة بصنع مستقبل لوطن عظيم، يكفى مشهد أبنائنا المسلمين وهم يصلون فى ميدان التحرير يحوطهم إخوتهم المسيحيون فى كردون أمنى كى لا يغدر بهم غادر، وتكفى وقفة شباب مصر الرائعين ليؤمنوا المنزل والجامع والكنيسة.. الله عليكى يا مصر.

ولشباب مصر المبدع أقول: لقد اجتزتم بمصر منعطفا تاريخيا لم تختبره من قبل على مدى تاريخها الطويل الممتد عبر السنين، من منا كان يتصور مثل هذا التحول الدرامى الذى تعيشه مصر هذه الأيام والذى صنعتموه أنتم أيها الشباب، ويشهد الجميع أنه لم يكن ليحدث لولاكم أنتم؟ شكرا لكم يا من أرسيتم لهذا الوطن نقطة انطلاق فشلت أجيال قبلكم من الوقوف عليها.. وهنا يجب أن نقف كلنا حداداً على أرواح شهدائنا الأبرار ممن خطوا بدمائهم الطريق لهذه الثورة المباركة.

أما الآن فدعونا ننفض عن أنفسنا وعن وطننا مرحلة أراها كانت الأصعب على مصرنا العزيزة على مدى تاريخها وحضارتها وندخل معكم وبكم مرحلة جديدة تضع بلدنا العريق فى المكانة الدولية التى تليق به.

ودعونى أقل لجيشنا: على عكس الدنيا كلها، فمشهد مرور المدرعة فى المناطق المأهولة يثير فى نفوس الناس خشية وهلعا، لكن مدرعاتكم عندما تمر بالناس فى شوارع مصر المحروسة كانت تبعث فى النفوس الطمأنينة.. نعم لقد حفرتم فى نفوس المصريين صورة مجيدة.

إن مصر عن بكرة أبيها تدين لكم يا جنود مصر البواسل بالعرفان على هذا الجميل الكبير، فقد حفظتم قدر الكبير ولم تهينوا الصغير وتحملتم مهام ليست مطلوبة منكم فى الأساس بصبر وأناة وحرص على إخراج الوطن من أزمته.

أعزائى أبناء مصر جميعا.. لقد شهدت الأيام القليلة الماضية حالة من التفاعل بين الجنود والمواطنين تتعارض تماما وطبيعة المهمة التى يقوم بها الجيش ودقة الظرف الذى يعمل فيه، ولكن، ولأنها عبقرية الجيش المصرى العظيم، استطاع أن ينجز المهمة وأظن أن هذه التجربة ستدرس فى الأكاديميات العسكرية كمنهاج لكيفية عمل الجيوش عند إدارة الأزمات. حفظكم الله درعاً وحصناً لهذا الوطن، وعلينا كلنا أن نقف لكل فرد فى جيشنا الباسل من أدنى رتبة إلى أعلى قيادة لنقول جميعاً «تعظيم سلام».

* أمين عام جمعية محبى مصر السلام

كيف تفجَّر نبع الجمال وسط كل هذا العفن؟

د. حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

صنع الشعب المصرى، خلال الفترة من ٢٥ يناير حتى ١٢ فبراير، معجزة بكل معنى الكلمة. وهى معجزة لا تكمن فى قدرة هذا الشعب العظيم على صنع ثورة خالدة، ففى تاريخ البشرية ثورات كبرى تشكل مصدر فخار للشعوب التى صنعتها، وإنما فى النموذج الثورى الذى قدمه للعالم، وهو نموذج فريد بكل المقاييس ويليق بشعب قدم للبشرية واحدة من أروع وأقدم الحضارات وأكثرها إلهاما. ولا جدال فى أن المؤرخين وعلماء السياسة والاجتماع والاقتصاد وغيرهم من المتخصصين فى جميع فروع المعرفة والعلوم الإنسانية، من مختلف أنحاء العالم، سيتوقفون طويلاً عند تفاصيل ودلالات كل مشهد من تلك المشاهد التى صنعت فى مجملها ملحمة الثورة المصرية الأحدث، لكى يدرسوا ويحللوا كيف استطاع هذا الشعب العبقرى انتهاز لحظة تاريخية ملهمة، ليستجمع أنبل ما فيه وينقض بكل ما أوتى من قوة وإصرار على أقبح ما فيه، وتمكن فى نهاية المطاف من إزاحة النظام الذى أفرز هذا القبح خلال فترة لم تتجاوز ثمانية عشر يوما ليبدأ بعدها صفحة جديدة ناصعة من تاريخه الطويل.

قبل ٢٥ يناير الماضى كان كل ما حولنا ينضح بالقبح ويفوح منه العفن: ١- فالرجل الذى وصل إلى السلطة بطريق الصدفة فى لحظة استثنائية، ولم يُعرف عنه اهتمام يُذكر بالعمل السياسى فى أى مرحلة من مراحل حياته، يتمكن من خداع الجميع. ولأنه لم يكن يملك من سمات القيادة أو الزعامة ما يؤهله للبقاء طويلا، فقد تصورنا أنه ضيف عابر وصدّقناه حين قال فى أول خطاب رسمى «إن الكفن ليس له جيوب»، وإنه لا ينوى البقاء فى الحكم سوى فترة رئاسية واحدة أو فترتين على الأكثر، ثم اكتشفنا تدريجيا أن الرجل محدود القدرات والمواهب كان «يتمسكن» فى البداية ليتمكن، وحين تمكن تشبث، فجلس على مقعد الحكم ثلاثين عاما، ثم «استخسره» فى غيره فأصر على توريثه لابنه من بعده والشعب جالس يتفرج! ٢- وها هى نخبة منافقة من السياسيين والمفكرين ورجال القانون وأساتذة الجامعات والتكنوقراط تعرض خدماتها على الرجل، ثم تتقدم لاحتضان وتغذية طموحات ابنه، وبدلا من أن تنصحهما وترشدهما إلى الطريق القويم تزين لهما طريق الضلال وتساعدهما على العبث بالدستور وتفصيل ما يرغبان فيه من قوانين ولوائح لتمكين الأب من البقاء فى السلطة مدى الحياة والابن من وراثة حكم أبيه من بعده. ٣- وها هى مجموعة فاسدة من رجال المال والأعمال تعقد زواجا باطلا مع السلطة، وتبرم معها صفقة مشبوهة لاقتسام تركة وطن يريدان له أن يبقى مريضا ويظل فى غرفة الإنعاش لأطول فترة ممكنة كى يتمكنا معاً من نهب ثرواته وتجويعه. ٤- وها هى الأحزاب والقوى السياسية «المعارضة» تستسلم لأقدارها وتعيش على اجترار ذكرى أمجادها التاريخية، وتكتفى بدور محدود مُنح لها لإضفاء مسحة من التعددية الشكلية على لوحة الاستبداد، وما إن تظهر حركة أو جماعة هنا أو هناك تطالب بالتغيير حتى تسقط فريسة سهلة لشراك الانقسامات والمؤامرات المنصوبة حولها.

كان يفترض أن تكون الأعوام الثلاثون السابقة مرحلة بناء ونهضة وانطلاق، فلم تخض مصر خلالها حربا واحدة، وتدفقت عليها معونات واستثمارات هائلة وزادت عوائد قناة السويس ومدخرات المصريين فى الخارج بمعدلات غير مسبوقة، غير أن تحالف الفساد والاستبداد الذى أطبق على عنقها لم يُخلّف لشعبها سوى البؤس والتخلف والقهر، فقد عاش ٤٠٪ منه تحت خط الفقر بينما استأثرت شريحة اجتماعية محدودة بمعظم الدخل القومى وعاشت حياة بذخ أسطورى، وتدهورت حالة الخدمات والمرافق، خاصة التعليم والصحة والنقل، حتى كادت تنهار، وسيطرت أجهزة الأمن على كل مظاهر الحياة، بما فى ذلك الجامعات ومراكز البحث العلمى، إلى أن أصيبت مصر كلها بتصلب فى الشرايين، وكثر فقهاء السلطان، وشاعت فتاوى إرضاع الكبير، واستولت على أسماع الناس أصوات نكرة وأغنيات بذيئة، واستحوذ على أفئدتهم فن هابط. ووسط هذا الجو الخانق والموبوء راحت قلة قليلة من شرفاء الوطن تقاوم كل صور الطغيان والفساد والقبح، غير عابئة بعيون نظام راحت تتابعها فى كل مكان ولا بأبواقه التى تعمدت تشويه سمعتها والطعن فى مصداقيتها. ولأن قطرات المياه التى صبتها فى أرض الوطن القاحلة بدت وكأنها تتسرب عبر رمال بلا قرار، فقد كاد اليأس يستولى على هذه القلة الشريفة، ولم تتنبه إلى أن قطرات مياهها تمكنت من الوصول إلى واحات وسط الصحراء المجدبة، وأن غرسها نما وترعرع وأصبح على وشك أن يثمر. لذا لم يكن بوسع أحد أن يتصور أبدا أن الجيل الذى سيتمكن لاحقا من تفجير ثورة أسطورية سيكون على هذه الدرجة العالية من النضج ومن القدرة على الإبداع ولا أن يمتلك هذا القدر الهائل من الجسارة والإصرار على الصمود.

أزعم أن بمصر آلافاً من الشباب من أمثال وائل غنيم، مصمم ومدير موقع «كلنا خالد سعيد»، الذى تحلقت حوله تلك المجموعات الإلكترونية التى شاركت فى إطلاق الدعوة إلى مظاهرة ٢٥ يناير. لكن هذا الشاب بالذات يصلح، فى تقديرى، ليكون النموذج / المفتاح لفهم أشواق مصر إلى التغيير وطبيعة الشريحة الاجتماعية التى أشعلت الشرارة الأولى للثورة وشكلت نواتها الصلبة والملهمة. فنحن إزاء شاب يحب بلده ويستلهم موقفه السياسى من إحساس مجرد بالوطن والأرض والناس.

(تتمة المقال ص ١٩)

ساعة أن رحل الطاغية

د. محمود خليل

«شعب التحرير» هزم «دولة الظلم».. كانت هذه الحقيقة تشخص أمامى فى كل يوم أذهب فيه إلى ميدان التحرير منذ الخامس والعشرين من يناير وحتى ساعة خلع الطاغية يوم الجمعة الماضى. حقيقة كانت تتأكد لى وأنا أنظر فى عيون الشباب والفتيات، الرجال والسيدات، المسلمين والمسيحيين، الأغنياء والفقراء الذين يتزاحمون فى الميدان. فها هى الأطياف كافة تتجمع لترسم قوس قزح يجمع كل الألوان التى يزدهى بها بر مصر ونيلها وبحرها، وخضرتها وصحراؤها. الكل يهتف فى نفس واحد وبحناجر متشابكة بسقوط دولة الظلم حتى انتصرت الثورة رغم أنف المسوخ الذين وقفوا يدافعون عن حسنى مبارك أمام الشعب المنتفض ضده.

«المسخ الأول» الذى وقف مدافعاً عن «نظام مبارك» هو إسرائيل التى كال زعماؤها المديح للرئيس، وواصلوا الاتصال به من أجل الاطمئنان على استمراريته.. فهم يبحثون عن المحافظة على نهر المصالح الذى يتدفق لهم بانتظام عبر هذا النظام. فالإسرائيليون لا يهمهم أن يتسع أو يتعمق نهر إهدار مصالح هذا الشعب بلا حدود ولا قيود. يقول النظام البائد إنه حمى الشعب من الزج بأفراده فى حروب مع إسرائيل. وللعاقل أن يسأل: وما الذى كان يدفع إسرائيل إلى حربنا عبر ثلاثين عاماً من حكم مبارك؟.. هل لنمدها بالغاز؟ مؤكد لا! فقد زوّدها النظام بالغاز والبترول بأبخس الأثمان، فى حين باعه للمواطن بالأسعار العالمية؟! هل تحاربنا إسرائيل لكى نفتح لها سفارة؟ كيف وقد تبادل النظام السفراء معها منذ سنين، وترك لها أرض مصر مرتعاً لكى تفسد زراعتها وصناعتها وتهدر ثرواتها؟!.

انبرى جهاز الأمن «المسخ الثانى» مدافعاً عن دولة الظلم، مستخدماً أسلحته وقنابله ورشاشاته ومصفحاته من أجل سحق المتظاهرين فى ميادين مصر، وانطلق جهاز أمن الدولة يعبث بالمواطنين ويقبض عليهم ويزج بهم فى السجون أو يستدعيهم ليمارس عليهم أبشع أنواع القهر والإذلال ليقتل بداخلهم أى نزعة للتمرد. سنين طويلة ونظام الحكم البوليسى يحكم المواطن بقبضة من حديد ويرعى فى كرامته ويستهين بأبسط حقوقه كإنسان من أجل حماية أمن نظام حكم سرق عقل وصحة وأحلام المواطنين الذين يدفعون الضرائب التى يقبضها أباطرة الشرطة فى صورة رواتب وحوافز وأموال يتم جمعها بطرق عجيبة أدت بكبيرهم إلى تكوين ثروة مقدارها ثمانية مليارات جنيه!. لم يتورع هؤلاء عن إمطار شبابنا بوابل من القنابل والرصاص، وعندما يئسوا من تراجعهم هربوا مذعورين وداسوا أجساد وجماجم الشباب بسياراتهم المصفحة بلا رحمة فى مشهد لن تنساه ذاكرة البشر، لأن أحداً لم يسبق له أن رأى هذا المشهد فى أكثر الأنظمة السياسية قمعاً ولا إنسانية!.

أما «المسخ الثالث» الذى بادر إلى الدفاع عن النظام فتمثل فى مجموعة المنتفعين والمستفيدين من فساده. وليس بمستغرب أن تسعى هذه الطوابير العريضة إلى الذود عن مصالحهم المرتبطة باستمرار الفساد! تلك الطوابير التى تتراص فيها قيادات الحزب الوطنى فى القاهرة والمحافظات، ورؤساء وأساتذة بعض الجامعات وعدد من عمداء الكليات الذين تم تنصيبهم فى مواقعهم فوق رؤوس الجميع، بغض النظر عن مستوى كفاءتهم أو إخلاصهم للمؤسسات التى يعملون بها، فالمهم هو الولاء لحزب النظام الفاسد. ولا ينطبق هذا الأمر على الحزب والجامعات فقط، بل ينطبق على العديد من المؤسسات البيروقراطية الأخرى التى يتسيد عليها قيادات من الحزب البائد، هؤلاء الذين حولوا مؤسسات الدولة إلى «عزب» شخصية، كما حول كبيرهم دولة بأكملها إلى «عزبة» كبرى.

سعى الجهاز الإعلامى الرسمى – المسخ الرابع – إلى الدفاع عن النظام المخلوع من خلال قيادات أدمنت الفشل والبعد عن المهنية وأصبح شغلها الشاغل هو اتهام الناجحين إعلامياً من قنوات تليفزيونية ومواقع نتّية بالعمالة والتآمر، قيادات لم تقرأ فى كتاب الإعلام سوى فصل «الدعاية» الفجة والجاهلة للأنظمة الساقطة، قيادات أصابها العمى وأصبحت لا ترى فى الحياة سوى مئات الألوف التى يقبضونها نهاية كل شهر!. وبغباء يُحسدون عليه لم يفهم هؤلاء الرسالة التى حاولت بعض الكوادر الشريفة التى تعمل فى التليفزيون وداخل بعض الصحف تمريرها إليهم من خلال تقديم الاستقالات، فظلوا فى طغيانهم يعمهون مع نظامهم حتى أدركتهم يد العدالة والحقيقة.

«ليس سوى أن تريد.. أنت فارس هذا الزمان الوحيد.. وسواك المسوخ».. كلمات رددها أمل دنقل أواخر السبعينيات ولم يعش – رحمه الله – حتى يرى بعينيه كيف تحققت فى يوم الحادى عشر من فبراير. لقد أراد الشعب وأصبحت له الكلمة، هزمت دولة الظلم وهرب المسوخ من مدمنى «الأسرلة» وطغاة أمن النظام وحملة مباخره وأبواقه الإعلامية وولوا الدُّبر، وعلى المهزوم المدحور أن يقبل بشروط الغالب «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون».

الشعب خلاص أسقط النظام (١)

محمد أبوالغار

خلال أكثر من أسبوعين قضيت معظمها داخل ميدان التحرير ما بين اجتماعات وتظاهرات وانطلقت أثناءها شعارات كثيرة من أهمها «الشعب يريد إسقاط النظام»، وقد تغير الشعار أثناء مسيرة من أساتذة الجامعات قبل رحيل مبارك بثلاثة أيام إلى «الشعب خلاص أسقط النظام» معلنة نهاية حقبة وظهور فجر جديد. هناك ظواهر ومشاهد كثيرة تستحق التحليل وهناك أمور إنسانية وسياسية عن شخصيات شاركت وشخصيات هاجمت وشخصيات أمسكت العصا من النصف وقوى شاركت وقوى ادعت أنها شاركت ولكن فى النهاية هناك أشياء مهمة لابد أن تذكر الآن.

أولاً: تحية عظيمة لأكثر من ثلاثمائة شهيد فى عمر الزهور قتلتهم أسلحة الشرطة الفتاكة، فخالص العزاء لأسرهم المكلومة. لقد كانت تضحيات هؤلاء الشباب بأغلى ما لديهم هو الوقود الذى أطاح بالنظام، وأقل ما يمكن عمله هو تخليدهم بإطلاق أسمائهم فوراً على مئات الشوارع والمدارس والمستشفيات التى كانت تحمل أسماء عائلة مبارك.

ثانياً: تحية إلى شباب مصر العظيم وقادته الذين ضحوا بأنفسهم وخططوا وعملوا بدأب شديد لنجاح هذه الثورة.

ثالثاً: تحية إلى شعب مصر العظيم الذى وقف فى ميدان التحرير وفى مدن مصر الباسلة احتجاجاً على الطغيان وأعادوا لمصر كرامتها المجروحة بالديكتاتورية، وما كان قد قيل عن خنوع هذا الشعب العظيم الطيب المتسامح الذى أهين بواسطة عصابة منظمة متشعبة أطبقت على أنفاس الشعب المصرى ثلاثة عقود اتضح عدم صحته وانتفضت مصر لتستعيد كرامتها ومكانتها وسمعتها ومعدنها الأصيل.

رابعاً: تحية إلى جيش مصر العظيم ودرعه الواقية، الذى لم يتدخل لقهر الثورة بل قام بحمايتها ودافع عنها وفى النهاية توج الثورة العظيمة بالإطاحة بالطاغية. وأقول للجيش العظيم وقادته الكبار وضباطه جميعاً إنهم سوف يظلون دائماً درعاً للوطن، ومكانهم الطبيعى هو حماية الوطن، ويجب أن تنتهى الفترة الانتقالية بتسليم السلطة للهيئات المدنية المنتخبة ديمقراطياً حسب جدول زمنى محدد مسبقاً لأن السلطة مغرية وجاذبة، وخلاص مصر لن يتحقق إلا بحكم ديمقراطى تعددى به تداول للسلطة، وحذار وألف حذار من حاملى المباخر من الصحفيين والإعلاميين والسياسيين المتسلقين الذين سوف يتقدمون الصفوف لمديح قادة الجيش وتأليف الأغانى وكتابة المقالات لهم التى قد تكون بداية لدفع البعض للتشبث بالسلطة، يجب أن نفضحهم من أول لحظة وأنا واثق من أن كبار المؤيدين لمبارك وأسرته سوف يكونون قادة المتزلفين فى الحملة الجديدة.

خامساً: تحية لجميع القوى السياسية التى شاركت فى صنع الثورة منذ مدة طويلة فى حركات احتجاجية بدءاً من كفاية ونهاية بالجمعية الوطنية للتغيير التى جمعت قيادات وطنية حزبية وغير حزبية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، وتمثل جميع التيارات الطامحة فى التغيير وكذلك شباب الأحزاب المنقرضة الذين تركوها وانتفضوا فى الشارع كأفراد أو جماعات صغيرة أخص منهم شباب اليسار بجميع ألوانه، والشباب الليبرالى من الوفد والغد وشباب الإخوان، كل هؤلاء توحدوا جميعاً بغض النظر عن توجهاتهم الفكرية. وتحية إلى الدكتور محمد البرادعى الذى أطلق بيان الثورة من فينا وزار مصر ليطلق الشرارة الأولى كرمز للتغيير، وتحية للدكتور أحمد زويل الذى حضر فور قيام الثورة ليؤيدها ويدعمها ويحاول أن يوحّد شبابها. وتحية عظيمة لرجال القضاء المحترمين الذين كانوا فى ميدان التحرير وخارجه رموزا عظيمة للثورة، فهم الذين قادوا انتفاضة القضاء منذ أعوام قليلة والتى كانت محركاً ودافعاً للثورة.

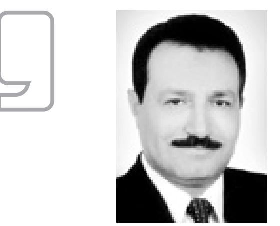
سادساً: تحية إلى الصحفيين والإعلاميين والكتاب والفنانين الشرفاء الذين دافعوا عن مصر وتاريخها وأبنائها ولاقوا عنتاً شديداً وتهميشا من السلطة الباطشة وزبانيتها من القيادات الصحفية والإعلامية من ذيول النظام، ولكنهم حافظوا على كرامتهم وموقفهم الوطنى الثابت عبر سنوات طويلة، وتحية خاصة لشباب الصحفيين والإعلاميين الشرفاء الذين كانوا وقوداً للثورة، ليس فقط بموقفهم الأصيل وإنما بتواجدهم الدائم فى ميدان التحرير ليذوبوا فى شباب الثورة وأحدهم دفع ضريبة الاستشهاد.

سابعاً: مازلت أذكر بالحرف الواحد مقولة الدكتور عبدالمنعم سعيد لمنى الشاذلى حين قال: إن مصر ليست تونس وأن هناك أسباباً كثيرة تمنع حدوث ثورة فى مصر أهمها أن الكتلة الحرجة من المصريين مع نظام مبارك، وأرجو أن يكون دكتور سعيد قد شاهد جموع المصريين من جميع الطبقات والفئات والأعمار والأديان وهى تحتفل مساء الجمعة برحيل النظام ليعرف بدقة أين كانت تقف الكتلة الحرجة.

هناك أمور كثيرة مرتبطة بالثورة سوف أتناولها فى الأسابيع القادمة تخص الشرطة والأمن والإعلام والجامعة ودور الأزهر والكنيسة السياسى والتعليم وإصلاح الاقتصاد المصرى ونهب مصر ودور الأحزاب السياسية الورقية واختفاء حزب عز ومبارك.

تحية للشعب المصرى العظيم الذى سمع نداء مصر وقام ولم يقعد وسوف يظل يراقب تصرفات الحكام من الآن وإلى الأبد ليصنع الديمقراطية ويحافظ عليها.

أبنائى الأعزاء: شكراً.. ومصر أمانة فى أعناقكم



د. عبدالهادى مصباح
hadymesbah@yahoo.com

لماذا نخاف ؟ هناك تجربة فى علم فسيولوجيا السلوك توضح ما كنا فيه على مدى الستين عاماً الماضية تتلخص فى أننا إذا أحضرنا خمسة قرود، ووضعناها فى قفص! وعلقنا فى منتصف سقف القفص حزمة موز، ووضعنا تحتها سلما، بالتأكيد لابد أن قردا ما من المجموعة سيعتلى السلم محاولاً الوصول إلى الموز، وبمجرد أن يضع يده على الموز، نطلق رشاشاً من الماء البارد على القردة الأربعة الباقية (وفى تجربة أخرى يتم صعقها بالكهرباء) فيصيبها الرعب وتبتعدوا!! بعد قليل سيحاول قرد آخر أن يعتلى نفس السلم ليصل إلى الموز، وتتكرر نفس العملية مصحوبة بنفس المحاولات والعقاب عدة مرات، وبعد فترة ستجد أنه ما أن يحاول أى قرد أن يعتلى السلم للوصول إلى الموز ستمنعه المجموعة خوفا من عقاب الماء البارد، أو رد الفعل المنعكس الشرطى الذى يصاحب محاولة الحصول على الثمرة من أجل ملء البطون، هذا هو الجزء الأول من التجربة.

أما فى الجزء الثانى من التجربة فيتم إبعاد الماء البارد (أو الصواعق الكهربية)، ويتم إخراج قرد من الخمسة إلى خارج القفص، ثم يوضع قرد جديد مكانه وليكن اسمه (س) مثلاً، وهذا القرد لم يعاصر أو يشاهد رش الماء البارد، وسرعان ما سيذهب (س) إلى السلم لقطف الموز، حينها ستهب مجموعة القردة المرعوبة من الماء البارد أو الكهرباء لمنعه وستهاجمه بعنف، وبعد أكثر من محاولة سيتعلم (س) أنه إذا حاول قطف الموز سينال علقة ساخنة من باقى أفراد المجموعة! بعد ذلك يتم إخراج قرد آخر من التى عاصرت عاصروا حوادث رش الماء البارد من الأربعة الأخرى غير القرد (س)، ويتم إدخال قرد جديد عوضاً عنه، وبالطبع سوف نجد أن نفس المشهد السابق سيتكرر من جديد، فالقرد الجديد يذهب إلى الموز، والقردة الباقية تنهال عليه ضربا لمنعه، بما فيها (س) على الرغم من أنه لم يعاصر رش الماء، ولا يدرى لماذا ضربوه فى السابق، كل ما هنالك أنه تعلم أن لمس الموز يعنى علقة على يد المجموعة، لذلك ستجده يشارك – وربما بحماس أكثر من غيره – بكيل اللكمات والصفعات للقرد الجديد (ربما تعويضا عن حرقة قلبه حين ضربوه هو أيضا).

ومع تكرار نفس الموضوع وخروج قرد آخر من التى عاصرت حوادث رش الماء، ووضع قرد جديد مكانه، سيتكرر نفس الموقف إلى أن تستبدل كل المجموعة القديمة من التى تعرضت لرش الماء حتى تستبدلها بقرود جديدة!

فى النهاية ستجد أن القرود ستستمر تنهال ضربا على كل من يجرؤ على الاقتراب من السلم.. لماذا؟ لا أحد منها يدرى!! لكن هذا ما وجدت المجموعة نفسها عليه منذ أن جاءت!

أبنائى الأعزاء.. يحق لكم أن تفخروا بأنكم انتزعتم الخوف والرعب من قلوبنا، فنحن جيل تربى على الخوف والرعب والتخوين الذى يمكن أن يذهب بصاحبه إلى ما وراء الشمس لمجرد أن ينطق بكلمة لا تعجب النظام، كان الخوف يملؤنا، ومع ذلك كان هناك من الشرفاء الكثيرون الذين لم يخشوا البطش أو التنكيل أو السجن أو التضييق فى كسب لقمة العيش، ولم يهمهم ذهب المعز وسيفه الذى كان يلهث وراءه ويخشاه الكثيرون.

لكم الحق يا أبنائى الأعزاء أن تفخروا بأنفسكم وبثورتكم وبشهدائكم التى أعادت لنا عزتنا وكرامتنا، كما كنا وسنظل نفخر بأننا من جيل أكتوبر الذى حرر الأرض وحمى العرض، كل ما أرجوه هو أن تنقلوا تلك الروح العالية التى ظهرت أثناء وجودكم وتجمعكم فى ميدان التحرير الذى غيرتم من خلاله وجه وتاريخ مصر، وكنتم تتصرفون داخله بأخلاق المدينة الفاضلة، ينبغى أن ينتقل معكم كل هذا إلى مكان عملكم ودراستكم وأبحاثكم العلمية حتى نضع بلدنا فى المكانة التى تستحقها بين الدول المتقدمة والعظمى، وأن يعود الأمن والأمان بعد أن انفرط عقد الأمن فى سائر البلاد، وبدأت الفوضى تعم، والاقتصاد ينهار، ولكن هذه ضريبة يمكن أن نتحملها فى مقابل الحصول على الحرية، وأنا معكم أننا ينبغى أن نلاحق الفساد والفاسدين، وأن نستعيد حقوق الشعب المصرى من تلك المليارات المنهوبة من تلك العصابة الفاسدة التى خانت الأمانة، وذلك بكل الطرق القانونية، وبكل وسائل الضغط المختلفة، ولدينا المستشار د. عبدالمجيد محمود النائب العام – الذى يثق فيه كل المصريين ثقة لا حد لها – نضع فى عنقه هذه الأمانة حتى يستعيد تلك الأموال للشعب مرة أخرى بكل السبل التى يملكها.

أبنائى الأعزاء.. شكراً، فقد صنعتم تاريخاً جديداً لمصر ولكن تذكروا أن مصر أمانة فى أعناقكم.. فحافظوا عليها.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

حكمتك يارب

حاشية.. (فى طائرة واحدة قادمة من الخارج عاد الملحن بليغ حمدى والقائد سعد الدين الشاذلى إلى الوطن.. الأول محكوم عليه بالسجن فى قضية أخلاقية، والثانى محكوم عليه بالسجن فى قضية سياسية، فتحوا للمرحوم بليغ حمدى صالة كبار الزوار وألغوا له الحكم، وقادوا سعد الدين الشاذلى إلى سجن القلعة لتنفيذ العقوبة).. يوم الجمعة الماضى فى ضاحية مصر الجديدة رذاذ بارد يتطاير، وآلاف يحيطون بالنعش، عيونهم ملأتها الدموع، والجنود يسيرون فى خطوات مهيبة يحملون الزهور التى يملأ عطرها المكان، والموسيقى خافتة مثل همسات العشاق، وطارت حمامة بيضاء ثم حطت أمام النعش وكأنها روح منقارها مبلل بمياه القنال.. يرفض إمام المسجد أن يذكر فى الدعاء اسم صاحب النعش مجاملة لصاحب القصر فيهتف المشيعون «مع السلامة يا صلاح الدين روحك طارت على حطين»، فيخجل الرجل من نفسه ويعبث الهواء بعلم مصر ثم يتراجع ويضمه إلى صدر «صلاح الدين» صاحب النسر، ويصرخ شاب متهور «أخدنا بتارك يا شاذلى»، فتردد الجموع وراءه.. البعض يرفع القبعة ويتوحد جلال الموت مع جمال النصر فتنطلق زغرودة..

تتوقف الجنازة ثم تنطلق وتخترق الحشود ليصنع صاحبها على الجانب الآخر من الحياة رأس كوبرى مرفوع عليه علم الكرامة.. يوم الجمعة الماضى فى ضاحية مصر الجديدة رذاذ بارد يتطاير وآلاف يحيطون بالقصر يتطاير من عيونهم الشرر.. حبات عرق هؤلاء تحولت إلى ذهب فى جيوب أعوانه.. والجنود يحملون الرشاشات وغراب أسود يحوم حول المكان الذى تزكم رائحته الأنوف ويهتف شاب متهور «يا مبارك يا طيار.. جبت منين سبعين مليار» فتردد الجموع وراءه.. ساكن القصر الخائف يحزم حقائبه بسرعة ولا يلفها فى علم مصر ويهرع هارباً قبل أن تفتك به الناس.. الجموع تطلب محاكمته والبعض يرفع الأحذية.. يطلبون منه الرحيل وأن يبحث خارج الوطن عن قبر.. رجل يقهر الموت وآخر تهزمه الحياة..

(فى اللحظة التى كان فيها الحى يدخل القبر وصولاً إلى الجنة تلحقه الدعوات، كان الميت يغادر القصر وصولاً إلى المنفى تطارده اللعنات، بينما طائر يغرد ويبدو من صوته أنه يردد «العدل أساس الملك»).

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

إصلاح اجتماعى يواكب الإصلاح السياسى

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذى أمد أعمارنا حتى نعيش ذلك اليوم. إننا والله نعيش أياما خيالية، أياما كالحلم، وكأن ماء طهورا قريب العهد بالسماء نزل ليغسل أرواحنا، يغسل قلوبنا وأبداننا، يمتزج بدموعنا، يطهرنا من الإثم. كنا كالأرض الميتة، التى لا زرع فيها ولا نبت. كنا صحراء قاحلة تمر بها القوافل بلا بهجة، وإذا بالسماء تمطر فجأة، فاهتزت الأرض وربت، وأنبتت من كل زوج بهيج. فكنا نحن ذلك الزرع البهيج.

فجأة أعدنا اكتشاف أنفسنا، لسنا سيئين كما كان يتراءى لنا، لم نكن نستحق أن نجلد ذواتنا، ونؤلف النكات على أنفسنا. حينما اختفى النظام من الشارع بدا وكأن السلام هبط على الأرض، وكأننا عدنا إلى جنة عدن. فجأة أصبحت السيارات تسير فى هدوء ولطف، لم نر سيارة واحدة تتجاوز السرعة أو تخالف قواعد المرور، لم نشاهد حادثة واحدة على الطريق، لا أحد يستخدم النفير، الناس يبتسمون لبعضهم البعض، ويقدمون غيرهم على أنفسهم، صارت الحياة بدونهم أحلى، عاد الناس يتعارفون فى ود، غسلت الأمطار كل غبار الماضى لتجلو مرآة الروح، ويكتشف الناس أنهم أطيب مما كانوا يظنون.. يتوادون، يتراحمون، يعطفون على بعضهم البعض. نزل الشباب إلى الشوارع فتعارف الجيران، ونشأت صداقة بين الظلام والبرد، وقصص حب خجولة وُلدت بين الرصاص والخوف.

■■■

الحياة كما خلقها الله جميلة، والدنيا– نعمة الله – تستحق أن نعيشها. أمامنا الكثير لنفعله فى الأيام المقبلة: نريد أولا أن نستعيد قيمة العمل، العمل فى حد ذاته كقيمة، بصرف النظر عن عائده المادى. سواء كان هذا العمل عقليا أو عضليا، فكريا أو بدائيا، نريد أن نتعلم حب الأيادى الخشنة، الأيادى الشريفة. للأسف فقدنا قيمة العمل فيما فقدنا، وطغت فكرة السمسرة والعمولة والمضاربات فى البورصة والعقارات على قيم العمل الشريفة.

نريد أن نستعيد قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة. نحرص على مقاعد الحافلة، نغلق صنبور الماء الذى لا نستخدمه، نطفئ مصابيح النور التى لا نستخدمها، نميط الأذى عن الطريق كما أمرنا رسولنا الكريم، نؤمن بأنه بلدنا الذى نخاف عليه.

نريد إصلاحا حقيقيا فى طريقة فهمنا للدين، ليتحول إلى عمل اجتماعى يصب فى النهوض بالفقراء. نريد أن نشجع الأعمال التطوعية، رعاية الأيتام، المسنين، مساعدة البسطاء والمساكين. لابد أن نهتم بنظافة الطرقات، لسنا حيوانات نحيا فى (زريبة). نريد أن نحيا كالآدميين ولا تصطدم عيوننا بمشاهد القبح وتلال القمامة. نسير فوق أرصفة مبلطة وشوارع ممهدة نظيفة. نتخلص من العادات الاجتماعية القبيحة التى جدت علينا مثل الضوضاء وافتتاح المحال بالموسيقى الصاخبة والسماعات العملاقة. باختصار نلحق بركب الأمم المتحضرة التى تعتبر رحلتها على الأرض منحة لا محنة، فرحة وبهجة وسعادة.

من حقنا أن نحلم بإصلاح اجتماعى يواكب هذا الإصلاح السياسى. إنها روح الثورة وقيم الثورة وأخلاق الثورة.

Cyan Magenta Yellow Black



اليوم

اتحاد الكرة يدرس الاعتذار عن عدم خوض تصفيات أمم أفريقيا

زاهر يجتمع بشحاتة لاتخاذ القرار النهائى أو إقامة معسكر خارجى للمنتخب لصعوبة استئناف الدورى

رئيس اتحاد الكرة يطالب بتشكيل وزارة للشباب.. ويونس يدعو أعضاء مجلسه للاستقالة وتقديم إبراء الذمة المالية

كتب ـ إسلام صادق:

يبحث مجلس إدارة اتحاد الكرة، برئاسة سمير زاهر، الاعتذار عن عدم خوض التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا المقرر إقامتها فى غينيا الاستوائية والجابون عام ٢٠١٢ بسبب الظروف الطارئة التى تمر بها البلاد، وصعوبة إعداد المنتخب الوطنى لأداء مباراته المقبلة أمام جنوب أفريقيا المقرر إقامتها يوم ٢٥ مارس المقبل فى جوهانسبرج.

وقال زاهر فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم» إنه سيجتمع اليوم مع حسن شحاتة المدير الفنى للمنتخب لبحث القرار النهائى فى ضوء صعوبة استئناف الدورى فى الوقت الحالى، مشيراً إلى أن المهندس حسن صقر، رئيس المجلس القومى للرياضة، طلب من رؤساء الاتحادات خلال الجلسة الأخيرة عدم استئناف أى نشاط رياضى قبل يوم ٦ مارس المقبل، وأكد أنه سينتظر الرد النهائى للاتحاد الأفريقى حول إمكانية تأجيل مباراة جنوب أفريقيا لشهر يونيو المقبل أو الاعتذار نهائياً عن عدم خوض التصفيات إذا تعذر التأجيل، وأشار رئيس اتحاد الكرة إلى أن هناك حلولاً أخرى يدرسها اتحاد الكرة فى مقدمتها إقامة معسكر خارجى للمنتخب الوطنى بعمان أو الإمارات بناء على موقف الجهات الأمنية من مصير استئناف النشاط الرياضى فى مصر.

وأكد زاهر أنه قد يتم التعجيل باستئناف الدورى فى ضوء المستجدات التى طرأت على الأوضاع فى مصر بعد تنحى الرئيس مبارك عن منصبه، ونفى اعتذار اتحاد الكرة عن عدم خوض منتخب الشباب بطولة أمم أفريقيا المقرر إقامتها فى ليبيا أو انسحاب المنتخب الأوليمبى من التصفيات المؤهلة للأوليمبياد، مؤكداً أن المنتخبين لم يتأثرا كثيرا بما حدث وأن المتضرر الأكبر هو المنتخب الأول.

ودعا زاهر لتشكيل وزارة للشباب بدلاً من المجلس الأعلى للشباب الموجود حالياً، وطالب باستغلال ثورة ٢٥ يناير والاستفادة من الشباب فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والرياضية، وأوضح أن الشباب لم يستفد من لجان الشباب المختلفة التى كانت مشكلة فى مجلسى الشعب والشورى والحزب الوطنى، مؤكداً أن ذلك هو الذى دفعهم للقيام بثورتهم النبيلة من أجل تحقيق تغيير وانتفاضة حقيقية فى المجتمع المصرى، وشدد على أن الشباب كان الداعم الرئيسى للمنتخب الوطنى فى بطولات أمم أفريقيا الثلاث التى أحرزها أعوام ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠، كما طالب بتشكيل حزب سياسى باسم ٢٥ يناير يكون نواة لإعداد جيل جديد يمثل الشباب فى مجلس الشعب وجميع المجالات المختلفة.

من جانبه، دعا أيمن يونس، عضو مجلس الإدارة، جميع الاتحادات لتقديم استقالاتها بما فيها اتحاد الكرة، مؤكداً أن الانتخابات التى أسفرت عن اختيار مجلس إدارة اتحاد الكرة، وبقية الاتحادات لم تفرز الأفضل أو الأحسن، بل كانت مثل بقية الانتخابات التى أقيمت خلال الفترة الماضية فى الدولة، وفى مقدمتها انتخابات مجلس الشعب، وطالب يونس المسؤولين بالدولة بإلزام أعضاء اتحاد الكرة وبقية الاتحادات بتقديم إبراء للذمة المالية تأكيداً للنزاهة والشفافية التى طالبت بها ثورة ٢٥ يناير. وجدد يونس طلبه بضرورة تشكيل قانون للرياضة يمكن من خلاله إعادة الأمور إلى نصابها فى المجال الرياضى ومنع المتشدقين والمرتزقة الذين اقتحموا المجال الرياضى فى السنوات الماضية، وقال: «لابد من تطهير الرياضة المصرية التى تأخرت ٧٠ عاماً وليس ٣٠ عاماً». وطالب عضو المجلس الجهات المسؤولة بالتحقيق فى أى مخالفات أثيرت فى الفترة السابقة عن اتحاد الكرة أو أى اتحاد آخر، وناشد يونس الدكتور صفى الدين خربوش، رئيس المجلس القومى للشباب، بتقديم استقالته لفشله فى تفعيل دور الشباب فى أى مجال رياضى أو اجتماعى أو سياسى، وأكد أن المجتمع لم يشعر بأى دور لخربوش وإلا ما قامت الثورة ولا خرج الشباب للتعبير عن رأيهم واعتراضهم على الحياة السياسية والاجتماعية. فى السياق ذاته يبحث مجلس الإدارة إلغاء بطولة كأس مصر فى حالة عدم تحسن الأوضاع فى البلاد.

شيكابالا يقود هجمة لمنتخب مصر على مرمى أوغندا

ريال مدريد يتصدر قائمة أكبر أندية كرة القدم دخلاً فى العالم

«د.ب.أ»

واصل نادى ريال مدريد الإسبانى تصدره لقائمة أعلى أندية كرة القدم دخلاً فى العالم للعام السادس على التوالى. وذكرت قائمة «رابطة ديلويت لأموال كرة القدم» التى نشرت اليوم الخميس أن دخل ريال مدريد بلغ ٤٣٨,٦ مليون يورو (٥٩٩,١ مليون دولار) خلال موسم ٢٠٠٩/٢٠١٠ المنصرم، بزيادة قدرها ٣٧,٢ مليون يورو عن الموسم السابق. وبعكس ما يحدث فى مسابقة الدورى الإسبانى التى يلعب فيها ريال مدريد مركز الوصيف للبطل برشلونة منذ موسمين، يتفوق النادى الملكى على نظيره الكتالونى بفارق ٤٠,٥ مليون يورو فى الدخل. وأعرب من وضعوا هذا التقرير عن اعتقادهم بأن ريال مدريد وبرشلونة سيواصلان هيمنتهما على القائمة المالية لعالم كرة القدم لسنوات أخرى مقبلة.

وقالوا: «نتوقع معركة بين الناديين الإسبانيين الكبيرين على صدارة دورى الأموال خلال السنوات القليلة المقبلة على الأقل، حيث ستكون العروض التى يقدمها الناديان على أرض الملعب من أهم العوامل المؤثرة على ترتيبيهما». وسيرتفع حجم أعمال برشلونة بشكل كبير اعتباراً من الموسم الحالى، حيث أعلن النادى فى أواخر العام الماضى عن صفقة ضخمة لرعاية قميص الفريق من المؤسسة القطرية، التى يتردد أن تقدم ٣٠ مليون يورو سنوياً.

وهذه هى المرة الأولى التى يوافق فيها النادى على عقد رعاية مقابل الإعلان على قميص اللعب، بعدما حمل قميص الفريق شعار اليونيسيف من قبل.

ويحتل مانشستر يونايتد الإنجليزى المركز الثالث ويليه بايرن ميونيخ الألمانى وأرسنال الإنجليزى فى المركزين الرابع والخامس. ولايزال الدورى الإنجليزى الممتاز يهيمن على عالم كرة القدم فى مجال حجم الأعمال، حيث تقع سبعة من أنديته فى المراكز العشرين الأولى، ومن بينها أستون فيلا الذى عاد بعد غياب دام خمسة أعوام. وحقق مانشستر سيتى، الذى يبدو منافساً قوياً على اللقب فى الموسم الحالى، أكبر قفزة مقارنة بالقائمة فى العام الماضى حيث صعد تسعة مراكز ليحتل المركز الحادى عشر.

مباريات اليوم

الدورى الإيطالى

الفريقان المتباريان	الموعد
باليرمو × فيورنتينا	١,٣٠
بارى × جنوة	٤,٠٠
بريشيا × لاتسيو	٤,٠٠
سامبدوريا × بولونيا	٤,٠٠
كاليارى × كييفو	٤,٠٠
كاتانيا × ليتشى	٤,٠٠
تشيزينا × أودينيزى	٤,٠٠
يوفنتوس × إنترميلان	٩,٤٥

الدورى الإنجليزى

الفريقان المتباريان	الموعد
بولتون × إيفرتون	٦,٠٠

الدورى الإسبانى

الفريقان المتباريان	الموعد
ملقا × خيتافى	٦,٠٠
ريال سوسيداد × أوساسونا	٦,٠٠
ليفانتى × ألميريا	٦,٠٠
هيريكوليس × ريال سرقسطة	٦,٠٠
ديبورتيفو لاكورونيا × فياريال	٨,٠٠
إسبانيول × ريال مدريد	١٠,٠٠

أخبار الملاعب

نهائى كأس إسبانيا على ملعب محايد

(د.ب.أ)

أكد الاتحاد الإسبانى لكرة القدم أن المباراة النهائية لبطولة كأس ملك إسبانيا، التى تجمع بين فريقى برشلونة وريال مدريد، ستقام على استاد «ميستايا» فى مدينة بلنسية كملعب محايد.

وأكد كل من الناديين أنه يفضل أن تقام المباراة على ملعب محايد أكثر من إقامتها على أى من ملعبى الفريقين فى استاد «كامب نو» بمدينة برشلونة أو على استاد «سانتياجو برنابيو» بالعاصمة مدريد.

وأوضح الناديان رغبتهما فى إقامة المباراة، المقررة يوم ٢٠ أبريل المقبل، على ملعب محايد رغم السعة الصغيرة لاستاد «ميستايا».

ومن المقرر أن يحصل كل من الناديين على ٢٠ ألف تذكرة لتوزيعها وبيعها على جماهير فريقه، ومع الإقبال الهائل على تذاكر المباراة ينتظر أن يجرى كل من الناديين قرعة بين أعضائه بشأن توزيع التذاكر.

الزمالك يرفض عودة مباراة ستارز إلى القاهرة بسبب عدم الاستقرار

إبراهيم حسن: ندرس السفر إلى ليبيا للعب مباريات ودية.. وخاطبنا «فيفا» للحصول على بطاقة ميدو

كتب ـ إسلام صادق ومحمد يحيى:

رفض إبراهيم حسن، مدير الكرة بالفريق الكروى الأول بنادى الزمالك، فكرة إقامة مباراة فريقه أمام الونيس ستارز الكينى فى إياب دور الـ٦٤ بدورى أبطال أفريقيا والمقررة يوم ٢٥ فبراير فى مصر بدلاً من ليبيا بسبب عدم استقرار الأوضاع فى مصر وعدم وضوح الرؤية كاملة.

وقال حسن: لا يمكن أن ندع الأمور للمصادفة فرغم حالة الهدوء النسبى التى نعيشها حالياً بعد قرار الرئيس مبارك بترك السلطة فإننى لا أعتقد أن قرار عودة المباراة إلى مصر سيكون صائباً لعدم وجود استقرار أمنى ولا يمكننى أن أطلب من القوات المسلحة تنظيم مباراة كرة قدم فى ظل الظروف الصعبة التى تعيشها مصر، وتسلمهم تركة ثقيلة لإدارة شؤون البلاد.

كانت إدارة الزمالك أرسلت إلى الاتحاد الأفريقى لكرة القدم «كاف» فاكساً تطلب فيه نقل مباراة ستارز إلى ليبيا بعد ترحيب الجانب الليبى باستضافتها، وتوفير كل الدعم للزمالك بسبب الظروف التى تعيشها مصر حالياً.

وأضاف مدير الكرة: أخشى أن نطلب من الكاف عودة المباراة إلى مصر ثم نفاجأ بتطور جديد للأحداث يمنعنا من لعبها فى مصر وبالتالى نخسر المباراة اعتبارياً بالانسحاب رغم فوزنا فى لقاء الذهاب برباعية نظيفة.

ورفض إبراهيم حسن فكرة الاستهانة بالمنافس لضعف المستوى، مشيراً إلى أن الفرق الصغيرة يجب أن نخشى منها لأنها دائماً ما تفجر المفاجآت، وأبدى ثقته فى توافد عدد كبير من الجماهير الليبية على دعم الزمالك سواء من المصريين المقيمين هناك أو من الليبيين المحبين للزمالك.

وقال: سنسافر إلى ليبيا قبل المباراة بأسبوع لخوض مباراة ودية هناك فى ظل عدم مشاركة اللاعبين فى أى مباريات منذ مباراة الذهاب أمام ستارز يوم ٢٩ يناير الماضى، ولكننى أطمئن الجماهير لأننا وضعنا خطة إعداد تم تنفيذها بالكامل. من جهة أخرى، أكد إبراهيم حسن أن الزمالك خاطب اتحاد الكرة لمخاطبة الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» للسماح بإتمام صفقة ضم أحمد حسام «ميدو» والحصول على البطاقة الدولية، بعد إغلاق نظام الانتقالات الإلكترونية «MTS» حتى يتسنى له المشاركة مع الفريق عند بداية مباريات الدورى وفقاً لما سيقرره اتحاد الكرة.

على جانب آخر، أكد المستشار جلال إبراهيم، رئيس النادى، استمرار حالة تجميد النشاط لحين رفع حالة الطوارئ التى تعيشها البلاد، مشيراً إلى أن جميع الاحتفالات بالمئوية تم إيقافها، وسيتم تفعيلها عند عودة الحياة العادية مرة أخرى، وأن مجلس الإدارة فى حالة انعقاد دائم لإعادة النادى إلى مساره مرة أخرى.

وأكد جلال انتهاء أزمة اعتصام موظفى النادى بعد حصولهم على رواتبهم يوم الخميس الماضى، مشيراً إلى أنه سيسعى إلى حل جميع الأزمات المقبلة بعد عودة الحياة إلى طبيعتها وتحديد المسار الذى فقدته البلاد بأكملها على مدار الأيام الماضية.

حسن

موظفو الأهلى يهددون بالاعتصام بسبب تدنى رواتبهم

الفريق يستأنف تدريباته اليوم.. جوزيه يفكر فى تطبيق نظام اليوم الواحد.. والبحث عن مباريات ودية

كتب - محمد الشرقاوى وإيهاب الفولى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الأهلى تدريباته عند التاسعة والنصف صباح اليوم «الأحد» بملعب مختار التتش بالجزيرة بعد فترة توقف للنشاط دامت أكثر من ثلاثة أسابيع بسبب الأحداث السياسية.

وينتظر أن يؤدى الفريق مراناً خفيفاً تحت إشراف مانويل جوزيه، المدير الفنى للفريق، وجهازه المعاون فيدالجو وأوسكار وبدرو، الذين كان من المنتظر وصولهم للقاهرة مساء أمس «السبت» والجريدة ماثلة للطبع.

ومن المقرر أن يعقد جوزيه اجتماعاً مع لاعبيه لمدة نصف ساعة قبل المران لتحديد متطلبات الفترة المقبلة.

واستقر الرأى على أن يؤدى الفريق مراناً خفيفاً اليوم لتجنب تعرض اللاعبين للإصابات نظراً لابتعادهم عن الملاعب لفترة طويلة.

ويفكر الجهاز الفنى فى التدريب على فترتين اعتباراً من الغد للوصول باللاعبين لأعلى فورمة، استعداداً لعودة انتظام مسابقة الدورى وسيعقد جوزيه اجتماعاً مع سيد عبدالحفيظ، مدير الكرة، لبحث إمكانية إقامة عدد من المباريات الودية خلال الأيام القليلة المقبلة وفقاً لموعد استئناف مسابقة الدورى والتى سيحددها اتحاد الكرة خلال الأيام القليلة المقبلة لتجهيز اللاعبين بدنياً وفنياً، كما يعقد مجلس إدارة النادى اجتماعاً بنهاية الأسبوع الحالى لمناقشة عدد من الأمور المهمة المتعلقة بشؤون النادى، على رأسها بحث تدبير السيولة المالية لصرف مستحقات اللاعبين المتأخرة، خصوصاً للثلاثى حسام غالى وعماد متعب وحسام عاشور والتى كانت تستحق فى منتصف يناير المنقضى ونظراً للظروف المالية الصعبة التى يعيشها النادى تم تأجيل الأمر.

وأبلغت إدارة النشاط الرياضى برئاسة رؤوف عبدالقادر، جميع الأجهزة الفنية المختلفة بالقطاع باستئناف النشاط اعتباراً من غد «الاثنين» لإبلاغ اللاعبين بمواعيد انطلاق التدريبات ليكونوا جاهزين للمشاركة فى المسابقات المحلية عند معاودتها لاستئناف النشاط. من ناحية أخرى، امتدت الاحتجاجات العمالية إلى النادى الأهلى وهدد موظفو النادى بفرعى الجزيرة ومدينة نصر بوقفة احتجاجية اعتراضا على تدنى رواتبهم وعدم زيادتها منذ فترة طويلة، فضلا عن عدم قيام إدارة النادى بدفع اشتراكات العمال فى نقابة العاملين بالنادى منذ ٦ أشهر رغم خصمها من رواتبهم الشهرية مما يعرضهم للفصل من النقابة، كما سرت شائعة أمس بين الموظفين والعمال بأن إدارة النادى تعتزم صرف رواتبهم الأساسية فقط اعتباراً من الشهر المقبل بحجة عدم وجود سيولة بالنادى. وقال أحد الموظفين لـ«المصرى اليوم»، رفض ذكر اسمه، إنه وزملاءه يعتزمون تنظيم وقفة احتجاجية فى حالة عدم الاستجابة لمطالبهم، وقال إن فلوس النادى تذهب جميعها للاعبى الكرة ولا يعقل أن تتراوح رواتبهم ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ جنيه شهريا، وأنهم لا يجدون أحداً من إدارة النادى يسمع شكواهم.

وأشار إلى أن إدارة النادى تهدد من يرفع صوته بالفصل والنقل إلى فرع أكتوبر، الذى لم يتم بناؤه حتى الآن لإسكات أصوات من يرفع صوته بالظلم.



فيدالجو يتحدث للاعبى الأهلى خلال المران

تصوير - محمد معروف

الإسماعيلى يعود للتدريبات.. وتغريم صبحى والسعيد ٥ آلاف جنيه

الإسماعيلية ـ خالد الظواهرى:

يستأنف الفريق الكروى الأول بالنادى الإسماعيلى تدريباته فى الواحدة ظهر اليوم «الأحد»، بعد الحصول على راحة سلبية لمدة يومين عقب المباراة الودية التى أداها الفريق أمام كهرباء الإسماعيلية، وانتهت بفوز الدراويش بأربعة أهداف مقابل هدف.. ويخوض الفريق مباراته الودية الثانية بعد غد «الثلاثاء» أمام فريق وادى دجلة باستاد الإسماعيلية.. وأكد أحمد قناوى، المدرب العام لـ«المصرى اليوم» أن الجهاز الفنى يسعى لرفع معدلات لياقة لاعبيه خلال الفترة المقبلة، وأشاد بمستوى اللاعبين الجديدين عبدالرحمن مسعد، لاعب الرجاء، وبرنس أركو، خلال المباراة الودية الأخيرة، وأضاف أن فترة التوقف كانت فرصة لتجهيز بعض اللاعبين المصابين مثل عمر جمال، الذى من المتوقع انتظامه فى التدريبات الجماعية أواخر الشهر الجارى، وكذلك حسنى عبدربه، الذى زاد تألقا، وأصبح من العناصر الفعالة فى الفريق، وأبدى قناوى ترحيب الجهاز الفنى بإقامة مباريات الدورى دون جمهور، وأكد أن فريقه لم يتأثر سلبا بطول فترة توقف الدورى، وأن الجهاز الفنى حرص على مواصلة المران. من ناحية أخرى، رفض مارك فوتا، المدير الفنى إقامة معسكر مغلق بالقرية الأوليمبية مكتفيا بالتدريبات اليومية، وقرر الجهاز الفنى تغريم محمد صبحى حارس المرمى وعبدالله السعيد ٥ آلاف جنيه، بسبب المشادة الكلامية العنيفة التى حدثت بينهما فى المران الذى سبق المباراة الودية الأخيرة، ونجح أيمن الجمل، القائم بأعمال مدير الكرة فى احتواء الأزمة سريعا وتصالح اللاعبان فى أول مران للفريق، ورفض الجمل التنازل عن تطبيق اللائحة المالية الخاصة بمبدأ الجزاء على اللاعبين. فيم توترت العلاقة بين حسنى عبدربه لاعب الفريق ومجلس الإدارة بعد اعتماد العقوبة المالية الكبيرة التى وقعها المجلس على اللاعب، وهى ٢٥٠ ألف جنيه.. وأكد حسنى عبدربه فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» أنه لن يعلق على تلك العقوبة، وأوضح أنه منتظم فى التدريبات، وأن الظروف الراهنة حاليا لا تسمح لأحد بالحديث عن مثل هذه الأمور، وقال: أنا متمسك بالاستمرار مع الإسماعيلى لآخر لحظة، لكننى أطالب بالوفاء بالعهود التى قطعها مسؤولو النادى معى بالحصول على مستحقاتى المتأخرة.

من جانبه قال حماد موسى، نائب رئيس النادى أنه ينتظر استقرار الأوضاع داخل المجلس، والتكالف من أجل التجديد لحسنى عبدربه، وأشار إلى أنه مازال عند وعده بدعم النادى، وقال: ننتظر أقرب جلسة لمجلس الإدارة لحل بعض المشاكل الداخلية التى تؤثر على النادى وفريق الكرة بصفة خاصة، وشدد على أنه يصر على ضرورة تشكيل لجنة للكرة وتعيين مديرا للكرة، ليكون حلقة الوصل بين الجهاز الفنى ومجلس الإدارة.



صبحى

فوتا

[redacted]

عائلة عدلى دوس المحامى
تودع للأمجاد السماوية طيب الذكر
المهندس أنيس وهبة موسى
وتتقدم بخالص العزاء لآل وهبة موسى سليمان
وآل قسيس موسى سليمان

مجموعة شركات بيكو إنيرجى جروب وجميع العاملين بها
تنعى بمزيد من الحزن والأسى
والدة المهندس عادل أبوهنيدى
العضو المنتدب لشركة بيكو للخدمات اللوجيستية
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أمير عجاج والعائلة
يشاطرون
الحاج عبدالله شعبان والعائلة
الأحزان فى وفاة المغفور له بإذن الله
الشيخ سيد عبدالله شعبان
قارئ القرآن الكريم
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

عائلة أبوالشيخ أحمد بالربع تمى الأمديد
تشاطر
أحمد الحسينى سالم
الأحزان فى وفاة المغفور لها بإذن الله
زوجته الدكتورة حمدية السيد صالح
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

على أبوسيف
يشاطر
المهندس عادل أبوهنيدى
الأحزان فى وفاة المغفور لها
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

شركة بيكو للخدمات اللوجيستية
مجلس الإدارة والعضو المنتدب وجميع العاملين
يشاطرون
المهندس عادل أبوهنيدى
الأحزان فى وفاة المغفور لها
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

المهندس شريف عبدالودود
يشاطر
المهندس عادل أبوهنيدى
الأحزان فى وفاة المغفور لها
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

خالد الفرنوانى
يشاطر
المهندس عادل أبوهنيدى
الأحزان فى وفاة المغفور لها
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

محروس بدر
يشاطر
المهندس عادل أبوهنيدى
الأحزان فى وفاة المغفور لها
والدته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أحمد الصاوى
يتقدم بخالص العزاء
للزميل هشام يس والأسرة
فى وفاة المغفور له نجل شقيقته
الشهيد محمد ياسين
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

منى ياسين
تتقدم بخالص العزاء
للزميل هشام يس والأسرة
فى وفاة المغفور له نجل شقيقته
الشهيد محمد ياسين
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

هانى رفعت
تتقدم بخالص العزاء
للزميل هشام يس والأسرة
فى وفاة المغفور له نجل شقيقته
الشهيد محمد ياسين
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

أخبار العالم

سيناريو مصر يتكرر فى الجزائر: بوتفليقة يطلق بلطجيته على المتظاهرين.. ويحظر «فيس بوك»

آلاف اليمنيين يتظاهرون للمطالبة بـ«رحيل عبدالله صالح».. والقذافى يدعو إلى التمسك بسلطة الشعب لتقرير مصيره.. وملك البحرين يمنح كل أسرة ٣٠٠٠ دولار

كتب - عنتر فرحات ووكالات:

بعثت الثورة المصرية التى نجحت فى الإطاحة بنظام الرئيس السابق حسنى مبارك الأمل لدى الشعوب العربية للانتفاض على أنظمتها الحاكمة، وانتقلت رياح التغيير سريعا إلى الجزائر التى شهدت أمس خروج آلاف المتظاهرين المطالبين بـ«سقوط النظام»، ويتجه السيناريو المصرى للتكرار فى الجزائر، إذ استبقت الحكومة الدعوة لأكبر مسيرة احتجاجية بحظر موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، كما أطلق الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بلطجيته من قوات أمن ومكافحة الشغب وأنصاره على المتظاهرين فى محاولة لتفادى اتساع رقعة الاحتجاجات التى قد تؤدى إلى انهيار النظام.

واستبقت السلطات الجزائرية مسيرة للمطالبة بالتغيير وبـ«سقوط النظام» ونشرت ما بين ٢٥ و٣٠ ألفا من قوات الأمن ومكافحة الشغب والبلطجية ومن يوصفون بأنهم أنصار النظام فى العاصمة وأغلقت مداخلها لمنع خروج أكبر مسيرة فى تاريخ البلاد، وسبقت تلك الإجراءات إقدام السلطات على إغلاق مواقع التواصل الاجتماعى منذ يناير الماضى مثل «فيس بوك» وتويتر والتى باتت السلاح الأقوى للمعارضين والحركات الشبابية فى التنسيق لتنظيم احتجاجات ضد النظام كما حدث فى تونس ومصر.

ومما يدلل على إصدار تعليمات لبلطجية الرئيس من نظامه وصول عشرات الشبان إلى ساحة الوئام المدنى، حاملين صور بوتفليقة، مرددين شعار «بوتفليقة ليس حسنى مبارك»، وهو ما حدث فى مصر يوم الأربعاء الأسود عندما أطلق نظام مبارك وأنصاره فى الحزب الوطنى البلطجية الذين اعتدوا على الثوار فى ميدان التحرير فيما عرف بواقعة «الجمل».

ورأس وزير الداخلية دحو ولد قابلية أمس اجتماع أزمة لمتابعة تداعيات المسيرة. ودعت السلطات الجزائرية، فى بيان بثته الإذاعة، المواطنين إلى عدم التجاوب مع الدعوة للتظاهر، محذرة من أن جميع المسيرات فى العاصمة ممنوعة، مؤكدة فى نفس الوقت أن كل تجمهر بالشارع يعتبر إخلالا ومساسا بالنظام العام.

واقتحم نحو ٢٠٠٠ متظاهر الطوق الأمنى الذى فرضته السلطات الأمنية فى ساحة الأول من مايو وسط العاصمة إلا أن الشرطة سرعان ما تمكنت من وقف تقدمهم، بعد أن عززت تواجدها وأغلقت مداخل العاصمة لمنع وصول محتجين من المدن المجاورة، وقبل انطلاق المسيرة وقعت صدامات بين مئات المحتجين وقوات الأمن التى اعتقلت عددا من المتظاهرين، بينهم فضيل بومالة، أحد مؤسسى التنسيقية الوطنية للتغيير والديمقراطية التى دعت إلى المسيرة، كما اعتقلت الشرطة النائب فى البرلمان عن حزب «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» عثمان معزوز.

وأفاد صحفيون بأنهم رأوا الشرطة تعتقل متظاهرين آخرين، وهتف المتظاهرون: «الجزائر حرة» و«ليرحل النظام» وتوقفت حركة القطارات والحافلات فى العاصمة وضواحيها لتفادى وصول مشاركين إلى المظاهرات، وكانت الشرطة قد منعت مسيرة مساء أمس الأول، بالعاصمة ابتهاجا بنجاح الثورة المصرية، واعتقلت بعض المشاركين فيها وأصيب ١٠ على الأقل فى المواجهات كما منعت الاحتفال بسقوط مبارك أمام السفارة المصرية.

وكانت الحكومة الجزائرية قد رفضت التصريح بالمظاهرة فى العاصمة بداعى الحفاظ على الأمن العام وهو مبدأ سائد منذ ٢٠٠١، إلا أن أحزاب المعارضة ونشطاء حقوق الإنسان أكدوا عزمهم المضى فى المسيرة للمطالبة بظروف معيشة أفضل ومزيد من الحريات، وبدأت المسيرات والتجمعات الساعة ١١ بتوقيت الجزائر، وانطلقت فى العاصمة من ميدان موريتانيا، ثم توجهت إلى ساحة الشهداء على سفح القصبة وعند مدخل باب الواد.

ووزع منظمو المظاهرات منشورات تدعو للخروج فى عنابة شرقا والبليدة غربا، رغم قيام قوات الأمن بمصادرة تلك المنشورات، فيما تعتزم ولايات الاستجابة للدعوة إلى الاحتجاج، من بينها بومرداس وبجاية شرقا، وتيزى أوزو جنوب العاصمة وتيبازة غربا.

وتنظم المسيرات «التنسيقية الوطنية للتغيير والديمقراطية» التى تشكلت فى ذروة أعمال الشغب فى الشهر الماضى وتضم أحزابا معارضة وجمعيات من المجتمع المدنى ونقابات غير رسمية، وتدعو التنسيقية إلى «تغيير النظام» فى مواجهة «الفراغ السياسى» الذى يهدد المجتمع الجزائرى بالتفكك، وقال محسن بلعباس، المتحدث باسم حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، الحزب الوحيد الذى يدعم المظاهرات: «نحن جاهزون للمسيرة، سيكون يوما عظيما للديمقراطية فى الجزائر»، بعد قرار «جبهة القوى الاشتراكية»، وجمعية «تجمع أعمال شبيبة»، عدم المشاركة فيها.

وتثار مخاوف لدى النظام الجزائرى من أن تندلع اضطرابات واسعة فى البلاد تؤدى إلى زعزعته، لكن محللين يقولون إن انتفاضة على غرار ما حدث فى مصر غير مرجحة لأن الحكومة يمكنها أن تستخدم أرصدتها التى تبلغ ١٥٧ مليار دولار من عوائد النفط والطاقة لتهدئة المخاوف وتلبية المطالب.

وفى اليمن، تظاهر مجددا أمس نحو ٤ آلاف شاب وسط صنعاء، داعين إلى رحيل الرئيس غداة تنحى مبارك تحت ضغط الشارع، وسار المتظاهرون على وقع هتافات من بينها: «ارحل ارحل على» و«الشعب يريد إسقاط النظام» من جامعة صنعاء إلى وسط العاصمة، وكان ميدان التحرير فى صنعاء قد شهد أمس الأول مشاركة الآلاف من أنصار الرئيس، مطالبين ببقاء النظام مقابل آلاف آخرين احتفلوا بالثورة المصرية وتغيير النظام وردد المعارضون الأغانى المصرية التى تشيد بنضال المصريين.

وجاء ذلك بعد مشاركة الآلاف من أنصار الحراك الجنوبى فى «جمعة الغضب»، أمس الأول، فى محافظات عدن وأبين والضالع وشبوة، ورددوا شعارات تطالب بالتغيير، ورحيل النظام قائلين: «على يا على.. حصل بن على» فى إشارة إلى الرئيس التونسى المخلوع زين العابدين بن على الذى هرب إلى جدة فى ١٤ يناير الماضى، قبل أن تسارع قوات الأمن بتفريقهم واعتقال بعضهم.

ونصب بعض المتظاهرين خياما على قارعة الطرقات فى محافظة أبين وارتدى مئات منهم أكفانا بيضاء أمام منزل القيادى فى الحراك الجنوبى طارق الفضلى وتعهدوا بالبقاء حتى تتحقق مطالبهم. وقال محللون يمنيون إن التوتر فى البلاد أصبح ملموسا ليلة تنحى مبارك.

واجتمع الرئيس اليمنى مع القادة السياسيين والعسكريين، لبحث الوضع وزيادة رواتب موظفى الدولة والجيش للمرة الثانية منذ زيادتها الشهر الماضى، مما يشير إلى أن عبدالله صالح يحاول ضمان استمرار ولاء الجيش فى حالة وقوع اضطرابات، بينما يقول خبراء يمنيون إن الخطر الحقيقى على حكم صالح يكمن فى انضمام المعارضة السياسية مثل الانفصاليين فى الجنوب أو المتمردين الشيعة فى الشمال. وكان صالح قد سعى لاستباق اندلاع مزيد من الاحتجاجات بإعلانه أنه لن يترشح مجددا للرئاسة فى نهاية فترته الحالية عام ٢٠١٣، كما لم يتم توريث الحكم لنجله أحمد فى خطوة لتفادى الاضطرابات.

وفى الوقت نفسه، استبقت دول عربية أخرى مطالب شعوبها بعد سقوط النظام فى مصر ودعا الزعيم الليبى معمر القذافى شعبه إلى التمسك بسلطة الشعب لتقرير مصيره بنفسه والإشراف على توزيع أموال ثروته معلنا دعمه عودة صدور صحيفة «قورينا» اليومية، واستئناف بث أحد البرامج الإذاعية الذى كان ينتقد أداء المسؤولين، وقال القذافى إن ليبيا «تتفرد بنظام سلطة الشعب الذى يتيح لمواطنيها العيش بكل كرامة وحرية»، وأضاف أن أجواء عدم الاستقرار تؤثر على أى بلد.

بدوره، أمر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة أمس الأول بصرف مبلغ ١٠٠٠ دينار بحرينى (حوالى ٣ آلاف دولار أمريكى) لكل أسرة بمناسبة الذكرى العاشرة لإقرار ميثاق العمل الوطنى عام ٢٠٠١ والذى حظى بإجماع ٩٨,٤٪ من البحرينيين، وقاد إلى الإصلاحات التى شهدتها البحرين وتمخض عنه إقرار دستور جديد عام ٢٠٠٢ أتاح إجراء انتخابات نيابية وبلدية فى العام نفسه كما تأتى الخطوة، بعد دعوة أطلقها ناشطون على موقع «فيس بوك» للتظاهر اليوم فى ذكرى إقرار الميثاق رافعين مطالب سياسية واجتماعية إلا أن مسؤولا حكوميا استبعد وجود أى صلة بين قرار صرف الأموال بالدعوة إلى التظاهر.

آلاف اليمنيين فى صنعاء يطالبون برحيل على عبدالله صالح «رويترز»


أفراد بالأمن الجزائرى يبطشون بأحد المتظاهرين «أ.ف.ب»

اليوم ■ مسؤولة بالأمم المتحدة تنتقد سياسة إسرائيل فى الأراضى الفلسطينية ■ سلسلة من الهزات الأرضية تضرب تشيلى ■ دبلوماسى: الغرب يبحث فرض عقوبات على إيران حول النفط

اعتبر أن رحيله ليس الرحيل الأهم الآن.. ويرد إليه ربطة عنق استعارها فى ٢٠٠٤

«أوباما» يودّع المتحدث باسم البيت الأبيض و«جيبس» ينتقل لإدارة حملته الانتخابية فى ٢٠١٢

واشنطن - (أ.ف.ب):

ودع الرئيس الأمريكى باراك أوباما المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبس، وأعاد له ربطة عنق كان قد استعارها منه فى عام ٢٠٠٤ لخطاب شهد بداية صعوده السياسى.

وبعد دقائق من خطاب عن تنحى الرئيس حسنى مبارك، توجه أوباما مساء أمس الأول إلى قاعة الصحافة، حيث كان جيبس يعقد مؤتمره الصحفى الأخير بعد عامين فى هذا المنصب.

وقال أوباما مازحاً: «بالتأكيد رحيل جيبس ليس الرحيل الأهم الآن»، فى إشارة إلى تنحى مبارك.

وقال الرئيس الأمريكى إن جيبس عمل معه منذ ترشحه لمقعد فى مجلس الشيوخ فى ٢٠٠٤، وهى السنة نفسها التى دُعى فيها أوباما إلى إلقاء خطاب أمام مؤتمر الحزب الديمقراطى الذى شهد ترشيح جون كيرى للانتخابات الرئاسية، وقال أوباما إن «كثيرين يعتقدون أن خطابى هو الذى شجعنا لكن المشكلة الأصعب كانت اختيار ربطة العنق التى يتوجب علىّ ارتداؤها». وأضاف: «قبل ١٠ دقائق من صعودى إلى المنصة كنا نتشاجر حول ربطة العنق وميشيل لم تعجبها أى منها، ثم قال لى شخص ما لا أذكر من هو، ما رأيك بربطة عنق جيبس». وتابع: «لم يعترض لكننى أعرف أنه لم يكن سعيداً بعدم استردادها»، وذلك قبل أن يعيد لجيبس ربطة العنق الزرقاء فى إطار مع كلمات شكر وصور له.

وكان جيبس أعلن أنه سيغادر منصبه فى البيت الأبيض، لكنه سيواصل العمل لحساب الرئيس الأمريكى فى إطار الإعداد لحملة إعادة انتخابه فى ٢٠١٢. ويعتبر روبرت جيبس من أقرب مساعدى الرئيس، وهو خبير محنك فى التخطيط الاستراتيجى السياسى وفى التعامل مع وسائل الإعلام، وسيحل محله جاى كارنى الذى كان ناطقاً باسم نائب الرئيس جو بايدن.

«أوباما» يعيد لـ«جيبس» ربطة العنق (أ.ف.ب)

تتمات

بقية مقال بلال فضل

قال حمدى عبدالرحيم للرجل لكى يقرب الفوارق الدلالية بينهما «معلهش اعذره أصله من بتوع الفيس بوك»، تفهم الرجل موقف الشاب وأخذ شمة عميقة من البصلة ثم قال «لعبة دى فى بشتيل بعيد عنك يا باشمهندس.. أنا عايزه بقى بعد ما يتخلع نجيبه هو وعياله يقعد معانا هناك.. يعيش فى شقة تلاتين متر حمامها متر فى متر.. وياكل عيش من اللى بنطفحه.. وينزل هو وعياله يملوا ميه كل يوم من الحنفية.. عشان يعرف كنا عايشين إزاى.. اللى زى ده مالوش جدة أبدا»، جريت على صديقنا الإمبابى وأخذته بالحضن وقلت له «والله لاكتبها.. والله لاكتبها»، نظر إلىّ وظن بى السوء، وبعد أن تحقق من هويتى قال لى «مش كده برضه والنبى يا باشا؟».

تحيا مصر

بقية مقال حسن نافعة

وليس عبر رؤية أيديولوجية تختزل الوطن فى نظام أو زعيم أو مصالح طبقة اجتماعية أو نزعة دينية أو طائفية. ولأنه ذكى وموهوب ولديه وظيفة محترمة تدر عليه عائدا يجعله فى مأمن عن الحاجة، بدا واضحا أن نشاطه السياسى لم يكن مدفوعا بالبحث عن دور أو مكانة أو شهرة إعلامية بقدر ما كان مدفوعا بالألم والحسرة على ما آلت إليه أحوال مصر وما أصابها من تدهور، ولأن زملاءه من الشباب المنتمين إلى حركتى كفاية أو ٦ أبريل أو غيرهما من الحركات أو حتى من الأحزاب السياسية حديثة النشأة، كالغد والجبهة الديمقراطية - لم يكونوا من المتشددين أيديولوجيا، فقد أصبح من السهل أن يشكلوا معا وعاء تنصهر فى إطاره مختلف التيارات السياسية والأيديولوجية المهمومة بإخراج مصر من النفق المظلم الذى دخلت وسارت فيه لسنوات طويلة، ولأن اختيارها يوم ٢٥ يناير، الذى يوافق عيد الشرطة، موعدا للدعوة للتظاهر فى وقت كانت فيه جرائم أجهزة الأمن ودرجة توحشها قد أصبحت معلومة للجميع - كان اختيارا عبقريا، فقد كان من الطبيعى أن تكتسب حركتهم مصداقية وأن تلقى دعوتهم استجابة واسعة من جانب مختلف القطاعات الشبابية أولاً ثم من جانب الشعب كله بمختلف شرائحه الاجتماعية والعُمرية.

وبدون التقليل من أهمية الدور الطليعى الذى قام به الشباب لإشعال الشرارة الأولى، فلا جدال فى أن الشعب المصرى كله، بمختلف شرائحه وفئاته الاجتماعية، كان هو صاحب الثورة وصانعها الحقيقى ولـولاه لاختزل ٢٥ يناير فى وقفة احتجاجية تضاف إلى وقفات أخرى كثيرة سبقته، فقد أدرك الشعب المصرى بحسه العبقرى أن الشباب المعتصم فى ميدان التحرير هم أبناؤه الحقيقيون وهم أنبل وأروع ما أنجب، ولذلك لم يكن غريبا أن يمتد حبل سُرى بين ميدان التحرير فى القاهرة ومدن وقرى وشوارع وحوارى مصر وأزقتها. ومن رحم هذا التلاحم أعاد الشعب المصرى اكتشاف نفسه، فأبدع صورا للحب والعطاء والفداء لم يعرفها تاريخ الثورات من قبل، فتعانقت المساجد والكنائس، وذاب الأغنياء وسط حشود الفقراء وتفاعل المتعلمون مع الأميين، واختلطت المنتقبة بالمتبرجة والمحجبة بالسافرة، وسقطت أغشية كانت تحجب الرؤية عن أعين مثقفين ومفكرين اكتشفوا فى أتون الحدث الكبير أن الشعب كان أكثر نضجا ووعيا وأنه استحق معاملة أفضل، وهكذا أصبح الكل فى واحد وأصبح الشعب كله شبابا فتيا.

لا يتسع المقام هنا لاستعراض مشاهد البطولة والفداء فى يوميات تلك الثورة الكبرى، ولا كيف تشكلت لجان شعبية، وبعفوية مذهلة، غطت البلاد من أقصاها إلى أقصاها لتحمى أمن الوطن والمجتمع حين انهارت أجهزة أمن النظام، ولا كيف توحد شعب بأكمله حول شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» فاختفت معه كل الشعارات الأيديولوجية، وباختفائها توارت الأحزاب والطوائف، وعلت راية مصر الواحدة الموحدة لترتفع وترفرف فوق الجميع، كما لا يتسع المقام هنا لاستعراض مشاهد الجرائم الوحشية التى ارتكبتها فلول النظام المنهار، التى شملت إطلاق الرصاص الحى وقنابل المولوتوف الحارقة عمدا على المتظاهرين، بل محاولة دهسهم، تارة تحت عجلات العربات المصفحة وأخرى تحت سنابك الخيل والجمال والحمير، أو لاستعراض طريقة النظام البائسة فى إدارة الأزمة وجسامة الأخطاء التى ارتكبها، والتى أسهمت فى حسمها لغير صالحه فى النهاية. لكن بدا واضحا تماما من مسار الأزمة أنها كانت بين طرفين ينتمى أحدهما لحاضر تعيس ويتطلع إلى مستقبل مشرق، بينما ينتمى الآخر لعقلية تنتمى إلى ماض سحيق مظلم وكأنه ما زال يعيش داخل أحد كهوف القرون الوسطى، وربما تفسر هذه المفارقة كيف استطاع الشعب المصرى أن يستخرج من قلب العفن المحيط به فى كل مكان كل هذا القدر من الجمال والحب والقيم الإنسانية الرفيعة التى جسدتها ثورته الفريدة.

مبروك لمصر، وأتوجه لشبابها الرائع بالرجاء أن يبقى فى حالة تعبئة دائمة طوال المرحلة الانتقالية، وأن يظل على أهبة الاستعداد لحماية ثورته الوليدة من عبث العابثين، ومن كل أنواع اللصوص والانتهازيين الذين سيحاولون بكل ما أوتوا من قوة خلال المرحلة القادمة سرقة ثمارها أو اختطافها أو العمل على حرف مسارها.

المصري اليوم

الأحد ١٣ من فبراير ٢٠١١م- ١٠ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٦ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٦

Al Masry Al Youm-Sunday-Feb 13 th - 2011- Issue No. 2436- Vol.7

المساعى المشكورة تزيل تمثالاً لمبارك

كتب- خالد حجاج:

المسؤولون فى جمعية المساعى المشكورة فى شبين الكوم بمحافظة المنوفية، أزالوا أمس تمثالا نصفيا للرئيس السابق حسنى مبارك، كان فى مدخل الجمعية، وتمت تنحيته جانبا ليصبح بمعزل عن الوافدين إلى المبنى. وقالت مصادر بالجمعية إن إزاحة التمثال ليس جحودا للرئيس السابق، أو انقلابا عليه، استنادا إلى مقولة «عاش الملك، مات الملك»، لكن حرصا على سلامة التمثال حتى لا يتعرض للكسر أو الإتلاف من قبل الغاضبين، خاصة أنه من التماثيل النادرة، ويكاد يكون الوحيد للرئيس السابق فى المحافظة.

من القلب

مدنية..مدنية

الثوار
الذين يتوقفون فى منتصف الطريق
يحفرون قبورهم بأيديهم
ونحن لم نبدأ بعد..

يسرى فودة
yosri@yosrifouda.com

سلامات



علی سلامة

قول يا عم..

كل اللى عنده جرح يطلّعه
وإياك يتخلف جريح..
كل اللى فاته درس
كان لازم يتعلمه..
كل اللى قفل قلبه ع اللى
بيأله..
وسكت.. وراح
يا كل الجراح
آن الأوان نستريح..
خلاص..
صدقنى خلاص
مفيش حد فيهم أقوى من
الريح
المهم..
أنا عندى سؤال
سؤال واحد واضح
صريح..
مين اللى كان بيحمى
الفساد فى مصر..؟
أمك..
لأ..
أمى..
لأ..
دول بركة الله يرحمهم
عاشوا وماتوا مصريين..
أمال مين..؟
السؤال تانى..
مين اللى كان بيحمى
الفساد فى مصر..؟
عم سيد بتاع البصل
لأ..
أم محمد بتاعة الجرجير؟
لأ..
يبقى أبوهاشم بتاع
الخروب..
يا عم
دول ناس غلابة طيبين
أمّال مين..؟
عارف..
خايف أصحى الصبح
واسمع الصرخة دى:
(الحرامى هرب.. الحرامى
هرب.. الحرامى هرب)
المجد للشهداء..
مصر حرة..
والشارع فاضى.. هادى..
حزين
ويخلص الفيلم على كده
ونفضل نلم فى دموع
الميدان سنين..
السؤال تانى..
مين...؟

فى الممنوع

مجدى مهنا يكتب:

«المصرى اليوم» تعيد نشر مجموعة من مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا

«الحاج» محمد إبراهيم سليمان

لا أعرف ما الذى قاله المهندس محمد إبراهيم سليمان، وزير الإسكان سابقاً، أمام الكعبة الشريفة وهو يحج إلى بيت الله الحرام هذا العام.

لكننى تخيلت المشهد.. وهو جالس بين يدى الله.. ينظر إلى الكعبة والدموع تنهمر من عينيه.. رافعاً يديه لطلب المغفرة عما اقترفه من ذنوب وآثام فى حق الآخرين، وفى حق نفسه.. ففى لحظة صدق مع النفس يعترف.. يا الله لقد فعلت كذا وكذا.. وما كان علىّ أن أفعل ذلك.. وقد أذيت فلاناً وفلاناً، وتسببت فى أذية الكثيرين.. وما كان علىّ أن أفعل ذلك.

يا رب.. لقد تسببت فى حبس العديد من الصحفيين لمجرد أنهم مارسوا حقهم فى نقدى.. ورفضت التنازل عن الدعاوى القضائية التى رفعتها ضدهم.. وما كان علىّ أن أفعل ذلك.

يا رب.. لقد زادت ثقتى بنفسى ووصلت إلى درجة الغرور.. وتصورت أننى بنفوذى وبسلطتى قادر على أن أشترى البشر.. وأن أملك الدنيا وما فيها.. وهذا خطأ كبير ارتكبته فى حق نفسى وفى حقك.

ارحمنى يا الله وسامحنى واعف عنى.. فقد تصورت أننى سأخلد فى المنصب إلى أبد الآبدين.. وأننى لن أنزل من فوق كرسى وزارة الإسكان، وأن رضاء الحاكم عنى هو بلا نهاية.. لكن إرادتك يا الله ومشيئتك فوق الجميع.. فلا مشيئة إلا لك.. ولا إرادة مطلقة إلا لك سبحانك.

يا رب.. أنا عبدك الضعيف.. قد لا أكون فقيرًا.. لكننى ضعيف..

وأضعف من جناح بعوضة.. ولا أملك لنفسى نفعًا أو ضرا.. فأنت

الواحد القهار.. الملك القدوس.. الحنان المنان.. ذو الجلال والإكرام على عبادك.. وأنا عبد من عبادك يا الله.

يا رب.. سامحنى على كل هذه الآثام التى اقترفتها.. يارب.. إننى أتوب إليك فاقبل توبتى واعف عنى.

يا رب.. لقد أعطيتنى فى الدنيا.. بدلا من الحسنة الواحدة.. عشرات الحسنات.. لكننى وأنا فى رحابك وفى بيتك الحرام.. أطلب منك أن تسحب من رصيد حسناتك لى فى الدنيا.. وأن تمنحنى حسنة واحدة فى الدنيا.. ومثلها فى الآخرة، وأن تقينى عذاب النار.

ليست العبرة بما حصلت عليه من حسنات فى الدنيا، وأريد أن أوازن بين دنياى وآخرتى.. فلا تأتى الدنيا على حساب الآخرة. يا رب أنت عليم بكل ذنوبى.. فهل تغفرها لى؟

وبعد أن انتهى المهندس إبراهيم سليمان من الدعاء إلى الله فى بيته الحرام.. قال له أحد المصريين: حج مبرور وذنب مغفور يا حاج إبراهيم.

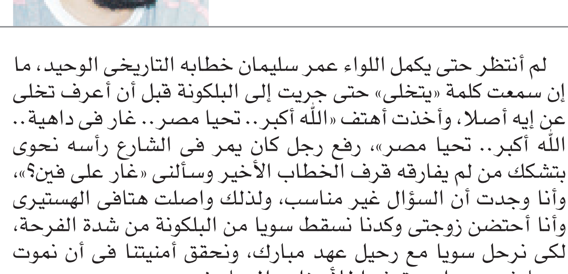
أرجو ألا يفكر المهندس إبراهيم سليمان فى رفع قضية ضدى يدعى فيها أننى اتهمته بارتكاب ذنوب وآثام.. بينما هو يدعى أن صفحته بيضاء وبلا ذنوب.

■ نشر هذا المقال فى ١٦/١/٢٠٠٦





اصطباحة



كوكتيل الرحيل

لم أنتظر حتى يكمل اللواء عمر سليمان خطابه التاريخى الوحيد، ما إن سمعت كلمة «يتخلى» حتى جريت إلى البلكونة قبل أن أعرف تخلى عن إيه أصلا، وأخذت أهتف «الله أكبر.. تحيا مصر.. غار فى داهية.. الله أكبر.. تحيا مصر»، رفع رجل كان يمر فى الشارع رأسه نحوى بتشكك من لم يفارقه قرف الخطاب الأخير وسألنى «غار على فين؟»، وأنا وجدت أن السؤال غير مناسب، ولذلك واصلت هتافى الهستيرى وأنا أحتضن زوجتى وكدنا نسقط سويا من البلكونة من شدة الفرحة، لكى نرحل سويا مع رحيل عهد مبارك، ونحقق أمنيتنا فى أن نموت سويا فى يوم واحد توفيرا للأحزان والمصاريف.

ابنتى ذات الأربعة أعوام والنصف رفعت فجأة سقف مطالبها بعد رحيل مبارك، هى منذ بداية الثورة مقموعة ومبعدة عن التليفزيون الذى اختفى منه الكرتون وحلت الأخبار بالأمر، كانت كل يوم فى الصباح وفور أن تصحو تنظر إلىّ كأنها مستغربة «بابا إنت اتأخرت على المظاهرة.. ممكن تنزل عشان أتفرج على الكرتون»، عندما رأت فرحتنا الجنونية قالت لى بثبات انفعالى لا يليق بطفلة «مبارك مشى؟»، قلت لها «أيوه يا حبيبتى»، سألتنى بنفس الثبات «اتسجن؟»، مت من الضحك وهى استغلت الفرصة وقالت لى «طيب ممكن نجيب الكرتون بقى». ابنتى الكبرى ذات الثمانية أعوام كانت أعقل من أختها بحكم السن، كانت طيلة أيام الثورة تكتب منشورات بالقلم الرصاص مكونة من شعار وحيد «حسنى يا خاربها.. ارحل ياله وسيبها»، ثم تقذفها من البلكونة إلى الشارع، ومع ذلك فقد قالت لى «مبارك صعبان علىّ يا بابا.. هيشتغل إيه دلوقتى؟»، وأنا لم أجد إجابة مناسبة.

فى يوم من أيام ١٩٩٩ كنت مع أخى حمدى عبد الرحيم نستجم من وعثاء البهدلة بحثا عن لقمة العيش بعد أن شردنا مبارك وأغلق علينا صحيفة «الدستور»، سألنى حمدى: لو مات مبارك دلوقتى هتكتب عنه مقالة عنوانها إيه؟ قلت له هاكتب مقالة كلها على بعضها من كلمة واحدة: غار، أخذ حمدى نفسا من سيجارته وقال لى بعد تفكير: تفتكر الرقابة هتعديها؟ كنا أيامها نعمل فى الصحف الصادرة بتراخيص أجنبية، والتى تخضع للرقابة فى أزهى عصور الحريات، وبعد مداولات عديدة حول مدى أخلاقية هذا العنوان وملاءمته للمعايير الإنسانية انفضت الندوة بتوصية واحدة هى أن هذا الرجل لن يموت إلا بعد أن يقضى علينا نحن أولا.

شوف يا أخى كرم ربنا، ها هو مبارك يرحل حيا ورغما عنه عن كرسى الحكم، لكى يتيح لى أن أقولها بملء الفم: غار، نعم لقد غار، وغارت معه كل الأوهام التى ساهمت طريقته فى الحكم والتفكير والحياة فى إشاعتها عن هذا الشعب العظيم: شعب طائفى همه على بطنه مامنوش فايدة لا يهش ولا ينش خانع فوضوى وبق على الفاضى، غار وأخذ معه ركوده ورتابته وملله الذى جعل المعانى كلها تنتحر، غار فصرت أنا الذى كنت أرى علمنا القديم أجمل، أعشق هذا العلم إلى حد الجنون وأبكى كلما حملته أو رأيت طفلا يلوح به، أنا الذى كنت أبكى مع أصدقائى كلما سمعنا «حلوة بلادى السمرا بلادى الحرة» ونخشى أن يتهمنا أحد بالهطل، أصبحنا نبكى كل يوم فى ميدان التحرير ونحن نغنيها مع الآلاف ونحن فرحون لأننا نبكى كالرجال فرحا بوطن حررناه بأيدينا، لم نستعد وطننا وحده، بل كل الأشياء استعادت معانيها: ألوان العلم وكلمات الأغانى الوطنية والعاطفية والميم والصاد والراء والكتب والأشعار والبلاغة والنكتة والدموع والحرية والكلام الكبير والمبالغات الدرامية والتاريخ والسياسة والفلسفة، كل شىء عاد كما خلقه الله، كأنه خلقه أمام أعيننا، كأن مصر خرجت من رحم المجهول ثانية وتلقيناها على أيادينا، صارت الأم العظيمة ابنة لنا، وبات علينا أن نحياها بجد قبل أن نموت وتحيا هى إلى الأبد.

مشاهد كثيرة تتداخل فى ذاكرتى وأنا أكتب كوكتيل الرحيل هذا، أوضحها وأكثرها إلحاحا مشهد لا يفارقنى منذ جمعة الشهداء العظيمة لرجل مصرى أحسبه كريم العنصرين، قدم مع مظاهرة إمبابة العظيمة التى سأموت ناقص عمر لو لم أخلدها فى فيلم ملحمى سيكون أهم فيلم كوميدى عن الثورة فى تاريخ السينما، كان يرتدى ترينج سوت كرنبى، ويمسك بصلة يشمها ثم يقول لصاحبه الذى كان يدلدق علينا الخل من زجاجة فى يده لكى نفيق قليلا من أثر الغازات المسيلة للدموع التى كادت تقتلنا خنقا عند كوبرى الجلاء «اللى زى ده مالوش جدة.. ده مايروحش جدة أبدا.. ده بعد ما نخلعه ييجى يقعد فى لعبة»، نظر إليه شاب روش مندهشا وسأله من خلف الكمامة «لعبة إيه.. ده لازم يتحاكم؟».

(تتمة المقال ص١٩)

بلال فضل
belalfadl@hotmail.com

قالوا:

«مذعورة من إرادة شعبها»

روبرت جيتس، المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض، عن السلطات الإيرانية التى تشن حملة قمع ضد المعارضة بعد ما حدث فى مصر.

«كيف كان سيقيّم أحداث مصر الحالية»

سمير عطا فى «الشرق الأوسط»، متحدثا عن الدكتور جمال حمدان.

«مسؤولة عن تجميل الاستبداد وإطالة أمده»

أمينة النقاش فى «الوفد»، واصفة وزارة الإعلام وأنس الفقى.

«هدف لكل من هب ودب»

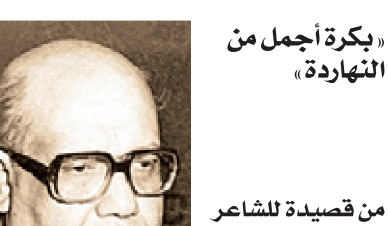
أنيس منصور فى «الأهرام»، واصفا مصر.

«دولة فاشلة»

جهاد الخازن فى «الحياة» اللندنية، متحدثاً عن رأى د. البرادعى فى مصر.

«بكرة أجمل من النهاردة»

من قصيدة للشاعر الراحل صلاح جاهين، كتبها فى أحداث انتفاضة الشباب ضد هزيمة ١٩٦٧.



والله وعملوها الرجالة

شعار المرحلة: «ماتدفعش رشوة».. إوعى تصنع مبارك جديد

كتبت- نشوى الحوفى وابتسام تعلب:

شباب ٢٥ يناير، أطلقوا عددا من الحملات تحت شعار «خلى بلدك أجمل بيك»، تهدف إلى إعادة بناء مصر من جديد، بعد تحقيق مطالبهم بتنحى الرئيس مبارك عن الحكم، ووجه الشباب دعوة على موقع «فيس بوك» بعنوان: «كلنا إيد واحدة للمصريين» قالوا فيها: من النهاردة دى بلدك إنت، ماترميش زبالة، ماتكسرش إشارة، ماتدفعش رشوة، ماتزورش ورقة، اشتكى أى جهة تقصّر فى شغلها.. ماتسمحش لظابط يعذب مصرى زيك» اوعى تصنع «مبارك» تانى.. استمتع بحياتك.. اقرا وثقف نفسك.. حب نفسك وحب الناس وحب الناس اللى حواليك.. اوعى تعاكس بنات فى الشارع.. اوعى تهين حد.. اوعى تسخر من حد.. اوعى تنسى حريتك أبدا.. خلى بلدك أجمل بيك».

وتحت شعار «أنا مصرى» بدأت مجموعة أخرى الدعوة إلى نبذ الفتنة والعنصرية على أساس الدين والجنس، وأكدت: «أنا مصرى أعمل بجهد وبإخلاص.. لا أتكاسل، ولا أتمارض.. أنا أصنع وأنتج، لا أجلس وأشاهد. أنا أشارك وأغير.

مذيع فى «الثالثة» رفض الاشتراك فى التغطية «ليحافظ على صورته»

كتب- هيثم دبور:

وسط المتظاهرين وقف حازم الشناوى، المذيع فى القناة الثالثة، الذى اشتهر ببرنامج «الكاميرا فى الملعب» وإلى جواره مواطن غاضب يسأله بصوت مرتفع: «عاجبك اللى بينقله التليفزيون عننا ده؟» فيجيب بهدوء «آدينى واقف معاكم»، لكن مواطنا آخر يطالب بخروجه من ميدان التحرير عندما يعلم أنه من التليفزيون المصرى، فتتطوع مجموعة وتوضح للغاضبين أن الشناوى يقف متضامنا فى التحرير بصفة شخصية.

الشناوى يقف فى التحرير بعد جمعة الغضب حيث يقدم برنامجا على الهواء يومها يسمى «مع الناس»، لكن تعليمات جاءته يومها بألا يتحدث عن الشباب الذى خرج للتظاهر، مما أصابه بحيرة وقلق، إذ خرج أبناؤه الثلاثة للمشاركة فى المظاهرات دون أن يستطيع أن يطمئن عليهم، وأدت التعليمات ومحاولة الشناوى للحديث عن المتظاهرين إلى تقليص مدة البرنامج يومها فلم يصل إلى ساعة.

حازم الشناوى

يتذكر الشناوى بدايته فى القناة الثالثة: «أول ما القناة الثالثة فتحت كان أحداث الأمن المركزى فى ١٩٨٦ شغالة، ساعتها مجلس الشعب كان عايز يقفل القناة الثالثة عشان يوفر الكهرباء، لكنهم إدونا كاميرات ونقلنا الأحداث كما هى، وقتها اقترب التليفزيون المصرى من عقول وقلوب المشاهدين المصريين، الأمر الذى يمنعونه الآن، وفى الوقت نفسه حمل كل من يعمل بمبنى ماسبيرو ذنوب هذه السياسة الخادعة».

يومها قرر الشناوى الخروج إلى التحرير ليقف إلى جوار أبنائه الثلاثة، يسلم على الناس، يسأله البعض فى أمور كرة القدم، والبعض الآخر فى أمور السياسة، وتسأله سيدة عجوز «هو التليفزيون بقى عامل كده ليه يا ابنى؟!» فيجيب الشناوى بهدوء «حال الدنيا يا حاجة»، تصل الشناوى منذ نزوله للتحرير تليفونات من قيادات التليفزيون ليسألوه عن مكانه فيجيبهم بأنه فى التحرير يضيف: «وكأن حد قايل لهم على خط سيرى.. الأسوأ إنهم طالبونى بالظهور على الشاشة عشان أقول البلد زى الفل وإن المتظاهرين قليلين فى الوقت اللى مظاهرات يوم الثلاثاء كانت ضخمة جداً، فبضطر أعتذر».

الجمعة FRIDAY

١١ | ٨

فبراير ٢٠١١ — ٤٢ - ٣٢٣ — ربيع أول ١٤٣٢

11 February 2011 — ٤ أمشير ١٧٢٧

المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	١١ ٠٥	٣٩ ٠٦	٠٩ ١٢	١٧ ٠٣	٤٠ ٠٥	٥٩ ٠٦
الأسكندرية	١٧ ٠٥	٤٥ ٠٦	١٤ ١٢	٢٠ ٠٣	٤٤ ٠٥	٠٣ ٠٧
المنصورة	١١ ٠٥	٣٩ ٠٦	٠٩ ١٢	١٥ ٠٣	٣٨ ٠٥	٥٧ ٠٦
المحلة	١٢ ٠٥	٤١ ٠٦	١٠ ١٢	١٧ ٠٣	٤٠ ٠٥	٥٩ ٠٦
قنا	٠٣ ٠٥	٢٨ ٠٦	٠٣ ١٢	١٥ ٠٣	٣٩ ٠٥	٥٥ ٠٦
أسوان	٠١ ٠٥	٢٥ ٠٦	٠٣ ١٢	١٦ ٠٣	٤١ ٠٥	٥٥ ٠٦

من كثر ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه وفناؤه

صورة تؤرخ للثورة على «فيس بوك»

عجوز تشارك المتظاهرين فرحتهم بصينية بسبوسة

كتبت- دارين فرغلى:



العجوز تحمل صينية البسبوسة وتوزعها على المتظاهرين

مرتدية جلباباً فضفاضاً وشالاً على رأسها خرجت تهرول من منزلها فور سماعها خبر تنحى الرئيس مبارك، كانت تطلق الزغاريد وتهلل «ارفع راسك فوق إنت مصرى»، بينما تحمل فى يديها «صينية بسبوسة»، كانت قد أعدتها وقررت أن تذهب بها إلى منزل ابنتها لتتقاسمها مع أحفادها، ولكنها قررت أن يأكل المواطنون من هذه الصينية لتعبر لهم عن فرحتها بانتصار ثورتهم.. أخذت تشير إلى الشباب بعلامة النصر، وتقبل رؤوس بعضهم ويقابلونها بتقبيل يديها، وتداعب الأطفال الصغار قائلة «مستقبلكم هيبقى زى الفل إن شاء الله»

حسين الإمام: أحمد عز كان عازفاً هاوياً فى فرقتى

كتب- أسامة خالد:

الفيديو الذى انتشر من خلال مواقع «فيس بوك وتويتر ويوتيوب» لأمين التنظيم السابق أحمد عز وهو يعزف «درامز» فى إحدى حفلات فرقة حسين «الإمام»، أثار ردود فعل واسعة، خاصة بعد عرضه على قناة «العربية» أمس، إذ يثبت الفيديو أن عز بدأ حياته عازفا فى فرقة موسيقية، فيما نفى الفنان حسين الامام ما تردد حول أن عز كان يعمل فى فرقته الموسيقية «طيبة» براتب ١٢٠ جنيها، وقال لـ«المصرى اليوم»: «عز كان غنيا ومن أسرة ميسورة الحال وكان بيقولى كل ما يتأخر عن البروفات إن الفن ما بيأكلش عيش».

وكشف «الإمام» عن قصة انضمام عز لفرقته: «عرفت عز من نادى الجزيرة، وقتها كان عازف الدرامز الخاص بفرقتى يستعد للسفر الى الخارج، وعز كان طالبا فى مدرسة الجزيرة ويدرس له الموسيقى هانى شنودة ورشحه للعمل فى الفرقة، وكان مثقفا وخفيف الظل ورياضيا لا يشرب السجائر والخمور مطلقا. «الإمام» أكد أن عز يحب البيزنس منذ صغره واتخذ قراره بترك الفرقة للتفرغ لدراسته، مشيرا إلى أنه كان يعمل بمنطق الهاوى.

وكشف «الإمام» عن صداقة قوية كانت تربط بين أحمد عز وزهير جرانة، وزير السياحة السابق، وأنه كان يأتى معه إلى بروفات الفرقة وروى «الإمام» أنه عندما قابل زهير جرانة لم يعرفه، فذكره جرانة بنفسه بأنه صديق عز الذى كان يأتى معه إلى بروفات الفرقة، وأكد «الإمام» أن علاقته انقطعت بـ«عز» بعد أن ترك الفرقة.

الإمام

